



ووزش منلاعن وول عملاقم
وول التعوول

انفعالاً تفعيلاً مفاعل
الثلثي باتي دور
افعالاً

انفعالاً افتعالاً افعلالاً تفعّلاً
تفاعلاً خمسي باتي دور
استفعالاً افعيعالاً افعوّالاً افعيلالاً

افعلا افعلا
انفعالا
انفعالا انفعالا
انفعالا انفعا

جمع ...



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على
خير خلقه محمد واله اجمعين اعلم ان العبد مبتلى بين ان يطيع الله تعالى
فيثاب وبين ان يعصيه فيعاقب والابتلاء يتعلق بالمشروع
وغير المشروع فعلا وتركا فلا بد من بيان انواع المشروعات وغير
المشروعات وبيان معانيها واحكامها ليسهل على الطالب
دركها وضبطها فنقول بالله التوفيق المشروع اربعة انواع فرض ووا
جب وسنة ومستحب ويليها المباح وغير المشروع نوعان محرم و
مكروه ويليهما المفسد للعمل المشروع فيه فالكل ثمانية انواع اما الفرض
فما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه وحكمه الثواب بالفعل والعقاب
بالترك بلا عذر والكفر بالانكار في المتفق عليه والواجب ما ثبت
بدليل ظني فيه شبهة وحكمه حكم الفرض عملا لا اعتقادا حتى لا يكفر
جاحده والسنة ما واظب النبي عليه الصلوة والسلام مع تركه مرة
او مرتين وحكمه الثواب بالفعل والعقاب بالترك في الهدى
والمستحب ما فعله النبي عليه الصلوة والسلام مرة او مرتين
وتركه اخرى وما احبه السلف وحكمه الثواب بالفعل وعدم ال
العقاب بالترك والمباح يتخير العبد فيه بين الاتيان وتركه وحكمه
عدم الثواب والعقاب بالترك فعلا وتركا والمحرم ما ثبت
النهي فيه بلا معارض وحكمه الثواب بالترك لله تعالى عز وجل والعقاب

بالفعل

بالفعل بلا كره والكفر بالاستحلال في المتفق عليه والمكروه ما ثبت النهي
مع المعارض وحكمه الثواب بالترك الموصوف وخوف العقاب با
لفعل وعدم الكفر بالاستحلال والمفسد هو الناقص للعمل المشروع
فيه وحكمه العقاب بالفعل عمدا وعدمه سهوا ثم اعلم ان الصلوة جا
معة للاربعة الاول شرعا وقد يوجد الاربعة الاخيرة فيها طبعا فلا بد
من تفصيل كل نوع وتعداده بطريق الايجاز والاختصار والامر تيبا
على ثمانية ابواب بابتدا للمؤمنين الباب الاول في بيان الفرائض و
هي خمسة عشر بعضها خارجية وبعضها داخلية اما الخارجية فثما
نية الوقت وطهارة البدن والثوب والمكان وستر العورة و
استقبال القبلة والنية والتكبيرة الاولى والداخلية سبعة القيام
والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة والترتيب فيما
اتحدت شرعيته في كل ركعة او في جميع الصلوة والخروج بفعل المصلي
المصلي الباب الثاني والواجبات وهي احدى وعشرون منها يعم
جميع المصلين والصلوات وهي سبعة ومنها ما يختص ببعض الصلوة
وبعض المصلين وهي اربعة عشر اما العام فلفظ التكبير للتحريمة
والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين وطمانينة الركوع والسجود
واتيان كل فرض في موضعه وكل واجب كذلك والخروج بلفظ
السلام واما الخاص فتعيين الاوليين للقراءة وتعيين الفاتحة
لهما واقتصارها على مرة وضم سورة او ثلاث آيات قصار او آية

طويلة منها وتقديم الفاتحة عليها وهذه على كلٍّ على القراءة والقنوت
في الوتر والجهر في موضعه جماعة والمخافتة كذلك ولا يقرأ المقتدي حر
في وقت قراءة الامام ومتابعته على اي حال وجد وان لم يكن محسوبا من
صلوته وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد بترك الواجب وتكبيرات العيدين وتكبير
ركوعهما وسجدة السهو على الامام والمنفرد بترك الواجب في الثانية الاولى من القسم
الاخيرة وفي جميع الصور من القسم الاول الا الطمأنينة فانها واجبة للغير **الباب الثالث**
في السنن وهي سبعة وعشرون العام سبعة عشر وهي رفع اليدين في التحريمة
وفي القنوت وفي تكبيرات العيدين ونشر الاصابع ثمة والثناء
ووضع اليمين على الشمال وتكبيرات الانتقالات حتى القنوت وتسبيح
الركوع ثلاثا واخذ ركبتيه في الركوع وتفريج الاصابع فيه والقومة و
الجلسة والسجدة على سبعة اعضاء وتسبيح السجود ثلاثا و
الصلوة على النبي بعد التشهد والدعاء بعده لنفسه ولجميع المسلمين
والسلام يمنة ويسرة **والخاص عشر** جهر الامام بالتكبير ومقارنة
المقتدي بتكبير الامام ومتابعته له في ساير افعاله والتعوذ واخفا
ئه والتسمية بعده وهذان للامام والمنفرد والتامين سرا و
الجهر بالتسميع للامام وللمقتدي التحميد وللمنفرد الجمع في امر
صلوته وافتراش رجل اليسرى للجلوس عليها مع نصب اليمنى
في القعدة للرجال وللنساء التورك **الباب الرابع** في المستحبات
وهي ثلثة وعشرون **العام** اربعة عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا

وتغطية

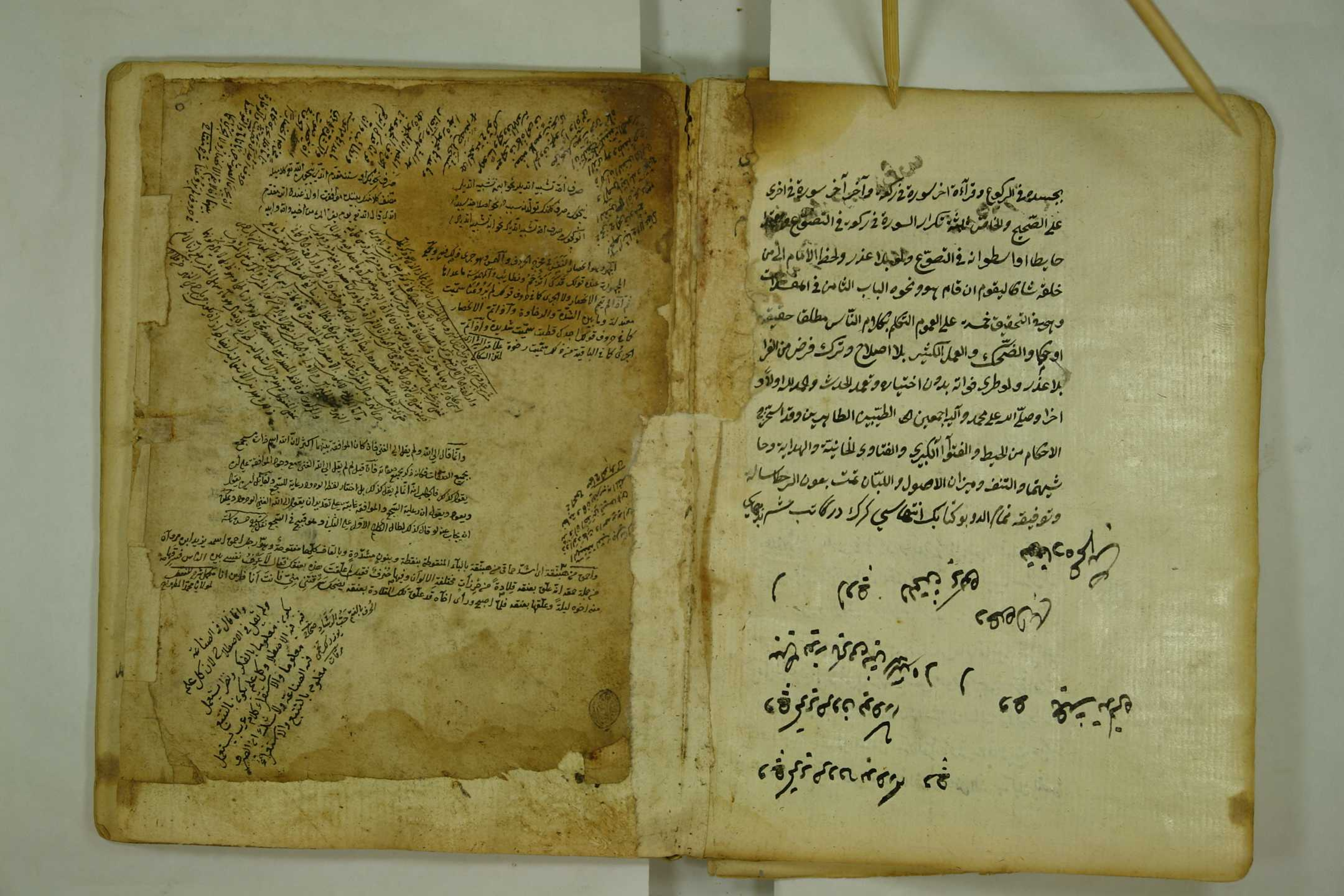
كما قيل

وتغطية الفم عند غلبة التثاوب ودفع السعال ما استطاع وزيادة
القراءة على ثلثة ايات والترتيل في القراءة وتسوية الرأس مع الظهر
في الركوع ووضع ركبتيه قبل يديه ويديه قبل انفه والانف قبل الجبهة
للسجود وعلى عكس ذلك الرفع للقيام والسجود بين اليدين وتو
جيه اصابع يديه ورجليه نحو القبلة وترك مسح الجبهة من التراب
والعرق قبل السلام والفصل بين القدمين قدر اربع اصابع
ع
في القيام ووضع يديه على فخذيه في القعدة وتحويل الوجه يمنة ويسرة
عند السلام والخاص تسعة رفع يديه فيما يسن حذاء شحمتي
للرجال
اذنيه للرجال وحذاء المنكبين للنساء واخراج الكفين عند التحريمة للر
جال ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى الصدر للنساء و
القراءة على القدر المروي للامام وزيادة التسبيحات على الثلث
وترا للمنفرد وابعاد الضبعين من البطن والبطن من الفخذ
والفخذ من الساق ورفع الساق من الارض في الركوع والسجود للرجال
وبالعكس للنساء وقراءة الفاتحة بعد الاوليين للمفترض في
المشهور والتسمية قبل الفاتحة في كل ركعة لمن يسن وانتظار
المسبوق فراغ الامام الباب الخامس في المحرمات وهي اربعة
عشر على العموم الجهر بالتسمية والجهر بالتامين والالتفات يمينا
وشمالا بتحويل بعض الوجه والنظر الى السماء والاتكاء على
الاسطوانة او اليد ونحوه بلا عذر ورفع اليدين على عقبيه للتشهد
والعبث بثوبه او بدنه دون الثلث والاشارة بالسبابة في التبا
به
كما هو الحديث وقصر السلام على جانب واحد والقنوت في غير الوتر

والزيادة في التكبيرات والثناء والتسبيحات والتشهد على السنة
وترك واجب مما سبق عمدا او في المحيط ذكرت المحرمات في باب
المكروهات الباب السادس في المكروهات التي تكره في الصلوة وهي
تسعة وخمسون العام اثنان واربعون تكرار التكبيرة والعبث باليد
للاي ونحوها والتخصير وانما هو من اخلاق جبابرة والتنحنح
بلا عذر بالحروف او بغير حروف والتنخم والنفخ غير المسموع وامساك
الدراهم في الفم ونحوها بحيث لا يمنع القراءة واعلاؤه والرأس
وابتلاع ما بين الاسنان ولو قليلا وترك سنة من السنن و
واتمام القراءة في الركوع وتحصيل الاذكار في الانتقالات ووضع
يديه قبل ركبتيه كذلك والاقعاد على الارض للسجود بلا عذر
ورفعها بعد ركبتيه للقيام كذلك والاقعاء وتغطية الفم بلا غلبة
التثاوب وغمض العين وقلب الحصاة الا ان لا يمكنه السجود
مرتين ومسح الجبهة من التراب والعرق قبل الفراغ ولف الثوب
والتثاوب والتمطي وفرقعة الاصابع والاستراحة برجل
الى رجل وتفريج الاصابع في غير الركوع والتعجيل في القراءة وترك
تسوية الرأس مع الظهر راكعا والتخطي ثلثا فصاعدا بلا عذر
او وقف بعد كل خطوة والتمايل يمينا وشمالا وقتل القملة دون الثلث
وحرقها كذلك والقاء البزاق ونزع الخف بعمل قليل وشم الطيب
والترويح بالثوب او المروحة دون الثلث وتعيين السورة
للصلوة المعينة بحيث لا يقرأ غيرها والجمع بين السورتين
بترك واحدة بينهما في ركعتين والانتقال من آية الى آية لو بينهما

سورة

سورة وتقديم السورة المتأخرة على المتقدمة ولو في ركعتين والتسمية
في كل سورة في كل ركعة وحمل الصبي بلا عذر والخاص سبعة عشر
انتظار الامام لمن سمع خفق نعليه للصلوة وتطويل الثانية على
الاولى في الفرائض والتوقف في آية الرحمة والعذاب للامام والم
المقتدي مطلقا وللمنفرد في الفرائض والسجدة على كور العمامة و
الصاق البطن على الفخذ للرجال وكذلك بسطهم العضدين ونزع
عنهم القميص والقلنسوة او لبسهم بسببه وتطويل الامام الصلوة
بحيث يثقل على القوم وتخفيفه لها بعجلتهم والجاء الامام القوم با
لفتح اذا اقرأ ما يجوز به الصلوة وجهر القوم القراءة في نوافل النهار
وقراءة الامام آية السجدة فيما يخافت الا في آخر السورة وتكرار الآية
سرورا او خوفا او حزنا في الفرائض بلا عذر الا في النوافل والسنن
مطلقا وتكرار السورة في ركعة واحدة في الفرائض والصلوة دافعا
كميه الى مرفقيه للرجال وقول المقتدي عند آية الترغيب صدق الله
وبلغ رسوله والاعتماد بحائط او اسطوانة بلا عذر في غير النوافل
الباب السابع في المباحات وهي احد عشر العام ثمانية نظر المصلي
بموخر عينين بلا تحويل وجهه وتسوية موضع سجوده مرة او مرتين
للعذر وقتل الحية المطلقة مطلقا وان احتاج الى المعالجة وفي يده دراهم
او دنانير بحيث لا يمنعه عن سنة القراءة وفي يده ما لا يمنع عن سنة
الاعتماد وقراءة القنوت على التأليف ونفض الثوب كيلا يلتصق



بجبهته في الركوع وقراءة اخر سورة في ركعة وآخر آخر سورة في اخرى
على الصحيح والخامس ثلثية تكرار السورة في ركعة في التطوع
حايطا او اسطوانة في التطوع ولو بلا عذر ولحظ الامام الى من
خلفه شاكا ليقوم ان قام هو ونحوه الباب الثامن في المفسدات
وهي في التحقيق خمسة على العموم التكلم بكلام الناس مطلقا حقيقة
او حكما والضحك والعمل الكثير بلا اصلاح وترك فرض من الفرا
بلا عذر ولو طرى فواته بدون اختياره وتعمد الحدث ووجد الا او الاداء
اخ وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وقد استخرج
الاحكام من المحيط والفتاوى الكبرى والفتاوى للخانية والهداية وحا
شيتها والنتف وميزان الاصول واللبان تمت بعون الرحمن الله
وتوفيقه تمام الدو بو كتابك انتهاسي كرك دركاتب

هذا كتاب الفقه الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله العظيم والصلوة
والسلام على رسوله وحبيبه محمد الذى كان على خلق عظيم وعلى آله واصحابه
الداعين الى طريق مستقيم فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى
عصمه الله تعالى الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصى ومن الاعتقاد الفاسد
العقيم ان كتاب الفقه الاكبر الذى صنفه الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول
قال الشيخ الامام فخر الاسلام على البزدوى فى اصول الفقه العلم نوعان
علم التوحيد والصفات وعلم الشرايع والاحكام والاصل فى النوع الاول التمسك
بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة
الذى كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذى عليه ادركنا
مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعنى ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا و
عامة اصحابهم اجمعين وقد صنف ابو حنيفة رحمة الله عليه فى ذلك الفقه الاكبر
وذكر فيه اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان ذلك كله
بمشية الله تعالى اليها فاردت ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة ومن
المعتبرة حتى يكون شرحا لهذا الكتاب الشريف لتطيف قال الامام الا
عظم رحمة الله عليه اصل التوحيد اى هذا الكتاب فى بيان حقيقة التوحيد و
هو فى اللغة الحكم بان الشىء واحد والعلم بانه واحد وفى الاصطلاح التوحيد

حيد اى هذا الكتاب فى بيان حقيقة التوحيد وهو فى اللغة الحكم با
ن الشىء واحد والعلم بانه واحد وفى الاصطلاح التوحيد هو تجريد
الذات الالهية عن كل ما يتصور فى الافهام ويتخيل فى الاوها
م والاذهان ومعنى كون الله تعالى واحدا نفى الانقسام فى ذاته تعالى
ونفى التشبه والشريك فى ذاته وصفاته والاعتقاد فى قوله وما
يصح الاعتقاد عليه يعم العلم وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد
والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم يقبل التشكيك وعند البعض يعم الظن ايضا
فان الظن الغالب الذى لا يخطر معه احتمال نقيض معتبر فى الايمان فان
ايمان اكثر العوام كذلك ويجب ان يقول بيانه الغيب اى يفترض على
المعتقد انه يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره من الله تعالى انه يقول ولم يقل انه يؤمن ليدل على ان الاقرار
ركن فى الايمان لان اصل الايمان الاقرار والتصديق بالاشياء الستة
المذكورة لقوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ور
سله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة عند اكثر المتكلمين
اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة منقسمة الى قسمين
قسم شانهم الاستغراق فى معرفة الحق والتنزه وهم العليون والملائكة المقربون
وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهى فمنهم
سماوية ومنهم ارضية والايمان بالكتب هو التصديق الجازم بوجودها با
نها كلام الله تعالى وجميع المنزلة على الرسل مائة واربعة كتب انزل على آدم

عليه السلام منها عشر صحايف وعلى شيث عليه السلام خمسون صحيفة
وعلى ادريس عليه السلام ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلام عشر صحايف
والتورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود صلوات الله عليهم اجمعين
والفرقان على نبينا محمد عليه الصلوة والسلام والرسول من له شريعة وكتاب
فيكون اخص من النبي وعند بعض العلماء هو مرادف النبي والايمان لازم
لكل نبي سواء انزل عليه كتاب اولم ينزل والبعث وهو ان يبعث الله الموتى
من القبور بان يجمع اجزائهم الاصلية ويعيد الارواح اليها والقدر وهو مصدر
بمعنى المقدر او المقدر بمعنى المقدر خيره بدل من القدر بدل البعض من
الكل وشره معطوف عليه روي ان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول الحسنات من الله تعالى
والسيئات من انفسنا وكان عمر رضي الله عنه يضيف الكل الى الله تعالى عز وجل
فذكر ذلك الى رسول الله عليه السلام ان من تكلم بالقدر من جميع الخلق
كلمهم جبرائيل وميكائيل فكان جبرائيل يقول مثل مقالتك يا عمر وكان ميكائيل يقول
مثل مقالتك يا ابا بكر فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما ان القدر كله خيره وشره
من الله تعالى عز وجل ثم قال النبي عليه السلام وهذا قضائي بينكما ثم
قال يا ابا بكر لو اراد الله تعالى عز وجل ان لا يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة والحساب
والميزان والجنة والنار حق كله والميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال
والعقل قاصر عن ادراك كيفيته والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن
من طريق انه لا شريك له فقد يقال واحد ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتتح
به العدد وهذا بمعنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به انه لا شريك له

ولا

ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته تعالى وصفاته او جميع ذلك فالله تعالى واحد بمعنى
ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد هذا رد
لقول النصارى واليهود في ولادة المسيح وعزير ولقول الفلاسفة في تولد
عقل عن واجب الوجود فان قولهم في ذلك باطل لان الله تعالى هو الصمد
يعني السيد الغني عن كل شيء الذي يفتقر اليه كل شيء سواه ولم يكن له كفوا
احد اي ولم يكن شيء من الموجودات يماثله لا يشبه شيئا من الاشياء من خلقه
اي لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات والمخلوقات كلها له ولا يشبهه شيء
من خلقه اي ولا يشبهه شيء من مخلوقاته لا في الوجود لان وجوده واجب لذاته وما
سواه ممكن ولا في العلم ولا في القدرة ولا في سائر الصفات وهو ظاهر اعلم ان الله واحد
لا شريك له قديم لا اول له دائم لا اخر له لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية و
الفعلية اي لم يحدث له اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته والفرق بين صفات الذات و
صفات الفعل ان كل صفة يوصف الله تعالى بضدها فهي من صفات الفعل وان كان لا يوصف
بضدها فهي من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية اذا حلف على صفة الله تعالى
ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات الذات يكون يمينا وان من صفات الفعل
لا يكون يمينا فاذا قال وعزة الله تعالى عز وجل يكون يمينا لان الله تعالى لا يوصف بضدها ولو قال
وغضب الله تعالى وسخط الله تعالى لا يكون يمينا لان الله تعالى يوصف بضده وهو الرحمة
اما الصفات الذاتية فالحيوة فانه تعالى حي بحيوته التي هي صفة ازلية والقدرة
فانه تعالى قادر على كل شيء بقدرته التي هي صفة ازلية والعلم فانه تعالى عالم بجميع الموجودات

وبعلم جهره وما يخفى بعلمه الذى هو صفة ازلية والكلام فانه تعالى متكلم بكلامه الذى
هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى
يتكلم بلا آلة ولا حروف والسمع فانه تعالى سميع بالاصوات والكلمات بسمعه القديم الذى هو
صفة ازلية والبصر فانه تعالى بصير بالاشكال والالوان ببصره القديم الذى هو صفة له فى
الازل والارادة فانه تعالى مريد بارادته القديمة ما كان وما يكون فلا يكون فى الدنيا ولا
فى الآخرة شئ صغير او كبير قليل او كثير خير او شر نفع او ضر فوز او خسر زيادة او نقصان الا
بارادته تعالى ومشيته فما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ لم يكن والله تعالى فعال لما يريد
لا راد لارادته ومشيته ولا معقب لحكمه ومن صفاته الذاتية الرحمة والقدرة
والعظمة والكبرياء وغيرها واما صفاته الفعلية فهى التخليق والانشاء والابداع
والصنع وغير ذلك من صفات الفعل كالاحياء والاماتة والانبات والانماء
والتصوير وغيرها والتخليق والانشاء والصنع بمعنى واحد وهو احداث الشئ بعد ان لم
يكن سواء كان على مثال سابق او لم يكن والابداع احداث الشئ بعد ان لم
يكن لا على مثال سابق والترزيق احداث رزق الشئ بعد ان لم يكن وتمكينه
من الانتفاع به لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه يعنى ان الله تعالى مع صفاته واسمائه
كلها ازلى التى لا بداية له وابدى لا نهاية له لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو حدث له صفة من
صفاته او زالت عنه لكان قبل حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت
انه لم يحدث له صفة ولا اسم لان من كان له علم فى الازل كان عالما فى الازل لم يزل عالما
بعلمه والعلم صفة فى الازل اى فى القدم وقادرا بقدرته والقدرة صفة فى الازل وخالقا

بالآلات ح

والترزيق ح

بتخليقه

بتخليقه والتخليق صفة فى الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة فى الازل والفعل
بالفتح مصدر وبالكسر اسم وهو هنا بمعنى التكوين والتخليق والايجاد وقول الا
مام الاعظم لم يزل عالما بعلمه الخ رد لقول المعتزلة فانهم قالوا صفات الله تعالى
عين ذاته وهو عالم قادر بمجرد الذات لا بالعلم والقدرة ونحوهما يكفى لنا د
ليلا قول الامام الاعظم وسائر الائمة الهدى والذين منا اهل السنة والجماعة
ونقول كما قال هؤلاء الائمة صفات الله تعالى ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب علينا
الاستقصاء فى مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة فى الازل والمفعول
مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق يعنى ان الله تعالى اذا فعل شيئا يفعله بفعله الذى
هو له صفة ازلية لا بفعل حادث لان الحادث هو اثر فعله بخلاف المفعول فانه محل
وقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته مبتدا فى الازل خبر اى صفاته
الذاتية والفعلية ثابتة فى الازل غير محدثة خبر بعد خبر ولا مخلوقة عطف تفسير
ومن قال انها اى صفاته ذاتية كانت او فعلية مخلوقة او محدثة او وقف وهو
ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعدمها اما لعناد او شك او شك فيها اى
فى وجود صفاته او ازليتها والشك فى اللغة خلاف اليقين واليقين العلم وز
وال الشك وانما قال الامام الاعظم فهو كافر بالله تعالى لان الايمان هو التصديق
بمعنى اذعان القلب وقبوله لوجود البارى ووحدانيته وساير صفاته تعالى فان
صفاته تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن بها يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به
وانبيائه والقرآن كلام الله تعالى فهو فى اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم يقال قرأت الشئ
قرآنا اى جمعته جمعا وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا فالقرآن ما جمع

لا فعله ح

وكلام الله تعالى غير مخلوق رح

السور وبعضها ولذا يسمى قرانا فيكون بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون القران بمعنى المقرو
لانه يقرا ويتلى فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول والمراد به هنا كلام الله تعالى الذي هو صفته
لا المنظوم العربي وقيل هو النظم والمعنى جميعا وفي المصاحف مكتوب جمع مصحف بضم الميم بعينه
ان كلام الله تعالى الذي صفة له تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة الحروف وفي القلوب محفوظ
اي بالالفاظ المخيلة وعلى الالسن مقرو اي بالحروف الملفوظة المسموعة وعلى النبي منزل اي بالحروف
الملفوظة المسموعة بواسطة الملك ولفظنا اي تلفظنا بالقران مخلوق وكتابتنا
مخلوق وقراءتنا له مخلوق لان ذلك كله افعالنا وافعالنا كلها مخلوق بتخليق الله تعالى
والقران اي كلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات كلها
آلة القران لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه
الاشياء فمن قال ان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله تعالى ومن قال القران مخلوق
واراد به الكلام اللفظي القائم بذاته تعالى وهو مذهب الكرامية يكون كافرا لانه نفى
الصفة الازلية وجعل الباري محلا للحوادث ومحل الحوادث حادث ومن قال القران
مخلوق واراد نفي الكلام الازلي يكون كافرا ومن قال القران مخلوق واراد به الكلام
اللفظي الغير القائم بذاته تعالى ولم يرد نفي كلام الازلي لا يكون كافرا لكن هذا الاطلاق
خطا لانه يوهم الكفر وما ذكره الله تعالى في القران عن موسى وغيره من الانبياء عليهم
الصلوة وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى لا كلامهم اخبارا عنهم
وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين مخلوق
والقران كلام الله تعالى لا كلامهم يعني ان ما ذكره الله تعالى في القران اخبارا
عن موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم الصلوة وعن فرعون وابليس عليهما اللعنة

فاما قال ذلك بكلامه القديم الذي كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ
قبل خلق السموات والارض لا بكلام حادث وعلم حادث حاصل بعد سمعه
منهم والاخبار نقل المعنى لا اللفظ لان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده ان قدر ثلث ايات من القران بالغ حد
الاعجاز وليس ذلك من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القران
يزيد على قدر ثلث ايات فيكون القران كلام الله تعالى لا كلامهم فاذن لا
فرق بين القصص المذكور في القران وبين آية الكرسي وسورة الا
خلاص في كون كل واحد منهما كلام الله تعالى وسمع موسى كلام الله تعالى
يعني وسمع موسى عليه السلام من الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم القائم بذاته تعالى
كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والله قادر ان يتكلم المخلوق
من جانب وجهة لو احد بلا آلة وسمعه بلا كالحروف والصوت لا احتياج اليهما في فهم كلام
الازلي فانه على ذلك قدير لانه على كل شيء قدير وقيل كان موسى عليه السلام اذا كلمه
الله تعالى يسمع كلامه من باطن الغمام الذي كان كالعمود وقد يغشاه الغمام وقد كان
الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى بان قال لموسى عليه السلام في الازل بلا صوت ولا حرف
يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك ولمحمد عليه السلام فلما اتيها نودي يا موسى اني
انا ربك فاخلع نعليك والله تعالى علم في الازل انه ينزل القران على محمد عليه الصلوة
والسلام ويخبره بقصص الانبياء عليهم السلام وغيرهم وبامرهم و
بنهيهم ولما بين الامام الاعظم في صفة الكلام ثم انه لا يتوقف على
حصول المخاطب اراد ان يبين ان الامر في ساير الصفات كذلك

بالالة بين

الاعظم رح

دفعا لتوهم اختصاص هذا الحكم بصفة الكلام الله فقال وقد كان الله
تعالى خالقا في الازل ولم يخلق الخلق واكتفى ببيان الصفة الفعلية ولم
يذكر من الصفات الذاتية لانه توقف الصفة الفعلية على وجود المتعلق اظهر
من الصفات الذاتية فيعلم منها حال الصفة الذاتية بالطريق الاولى واختار
من الصفة الفعلية التخليق لانه اعم لوجوده في ضمن كل صفة هو لما دفع
التوهم عاد الى تحقيق ما هو بصدده فقال فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه
الذي هو له صفة في الازل لان ازلي ابدي لا يتغير ولا يتبدل لما لم يشبه صفاته
تعالى صفات الخلق كما لا يشبه ذاته تعالى ذوات الخلق قال الامام الاعظم وصفاته
كلها ذاتية كانت او فعلية بخلاف المخلوقين وذلك لانه تعالى يعلم لا كعلمنا
لان علمنا حادث لا يخلو عن معارضة التوهم وعلمه الله تعالى قديم جل ان يكون ضروريا
او كسبيا او تصورا او تصديقا ويقدر لا كقدرتنا لان قدرته تعالى قديمة ومؤثرة بالايجاد
وقدرتنا حادثة غير مؤثرة ونحن لا نقدر الا على بعض الاشياء بالآلات والاسباب
والانصار والله تعالى يقدر بقدرته القديم على جميع الاشياء لا بالآلات ولا بالاشتراك
غيره ويرى لا كرؤيتنا لانا نرى الاشكال والالوان بالآلات والشروط والله تعالى
يرى الاشكال والالوان ببصره الذي هو صفة في الازل لا بالآلة ولا بشرط زمان
وجهة ومكان ومقابلة ويتكلم لا ككلامنا لانا نتكلم بالآلات والشروط وهو يتكلم
بلا آلة ولا شروط ويسمع لا كسمعنا لانا نسمع بالآلة والشروط والله تعالى
يسمع الاصوات والكلمات كلها بسمعه القديم لا بآلة من اذن وصماخ ولا بشروط
من زمان وجهة ومكان وقرب وبعد ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم

بلا آلة

كلامه
صفاته

بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة لان المؤلف منها المخلوق مخلوق وكلام الله تعالى
غير مخلوق لان كلامه تعالى قديم قايم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق
بالانتقال الى القلوب والآذان وهو شيء لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
قل الله لا كالاشياء لقوله تعالى ليس كمثله شيء ومعنى الشيء الثابت الموجود وفي اكثر
النسخ اثباته اي اثبات ذلك الشيء اي ان ثبت بلا جسم وهذا بيان لقوله
لا كالاشياء لان كل جسم منقسم وكل منقسم مركب وكل مركب محدث وكل محدث
محتاج الى المحدث فكل جسم ممكن محتاج الى واجب الوجود ولا جوهر لان الجوهر يكون محلا
للاعراض والحوادث والله تعالى منزه عن ذلك ولا عرض لان العرض لا يقوم
بذاته بل يفتقر الى محل يقوم به فيكون ممكنا ولا حد له لان الحد تعريف الماهية بذكر
اجزائها وواجب الوجود فرد لا جزء له فيمتنع ان يكون له حد والحد قد يكون بمعنى
النهاية ولا نهاية فله تعالى ولا ضد له اي لا مخالف له ولا كفو له ولا ند له الند بالكسر المثل
والنظير ولا مثل له اي لا شريك له في النوع لانه لا نوع له كما لا جنس له والمماثلة بلا
اشتراك في النوع فلا فاذا قيل هما متماثلان كان معناه انهما متفقان في
الماهية النوعية وله يد ووجه ونفس كما ذكره الله تعالى في القرآن بقوله يد الله فوق ايديهم
وبقوله تعالى ويبقى وجه ربك وبقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وفي بعض النسخ فما ذكره الله تعالى في القرآن
من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف اي اصلها معلوم و
وصفها مجهول لنا فلا يبطل الاصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن
درك الوصف روي عن احمد بن حنبل رحمه الله ان الكيفية مجهولة والبحث عنها

بدعة ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه اي في هذا القول ابطال الصفة
التي دل عليه بثبوته القرآن وهو ابطال الصفة قول اهل القدر والاعتزال
عطف الخاص على العام لان اهل القدر هم المعتزلة والامامية من الشيعة
فكل المعتزلة قدرية وليست كل قدرية معتزلة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا
جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله تعالى ان
يلحقهم بالدجال صدق رسول الله وقال عليه السلام الايمان بالقدر يذهب الهم
والحزن صدق حبيب الله ولكن يده صفته بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ
فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه وكذا اثبات اليد والوجه عندنا
معلوم باصله متشابه بوصفه ولن يجوز ابطال الاصل بالعجز عن درك الوصف
وانما ضلت المعتزلة من هذا الوجه فانهم ردوا الاصول لجهلهم بالصفات
وغضبه ورضاه صفتان من صفاته تعالى بلا كيف اي بلا بيان الكيفية لان
كيفيتهما مجهولة لان غضبه ورضاه لا يشبه غضبنا ورضانا فان الغضب منا
غليان دم القلب والرضا امتلاء الاختيار حتى يفضي الى الظاهر فهما من
الكيفيات النفسانية كالفرح والسرور والعشق والتعجب فانهما تابعة للمزاج
المستلزم بتركيب المنافي في الوجوب خلق الله تعالى الاشياء لا من شيء
يعني خلق الله تعالى الموجودات كلها لا من مادة وكان الله تعالى عالما في الازل
بالاشياء قبل كونها اي قبل حدوثها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها تعليل
لقوله تعالى وهو الاول الخ فكأنه قال وكيف لا يكون عالما في الازل بالاشياء

قبل

قبل وقوعها اي وعلم انه تعالى هو الذي قدر الاشياء وقضاها وتقدير الاشياء و
قضاؤه لا يكون الا قبل وقوعها والقضاء والتقدير لا يكون الا مع العلم قبل في
قدرنا الاشياء كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا دبرنا واصل القضاء اتمام الشيء قولا
لقوله تعالى وقضى ربك او فعلا كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات كذا في تفسير القاضي
ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء من الجواهر والاعراض الا بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى القلم
فقال له اكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة
ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم يعني كتب في اللوح المحفوظ كل شيء باوصافه
من الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر والكثرة والخفة والثقل والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والطاعة والمعصية والارادة والقدرة والكسب
وغير ذلك من الاوصاف في الاحوال والاخلاق ولم يكتب فيه شيء لمجرد الحكم بوقوعه
بلا وصف ولا سبب مثلا لم يكتب ليكن زيد مؤمنا وليكن عمرو كافرا ولو كتب كذلك لكان
زيد مجبورا على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لانه حكم الله تعالى بوقوعه فهو يقع البتة والله تعالى
يحكم لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان زيدا يكون مؤمنا باختياره وقدرته ويريد الايمان
ولا يريد الكفر وكتب فيه ان عمروا يكون كافرا باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان
فالمراد من قول الامام الاعظم ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم هو نفي الجبر في افعال العباد وابطال
مذهب الجبرية والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف اي بلا بيان كيفيته
يعني ان اصل هذه الصفات ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة الا انها من المتشابهات وما يعلم
تأويلها الا الله تعالى شأنه فاوصافها مجهولة لا طريق للعقل ان يدركها بالاجتهاد

ده

القيمة

[illegible]

وكذلك كل صفة لله تعالى اذ لا يشبه صفاته تعالى صفات الخلق كما لا يشبه ذاته
ذات الخلق يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون
اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه
كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما واذا قعد فقد علمه
قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف
يحدث عند المخلوقين يعني ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلمه القديم الذي لم يزل موصوفا به
في الازل لا بعلم متجدد ولا يتغير علمه بتغير الاشياء واختلافها وحدوثها فان علمه تعالى
واحد والمعلومات متعددة وخلق الله تعالى الخلق سليما اي خاليا من الكفر والايمان
يكتسبهما في الدنيا ثم خاطبها عند البلوغ مع العقل وامرها بالايمان والطاعة ونهاهم
عن الكفر والعصيان فكفر من كفر بفعله الاختياري وانكاره وجحوده الحق الجحود
الانكاري مع العلم بكونه حقا بخذلان الله تعالى اياه يعني ذلك الانكار والجحود بسبب
خذلان الله تعالى من كفر في مختار الصحاح خذله بالضم خذلانا بالكسر ترك عونه ونصرته
وامن من امن بفعله الاختياري واقراره باللسان وتصديقه بالجنان بتوفيق
الله تعالى اياه ونصرته التوفيق عبارة عن التاليف والتلفيق بين ارادة العبد
وبين قضاء الله تعالى وقدره وهذا يشمل الخير والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة
ولكن جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق بما يوافق السعادة من جملة
قضاء الله تعالى وقدره كما ان الالحاد عبارة عن الميل فخصص بمن يميل الى
الباطل كذا في احياء العلوم اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم
بالايمان ونهاهم عن الكفر فاقروا له بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون

على تلك

على تلك الفطرة اي الايمان وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة
الخلقة اتفق عامة المفسرين وجمهور الصحابة والتابعين على اخراج ذرية
آدم من ظهره واخذ الميثاق عليهم في عصره ومنهم من يقول عرض ذلك على الارواح
دون الابدان وجدد الله تعالى هذا العهد وذكرنا هذا الميثاق بارسال الرسل وانزال
الكتب فلم يبق العذر لكونه في النسيان ومن كفر بعد ذلك فقد
بدل وغير اي بدل وغير ايمانه الفطري بالكفر الذي اكتسب باختياره بعد
البلوغ ومن امن وصدق بعد خروجه الى دار التكليف وصيرورته عاقلا فقد ثبت عليه
اي على ايمانه الفطري الذي حصل له يوم الميثاق وداوم على ذلك الايمان فان
قيل هذا يناقض قوله اولا خلق الله تعالى الخلق سليما من الكفر والايمان قلنا معناه
خلق الله تعالى سليما من الايمان الكسبي متصفا بالايمان الفطري قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وهذا دليل
على ان الاطفال المسلمين والكافرين مؤمنون بالايمان الفطري ولم يجبر
احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان يعني ان الله تعالى لا يخلق الكفر ولا الايمان
في قلب العبد بطريق الجبر والاكراه بل يخلقهما باختيار العبد ورضائه ومحبته
الا ترى ان الايمان محبوب المؤمن والكفر مكروه ومبغوض ومنفور له
محبوب للكافر ولا خلقهم مؤمنا اي لم يخلق الله تعالى الخلق مؤمنا بالايمان
الكسبي ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والكفر فعل العباد يعني ان الكفر
والايمان والطاعة والعصيان من افعال العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في
حال كفره كافرا فاذا امن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه من غير ان

ع

يتغير علمه وصفته لان كل متغير حادث وكل حادث محتاج الى محدث عالم قادر
حي مختار فلو كان علمه تعالى متغيرا لكان حادثا ولزم ان يكون الله تعالى محلا للحوادث
تعالى الله عن ذلك وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله
تعالى خالقها الكسب في اللغة طلب الرزق واصله الجمع وفي الاصطلاح تعلق الارادة
العبد وقدرته بفعله فحركته باعتبار نسبتها الى قدرته وارادته تسمى مكسوبا
وباعتبار نسبتها الى قدرة الله وارادته مخلوقا وكذا السكون فالحركة والسكون خلق
للرب ووصف للعبد وكسب له وقدرة العبد وارادته خلق للرب ووصف العبد
وليس بكسب له والى هذا اشير في زبدة المقاصد وهي اي افعال العباد من الايمان
والكفر والطاعة والمعصية كلها بمشيته اي بمشية الله تعالى وعلمه وقضائه
وقدره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اعلم ان مذهب
المعتزلة ان الله تعالى يريد الايمان والطاعة من العبد ويريد الكفر والمعصية لنفسه فيقع
مراد العبد ولا يقع مراد الله تعالى فيكون ارادة العبد غالبة وارادة الله تعالى
مغلوبة واما عندنا فكل ما اراده الله تعالى فهو واقع فهو تعالى يريد الكفر
من الكافر ويريد الايمان من المؤمن وعلى هذا ارادة الله تعالى غالبة وارادة
العبد مغلوبة والطاعة كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى اي العبادة
اي التي كانت واجبة على العباد وهي كلها بامر الله تعالى وبمحبته وبرضائه
وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته
لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره قال الله تعالى والله لا يحب الفساد وقال الله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر وقال الله تعالى قل ان الله تعالى لا يامر بالفحشاء اي القبح من الكفر والمعاصي

وقال

وقال المص رحمه الله تعالى في كتابه الوصية ثم نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية
فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدرته وتخليقه وحكمه
وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن
بمشيته ومحبته ورضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح
المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضائه ولا
برضائه وبتقديره وتخليقه ولا بتوفيقه ولا بخذلانه وعلمه ولا بمعونته وبكتابته
في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضائه
ولا برضائه وبتقديره وتخليقه ولا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه ولا بمعونته
وبكتابته في اللوح المحفوظ اعلم ان المعاصي نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر
فهو تسع قال صفوان بن عسال قال اليهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
عم فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا رسول الله تعالى
عم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تشركوا بالله تعالى شيئا ولا تسرفوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله تعالى
الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا
ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود
ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما
يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته
نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا اليهود والانبياء عليهم الصلوة
والسلام كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر والقبائح

يعني قبل النبوة وبعدها وقد كانت منهم زلات وخطايا مثال الزلات
اكل آدم عليه السلام من الشجرة ومثال الخطايا قتل موسى عليه السلام
رجلا من قوم فرعون فانه لم يقصد قتله اصلا بل يقصد ضربه بيده ليدفعه عن
الاسرائيلي فوقع الضرب قصدا والقتل خطاء والقتل زلة ايضا لان كل
خطاء زلة وليس كل زلة خطاء فبينهما عموم وخصوص مطلقا لان الزلة قد تكون
بالخطاء وقد تكون بالنسيان وقد تكون بالسهو وقد تكون بترك الاولى والافضل
قال الامام عمر النسفي رحمه الله تعالى في تفسيره التيسير لا يطلقون اسم الزلة على افعال
الانبياء عليهم السلام لانها نوع ذنب عصو ويقولون فعلوا الفاضل وتركوا الافضل
فعتبوا عليه لان ترك الافضل عنهم بمنزلة ترك الواجب عن الغير قيل زلة الانبياء
والاولياء بسبب القربة الى الله تعالى قال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى ما عمل داود عليه السلام
عملا انفع له من الخطيئة ما زال يهرب منها الى ربه حتى وصل اليه فالخطيئة سبب القرب الى الله تعالى
في نفسه ودنياه ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه اي حبيب الله تعالى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة وانا قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله
وموسى عليه السلام كليم الله وآدم عليه السلام صفي الله وانا حبيب الله معي لواء
الحمد يوم القيمة ثم اشار الامام الاعظم بقوله وعبده الى فائدتين على ان نبينا
محمد عليه السلام وحفظ الامة عن قول النصارى قال ابو سليمان القاسم الا
نصاري لما وصل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة
في المعراج اوحى الله تعالى فقال يا محمد بم اشرفك قال يا رب بنسبتي الى نفسك
بالعبودية فانزل في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال عليه السلام

لانطروني

لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام وقولوا عبد الله ورسوله كذا في المشارق
اي لا تجاوزوا او اشار الحد في مدحي بالغ النصارى في مدح عيسى عليه السلام حتى
كفروا فقالوا انه ابن الله فقالوا في حقي انه عبده ورسوله حتى لا تكونوا
امثالهم ورسوله ونبيه لقوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي
اتق الله والنبي اعم من الرسول ويدل عليه السلام سئل عن الانبياء فقال
الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله
وحاجة رسول الله عليه السلام فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم ثم علي ابن ابي طالب المرتضى رضي الله
عنه قال رسول الله لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام الا انه لا نبي
بعدي عابدين الله تعالى ثابتين على الحق مع الحق اي كانوا مع الحق تعالى في عبادتهم
يعني عبدوه بالصدق والاخلاص والخشوع والخضوع نتولاهم اي نحبهم جميعا
اي جميع الخلفاء الاربعة لا نفرق بينهم بحب البعض وبغض البعض والروافض
ابغض الخلفاء الثلثة فرفضوا مذهب الحق والخوارج ابغضوا عليا رضي الله
عنه فخرجوا عن الصراط المستقيم ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله الا بخير
يعني اعتقاد اهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اثنى
الله تعالى ورسوله عليهم وما جرى بين علي ومعاوية كان مبنيا على اجتهاده
كذا في الاحياء عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي
فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب ولا نكفر مسلما
بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها يعني لا نكفر مسلما

بذنب كما يكفر الخوارج من مرتكب الكبيرة اما من استحل معصية وقد
ثبتت بدليل قاطع فهو كافر بالله تعالى لان استحلالها تكذيب بالله تعالى
ورسوله ولا تنزيل عنه اي عن المسلم الذي ارتكب كبيرة وغيرها مستحل اسم
الايمان وتسميته مؤمنا حقيقة اشارة الى ان المسلم يسمى مؤمنا حقيقة
وهذا يدل على اتحادهما الايمان ويجوز ان يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا فاسقا
غير كافر الفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب الكبيرة كلما سمي فاحشة
كاللواطة ونكاح منكوحة الاب او ثبتت لها بنص قاطع عقوبة في الدنيا
والاخرة وقال المعتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمنا ولا
كافرا واثبتوا منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان والمسح
على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن انكره يخشى
عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والتراويح في ليالي شهر رمضان
سنة هذا رد على الروافض فانهم انكروا التراويح والمسح على الخفين وجوزوا
على ارجلهم بلا خف قال صاحب الخلاصة وفي المنتقى سئل ابو حنيفة رحمة الله عليه
مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين
ونصلي خلف كل بر وفاجر والصلاة والجهاد والقصاص خلف كل بر وفاجر من المؤمنين
جائزة ويكره لوجود الاباحة والكراهة لعدم اهتمامه في الامور الدينية قال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء
غفر له ما تقدم من ذنبه بعض القصاص ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب ولا نقول انه لا يدخل النار كما قال
المرجئة قال الامام الرازي في كتاب اربعين العاصي الذي ليس بكافر اذا كانت معصية كبيرة فيه

ثلثة

صح



ثلثة اقوال احدها قول من قطع بانه لا يعاقب وهذا قول مقاتل بن سليمان
وقول المرجئة وثانيها قول من قطع بانه يعاقب وهو قول المعتزلة والخوارج
وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو ولا بالعقاب وهو قول اكثر الائمة وهو
المختار ولا نقول انه اي المؤمن مخلد فيها اي في نار جهنم وان كان فاسقا
بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا بخلاف المعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق
في عذاب نار جهنم ابدا كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا
مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها من النية
والاخلاص وغيرهما من الفرائض خالية عن العيوب المفسدة من الريا
والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والردة قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله واما ارتكاب الكبائر فلا يفسد الطاعات ولا يبطل ثوابها
عند اهل السنة والجماعة خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها
بل يقبلها منه ويثيبه عليها بلا وجوب عليه ولا استحقاق بل بفضله ووعده
قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وقال الله تعالى ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى والله لا يخلف الميعاد وما كان من
السيئات دون الشرك والكفر سواء كان تلك السيئات صغيرة
او كبيرة ولم يتب عنها اي عن تلك السيئات التي ليست بشرك
والكفر صاحبها حتى مات مؤمنا فاسقا مصرا عليه فانه اي ذلك
الفاسق في مشية الله تعالى ان شاء عذب بالنار عدلا ثم اخرجه منها
فضلا وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار اصلا بفضله ورحمته او

او بشفاعة الشافعين وفي بعض النسخ وان شاء عفى عنه ولم يعذبه
الله تعالى من المؤمنين لا يعذب ابدا مخلدا في النار لان الايمان يمنع الخلود
والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه اي الرياء يبطل اجره قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقبل الله تعالى عملا فيه مقدار ذرة من
الرياء والمص رحمه الله تعالى على ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال عمل اتماما بشان الاجر
والثواب لان المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من العمل هو الاجر والثواب وكذلك العجب اي
عجب اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمل كالرياء لان العجب بأمن من مكر الله تعالى
ولا يأمن من زوال الايمان والاعمال والامن من الله تعالى عذاب الله تعالى كفر والايات اي المعجزات
ثابتة للانبياء يعني خوارق العادات التي تصدر عن الانبياء كاحياء الاموات وانفجار الماء من
بين الاصابع وكعدم احراق النار وغيرها تسمى ايات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم ان يكون
علامة ودليلا على نبوتهم وصدقهم والكرامات للاولياء اي الخوارق التي تصدر عن الاولياء
تسمى كرامات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم والولي في اللغة القريب
فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله تعالى بسبب كثرة طاعته وكثرة اخلاصه كان الرب تعالى
قريبا منه برحمته وفضله واما التي تكون لاعدائه اي لاعداء الله تعالى من الامور الخارقة
للعادة مثل ابليس وفرعون والدجال فيما روي في الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها ايات
لانها للانبياء ولا كرامات لانها للاولياء اكراما لهم واحسانا لهم ولكن نسميها
قضاء حاجاتهم وما كان من المستبعد عند العقول القاصرة قضاء حاجات
اعدائه رفع الامام الاعظم ذلك وبين الحكمة فيه بقوله وذلك لان الله تعالى

يقضي

يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون بذلك اي بسبب قضاء
حاجاتهم ويزدادون طغيانا وكفرا فيستحقون بذلك عذابا مهينا قال
الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين وذلك كله جائز ممكن لا يستحيل في العقل ووقوعه قال الله تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيت
الله تعالى يعطي عبده ما يحب وهو مقيم على معصيته فانما ذلك منه استدراج كان
الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق كرر الامام الا
عظم هذا الكلام للتوكيد اي كان الله تعالى خالقا قبل وجود المخلوقات
ورازقا قبل وجود المرزوقين قادرا قبل وجود المقدورين قاهرا قبل وجود
~~دعوات السائلين~~ المقهورات راحما قبل وجود المرحومين عابدا قبل وجود
المعبودين مجيبا قبل وجود دعوات السائلين غنيا قبل وجود السموات
والارضين ملكا قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق اجمعين
والله تعالى يرى على صيغة المجهول في الدار الاخرة صفة الدار بدليل قوله تعالى
تلك الدار الاخرة تانيث الاخر الذي هو نقيض الاول وانما سميت بالاخرة لتأخرها
عن الدنيا وهي من الدنيا من صفات التي غلبت عليها الاسمية وكذلك الدنيا لدنوها وقربها
من الاخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤوسهم حال من فاعل يرى اي حال
كونهم في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول
الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار قال عليه السلام فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا

شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا عليه السلام للذين احسنوا
الحسنى وزيادة بلا تشبيه ولا كيفية خلافا للمشبهة ولا يكون بينه وبين خلقه
مسافة حين يرونه والمسافة في اللغة البعد والمراد بها ههنا الجهة والمكان
والمقابلة اعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار في الآخرة ~~حق معا~~ بالابصار
في الآخرة حق معلوم ثابت بالنص لا بالعقل لانها من المتشابهات
قال فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه مثال المتشابه رؤية الله تعالى
بالابصار عيانا حق في الدار الآخرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يو
مئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال وان يكون مرئيا
لنفسه ولغيره من صفات الكمال والمؤمن لاكرامه بذلك اهل لكن اثبات
الجهة ممتنع فصار متشابها بهذا الوصف فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد
الحقيقة والايمان في اللغة التصديق وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه
بالتركي انانمق وفي الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بان
الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفاته الذاتية والفعلية وبان
محمدا رسول الله اي نبيه الذي بعثه بالكتاب والشريعة فالاقرار وحده
لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك
المعرفة وحدها لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين
وقال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال بلسانه

لا اله

لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق بقلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف
الفرايض والمحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوات الخمس في كل يوم وليلة
فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها فهو ثابت على ايمانه
وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذا ساير الفرايض والمحرمات الثابتة بدليل قطعي
من الكتاب والسنة والاجماع وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة
المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان ايمان الملائكة وايمان
الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة لان من قال آمنت بالله وبما جاء
من عند الله وآمنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب
الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر ومن آمن بالله ورسله ولم يؤمن بغيرهما فهو كافر
ايضا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن به وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين
حقا والمؤمنون مستوون في الايمان بحسب المؤمن به كما مر والتوحيد اي نفي الشرك
في الالوهية والربوبية والالهية والازلية والقديمية والقيومية والصمدية
فمن نفى الشرك في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص
من هذا الوجه اما من وجه التقليد والاستدلال فيزيد وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة
العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهية
والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون
في الاعمال في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح ليس جزءا
من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض الناس يصلي الصلوات الخمس كلها وبعضهم

يصلي بعضها وصلوات من يصلي بعضها صلوة صحيحة لا باطلة وصوم
من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم من صام رمضان الى نصفه
صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا ساير الاعمال من الفرايض والنوافل
والايمان ليس كذلك لان ايمان من آمن ببعض مؤمن به ليس بايمان
صحيح بل باطل كصوم من صام بعض يوم واحد ثم افطر **والاسلام**
هو التسليم والانقياد لامر الله تعالى في الصحاح التسليم بذل الرضاء
بالحكم والانقياد الخضوع التطامن والتواضع فمعنى الاسلام هو الرضاء
باحكام الله تعالى من الفرايض والمحرمات اي هو الرضاء بحكم الله تعالى بكون
بعض الاشياء فرضا ويكون بعض الاشياء حلالا ويكون بعض الا
شياء حراما بلا اعتراض واستقباح فمن طريق اللغة فرق بين الايمان
والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى وما
نخ انت بمؤمن لنا اي بمصدق والاسلام عبارة عن التسليم
وللتصديق محل خاص وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم
فانه عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام اعم
في اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة وما كانوا مسلمين
بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان
وهو اسلام في اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التصديق ولكن لا
يكون اي لا يوجد في حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار

والتصديق

والتصديق لالوهية الله تعالى كما هو بصفاته واسمائه فمن اقر وصدق
يوجد فيه التسليم والقبول لفرضية اوامر الله تعالى وحقيقة احكامه وشرايعه
ولا يوجد اسلام بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر
الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار فلا يعقل بحسب الشرع
مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن وهذا مراد القوم بترادف
الاسمين واتحاد المعنى وهما كالظهر مع البطن اي الايمان والاسلام مثلا
زمان لا ينفك احدهما عن الاخر كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن من
الظهر والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرايع كلها يعني ان لفظ
الدين قد يطلق ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عليه السلام
وقد يطلق ويراد به شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد به شريعة
عيسى عليه الصلوة والسلام او غيره من الرسل نعرف الله تعالى حق معرفته
اي نعرف الله تعالى حق معرفته التي كلفنا به كما وصف نفسه اي ذاته تعالى في كتا به
بجميع صفاته التي وصف نفسه في كتابه العظيم وكلامه القديم وبجميع اسمائه
الحسنى التي في الكتاب والسنة اي نقدر على معرفته بصفاته واسمائه على
التفصيل ولا نقدر على معرفة كنه ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال ما عرفناك حق
معرفتك وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان
العبادة اجلال لتعظيم الرب وتعظيم ولا نهاية لجلاله وعظمته وكبريائه فلا يقدر
عبد ان ياتي بالعبادة اللايقة بجلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر عبد
ان يعبد الله تعالى عبادة مساوية لثوابه تعالى لان ثوابه واجره غير حسنا

وبغير زوال اعمال العبد بحساب وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر
الله تعالى حق شكره لان شكره يعد نعمة ونعمة الله تعالى لا تعد ولا تحصى قال
الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكن يعبده بامره كما امره بكتابه
وسنة رسوله ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة واليقين والتوكل و
المحبة والرضاء والخوف والرجاء والايمان فى ذلك المعرفة فى اللغة بمعنى
العلم وفى الاصطلاح هى العلم باسماء الله تعالى وصفاته مع الصدق الله تعالى
فى معاملته واليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وفى الاصطلاح
اليقين هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله تعالى
اليقين فى القرآن العظيم على ثلثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين فعلم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل
عن العيان وحق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء والثانى لخواص
العلماء والاولياء والثالث للانبياء والتوكل هو الثقة بما عند الله تعالى
واليأس عما فى ايدى الناس والمحبة فى اللغة المودة وفى الاصطلاح محبة
الله تعالى وهى حالة يجدها فى قلبه لا توصف بوصف ولا تحد بحد اوضح واقرب
الى الفهم من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله تعالى هى التعظيم
وايثار الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة الاستيناس بذكره دايما و
الرضاء او اخبار سرور القلب بمر القضاء الى المقضى من المصائب
والبلاء والخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب والرجاء فى اللغة
الامل وفى الاصطلاح تعلق القلب بحصول محبوب فى المستقبل واعلم

الا الرجاء

ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء
فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن وغرور الرجاء والخوف بلا رجاء
قنوط ويأس من رحمة الله تعالى اى المؤمنون يستوون كلهم فيه كان او فتاة
شيخا كان او شيخة عبدا كان او حرا فى المعرفة اى فى وجوب معرفة الله تعالى
وكل الاعمال من الفرض والواجب والحلال والحرام قوله والايمان فى ذلك
اى ويستوى المؤمنون فى الايمان بان المؤمنين يستوون فى اصل المعرفة
واصل اليقين واصل التوكل الى آخره ويتفاوتون فيما دون الايمان
فى ذلك كله يعنى ويتفاوت المؤمنون كلهم فى الامور المذكورة
بحسب وجود كل منها وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون فى الايمان
بذلك كله بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل
على عباده عادل قد يعطى من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد اى ما
يستحقه العبد استحقاقا بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء با
لحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم
يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وقوله تفضلا منه
لنفى الاستحقاق الذاتى لان عد بالثواب والحكم به ليس بواجب على الله تعالى
بل هو تفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب على الذنب عدلا منه
اى عدلا من الله تعالى لانه تصرف فى خالص ملكه والظلم هو التصرف فى ملك
الغير بلا اذنه وقد يعفو فضلا اى وقد يعفو عن الذنب كبيرا كان ذلك
الذنب او صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا مقرونا بالتوبة او غير مقرون

والعفو اسقاط العذاب عن من يستحقه قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات وشفاعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام حق وشفاعة النبي عم
للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين العقاب حق ثابت بالكتاب
والسنة واجماع الامة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهو اصح الاخبار في
اثبات الشفاعة الشفاعة لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي من كذب بها لم ينلها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشفع امتي يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
والشفاعة مصدر الشفيع وهو من يطلب قضاء حاجة غيره مشتق من
الشفع ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق والاقرار بالوزن يوم القيمة من مذهب اهل السنة
والجماعة والله تعالى اعلم بكيفيته وقال الامام الاعظم في كتاب الوصية
وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم حسيبا
وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق قال رسول الله عم حوضي مسيرة
شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا والقصاص في بين الخصوم
بالحسنات يوم القيمة حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات
عليهم حق جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده
مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم ان لا يكون دينار ولا
درهم وان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته فان لم يكن له حسنات

اخذ من

اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع له فقال عليه السلام
ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم
هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه
ثم طرح في النار والجنة وهي دار الثواب الدائم والنار وهي دار العقاب
الدائم مخلوقتان اليوم قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
من ربكم السموات والارض اعدت للمتقين وقال الله تعالى واتقوا النار
التي اعدت للكافرين والفعل الماضي هو اللفظ الدال على ثبوت معنى في زمان
قبل زمان اخبارك فالجنة والنار مخلوقتان قبل ان يخبر جبرائيل عليه الصلوة
والسلام لمحمد عليه الصلوة والسلام اعدت للمتقين اعدت للكافرين
ولفظ نجعلها في قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا بمعنى نعطيها كقوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي
اعطيت له لا تفنيان ابدا معناه يطرء عليهما الفناء اصلا اما قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه معناه ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته بمعنى
ان الوجود الامكاني بالنظر الى وجود الواجب تعالى جيبي بمنزلة العدم
والبقاء العارضي بالنظر الى البقاء الذاتي بمنزلة الفناء ولا يموت
الحور العين ابدا اي لا يطرء عليهن عدم عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عم ان في الجنة مجتمعا للحور العين يرفعن باصوات

سابقا

لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا
نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له فعلى فلا نبيد
اى فلا نهلك كذا في المصابيح فلا يخفى عقاب الله تعالى ولا ثوابه مع هذا التزلل
الدايم فالى الله تعالى وفي العذاب هم فيها خالدون الخالدون اى باقون دائمون
وقال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا والآيات والاحاديث
في خلود اهل الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله يهدى من يشاء فضلا
منه ويضل من يشاء وعدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان لا يو
فق العبد على يرضاه عنه وهو عدل منه اى من الله تعالى عقوبة
المخذول على ■ المعصية عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون ظالما
لما بالخذلان بعقوبة المخذول على المعصية لان الظلم وضع الشيء
في غير موضعه والله تعالى وضع التصرف في ملكه لا في ملك غيره وعرف
الامام الاعظم اضلال الله تعالى بخذلانه وفسر الخذلان بان لا يوفق
العبد على ما يرضاه عنه فالهداية ههنا بمعنى التوفيق وهو
جعل الاسباب موافقا للسعادة والخير ولا يجوز ان نقول ان الشيطان
يسلب الايمان اى الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا او
جبرا لان غرض الشيطان من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل
غرضه بالقهر والجبر لان العبد المؤمن لا يكون معذبا وهو مجبور في سلب
الايمان فلا يسلبه جبرا ولكن نقول العبد يدع اى يترك الايمان فح

وكذا ح

يسلب

يسلب منه الشيطان لانه لو سلبه قبل تركه لزم على الله تعالى جبر العبد
على الكفر وقد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر في العبد بدون اختياره و
جبره وسؤال منكر حق كاين في القبر واعادة الروح الى الجسد بعد في قبره حق
وضغطة القبر وعذابه حق كاين لكله الكفار كلهم ولبعض عصاة
المؤمنين المنكر اسم المفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول وانما سميا
بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم يبصر
مثلهما وفي الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغط يضغط ضغطا زحمه الى
حايط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركيب فرص صفق وفي المصابيح
عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت
اتاه ملكان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
هذا ثم يفسح في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا احب
اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى مضجعه اى قبره ذلك وان كان منافقا او كافرا قال
سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمى عليه فتلتئم عليه
فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وكل
شيء ذكره والعلماء بالفارسية اى بغير العربية من صفات الله تعالى عز

اسمه مجازي القول به وكذا كل شيء ذكره العلماء بغير العربية من اسماء الله
تعالى يجوز القول به فيجوز ان يقال خداى تعالى ويجوز ان يقال بروى
خداى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله تعالى ولا بعده اي ليس قرب
العبد من الله تعالى ولا بعد العبد من الله تعالى من طريق طول المسافة وقصرها
لان القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا في المتمكن والمتحيز في
مكان وجهة والله تعالى منزه عن المكان والحيز والجهة لانه ليس بجوهر ولا
ولكن على معنى الكرامة والهوان يعني قرب العبد من الله تعالى كرامة العبد
وكماله وبعد العبد من الله تعالى هوان العبد ونقصانه واطلاق القرب
على الكرامة والبعد على الهوان مجاز مرسل من قبيل اطلاق السبب على
المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف اي ليس قربه من طول المسافة و
الجهة والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي اي يقع على العبد المتذلل
لله تعالى المتضرع اليه على الله تعالى الا ترى ان القرب والبعد على معنى
الكرامة والهوان وان الله تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد وكذلك
جواره اي مجاورة المطيع لله تعالى والوقوف بين يديه اي بين الله تعالى
بلا اي ليس على معناه الظاهر بل من المتشابهات قال الامام الغزالي
رحمه الله عليه القرب من الله تعالى في البعد من صفات البهائم والسباع
وفي التخلق بمكارم الاخلاق التي هي الاخلاق الالهية فهو قرب
بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار قريبا فقد تغير اي تبدل
من الشقاوة الى السعادة بسبب حسن اعماله والقران منزل على الرسول

نظر يعتاج

بهات بيانا

على الرسول الله وهو في المصاحف مكتوب وآيات القران في معنى الكلام اي
كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة والعظمة قال رسول الله
عليه وسلم فضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه الا ان
لبعضها فضيلة المذكور مثل اية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله
تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة المذكور
وهو الله تعالى وصفاته واسمائه وكذا الايات التي تذكر فيها الانبياء و
الاولياء فيها فضيلتان وبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل قصة
الكفار فيها فضيلة القران لانها كلام الله تعالى لا كلامهم وليس
للمذكور فيها فضل وهم الكفار وكذا الاسماء والصفات كلها مستوية
في العظم والفضل لا تفاوت بينهما يعني لا تفاوت بين اسماء الله تعالى
ولا تفاوت بين صفات الله تعالى ولا تفاوت بين اسمائه وصفاته اذ كلها
مستوية في العظم والفضل الذي حصل لها بكونها اسماء الله تعالى وصفاته
وبكونها له هو ولا غيره قال الامام الغزالي اعلم ان هذا الاسم يعني اسم
الله تعالى اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة
لصفات الالهية ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غير الله تعالى لا
حقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد يسمى بها غيره كالقادر و
العالم والرحيم وغيره ووالدا رسول الله ماتا على الكفر وابو طالب عمه
مات كافرا هذا رد على من قال ماتوا على الايمان وهم الروافض وقاسم
وطاهر وابراهيم كانوا بني رسول الله وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم

كن جميعا بنات رسول الله تعالى هذا رد من روى من اولاد رسول الله
اكثر او اقل من المذكورين في هذه الرواية وهي الصحيح كان رسول الله
تزوج خديجة وهي بنت خمس وعشرين سنة فولد منها ستة اولاد
وولد له من المارية ابراهيم وهي جارية قبطية وولد ابراهيم بالمدينة
ومات صغيرا او رضيعا قال البراء رضي لما توفي ابراهيم قال رسول
ان له مرضعا في الجنة واذا اشكل على الانسان اي المؤمن شيء اي مسئلة
(اي مسائله)
ودقايق علم التوحيد والصفات فانه ينبغي اي يجب عليه ان يعتقد في
الحال ما هو الصواب عند الله تعالى بان يقول مثلا انما اراد الله منه
حق واقع او يقول اعتقدت ما هو الصواب عند الله تعالى وهذا القدر
يكفي الى ان يجد عالما يعلم مسائل التوحيد والصفات فيسئله ما اشكل عليه
ولا يسعه اي لا يجوز له تاخير الطلب اي تاخير طلب العلم وهو فرض
عليه وهو علم الايمان وعلم ما يزول به الايمان ويحصل به الكفر وعلم
يكون به من اهل السنة والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
وقال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلم
اطلبوا العلم ولو بالصين لا يعذر بالوقف فيه اي لا يكون معذورا بالتو
قف فيما اشكل عليه من الاعتقاديات ويكفر ان وقف فيما اشكل عليه
اذا كان من ضروريات الدين لان التوقف في المؤمن به كفر لان التو قف
يمنع التصديق واذا قال آمنت بالله اعتقدت ما هو الحق عند الله

يثبت

يثبت ايمانه الاجمالي وخبر المعراج ومن رده فهو مبتدع ضال اي من
انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع ضال لان عروج رسول الله صلى الله عليه
السلام بجسده في اليقظة ثابت بالخبر المشهور وهو قريب من الخبر
المتواتر في القوة وفي كتاب الخلاص ومن انكر المعراج ينظر ان انكر الا
سراء من مكة الى بيت المقدس فهو كافر ولو كان انكر المعراج من بيت المقدس
لا يكفر لان الاسراء من مكة الى بيت المقدس ثبت بدليل قاطع من الكتاب
قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الا
قصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير والمعراج من
بيت المقدس لم يثبت بدليل قاطع من الكتاب قال مقاتل رحمه الله عليه
في تفسير قوله تعالى اسرى بعبده ليلا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت
بين النايم واليقظان اذ اتاني جبرائيل بالبراق وهي دابة ابيض طويل
فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاء جبرائيل عليه السلام با
ناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرائيل اخترت وهو
الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الحديث وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه الصلوة والسلام
السماء وساير علامات يوم القيمة على ما وردت به الاخبار

الصحيحة حق كما بين عن حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال
اطلع النبي عليه الصلوة والسلام ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون فلنا
قالوا نذكر الساعة قال عليه السلام انها لن تقوم عن حذيفة حتى تروا
قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام وعلى امه ويا
جوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب و
خسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد
الناس الى محشرهم كذا في المصابيح والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم اي يوفق ويثبت على اعتقاد صحيح وعمل صالح من تعلق
مشيته الازلية في هدايته قول الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله عليه
والله تعالى يهدي الى آخره كانه قال فما علينا الا البلاغ والله تعالى يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم اللهم يا هادي
المهتدين اهدنا الصراط المستقيم قد وقع
عن هذا الكتاب بعون الملك
الوهاب حرره اوايل ذوالحجة
في يوم ثلث في مدرسة العجمية سنة
اربع وثمانين والف

وا سه

اوچ یوز التمش ده کی

اون ایکی محمد چلبی بیرینه ایکی کیسه

الشدره

قیمتی ورقه

دیگر حروف بوسیله
سنه

اولواليره

و اوده

دیگر حروف

دیگر حروف بو دیه

و

بیوک یوز ایکی التمش ... ماه ربیع الاول فرنگه اولمغه

اوچ یوز التمش

بسم الله الرحمن الرحيم ورب يسر ولا تعسر

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة
وقال عليه السلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وروي عن ابن عباس رضي
الله انه قال مذهب اهل السنة والجماعة تفضيل الشيخين وحب الختنين والايمان
بالقدرين وتوقير المقبرتين والمسح على الخفين والصلوة خلف امامين
وفي الحديث من خالف الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام عن عنقه وعلامة
من كان على السنة والجماعة ان يكون على هذه الخصال التي اذكرها لكم ان شاء الله تعالى
الاولى ان يقر بلسانه ويؤمن بقلبه بان الله تعالى واحد لا شريك له ويؤمن بجميع
صفاته التي وصف بها نفسه كما هو وصفه وكما جاء في الاخبار ان جبرائيل عليه السلام
سال النبي عليه السلام عن الايمان فقال ما الايمان وكان قد اتاه في صورة اعرابي
فقال عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والجنة والنار وتؤمن
بجميع ما امر الله به الثانية ان لا يشك في ايمانه الثالثة ان لا يقول الايمان
يزيد وينقص الرابعة ان لا يقول باني مؤمن ان شاء الله لكن يقول باني
مؤمن حقا كما قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا والاستثناء في الايمان
بدعة الخامسة ان يعلم ان الايمان على الجارحتين على القلب واللسان فمن قال
بان الايمان باللسان مفردا فهو كرامي مبتدع مخالف بكتاب الله تعالى فان الله تعالى سماهم كافرين
فمن قال بان الايمان باللسان دون القلب فهو منافق في كتاب الله تعالى
لان الله تعالى ذكر المنافقين فقال وما هم بمؤمنين وكل من اقر باللسان

ولم يصدق بالقلب يرتفع عنه السيف وحكمه حكم اهل الاسلام في الظاهر
لانا لم نكلف علم الضمائر وانما كلفنا على الظاهر وهو في الحقيقة كافر ومن قال
بان الايمان بالقلب دون اللسان فهو جهمي خبيث السادسة ان لا يخالف جماعة
المسلمين ويجوز معهم في الجمعة والجماعة والاعياد والغزوات ومن لا يرى
الجماعة حقا فهو رافضي او خارجي السابعة ان لا يكفر احدا من اهل القبلة
بذنب ومن قال بذلك فهو خارجي التاسعة ان يصلي على الجنازة من اهل
القبلة العاشرة ان يؤمن بالقدر ويرى ان تقدير الخير والشر من الله تعالى ومن
قال بان الله تعالى لا يقدر المعاصي والكفر فهو قدري ضال لا يجوز الصلوة
خلفه الحادي عشر ان يؤمن بل لا يخرج على احد من المسلمين بالسيف بغير حق
الثاني عشر ان يصلي خلف كل امير بر وفاجر صلوة الجمعة والاعياد الثالثة
عشر ان يرى المسح على الخفين حقا ومن لم يرى المسح حقا فهو رافضي نجس
الرابع عشر ان الايمان عطاء الله تعالى ولا يقدر ان يؤمن العبد الا بتوفيق
الله تعالى الخامس عشر ان القران كلام الله غير مخلوق فمن قال انه مخلوق
فهو كافر معتزلي ومن قال ومن لا يقول مخلوق او غير مخلوق فهو كرامي
او جهمي ملعون مخذول السادس عشر ان يعلم ان العباد وكسبهم مخلوق
الله تعالى فمن قال افعال العباد غير مخلوقة فهو معتزلي ومن قال لا فعل له
على الحقيقة فهو جبري السابع عشر ان يؤمن بسؤال منكر ونكير في القبر
الثامن عشر ان يؤمن بعذاب القبر لان الله تعالى يعذب من يشاء بعدله
من خلقه في قبره فمن لم يؤمن بسؤال منكر ونكير وعذاب القبر فهو جهمي

الثامن ان يصلي خلف كل بر وفاجر

او خارج ملعون مخذول التاسع عشر ان يعلم دعاء الاحياء للاموات
وصدقاتهم منفعة لهم ومن قال انه لا منفعة لهم فهو معتزلي ملعون
العشرون ان يؤمن بشفاعة النبي عليه السلام وكذلك غيره من الانبياء
وكذلك الصالحون لهم شفاعة يشفعوا لاهل الكباير الحادي والعشرون
ان يؤمن ان النبي عليه السلام خرج الى السماء ليلة المعراج وقد راى
ملكوت السموات والارض والجنة والنار وكان في اليقظة لا في المنام
فمن قال بان المعراج كان الى بيت المقدس فقط فهو معتزلي الثانية
والعشرون ان يرى قراءة الكتاب حقا الثالثة والعشرون ان يرى
الحساب حقا والله تعالى يحاسب عباده كما ينا وهو سريع الحساب الرابعة والعشرون
ان يرى الميزان حقا وهو ميزان له كفتان كل كفة مثل الدنيا يوزن فيها اعمال
العباد فمن انكر قراءة الكتب والحساب والميزان فهو جهمي الخامسة والعشرون
ان يعلم ان الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان فمن قال انهما غير مخلوقتين
وانهما تفنيان فهو جهمي خبيث نجس السادسة والعشرون ان يرى الصراط
حقا فمن انكر فهو جهمي السابعة والعشرون ينبغي ان يشهد العشرة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
وزبير وسعيد وسعد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رضي
الله تعالى عنهم اجمعين الثامنة والعشرون ان لا يذكر الصحابة الا بخير
ولا يذكر مساويهم ويكل امرهم الى الله تعالى التاسعة والعشرون
ان يعلم ان خير الناس بعد النبي عليه الصلوة والسلام ابو بكر وعمر

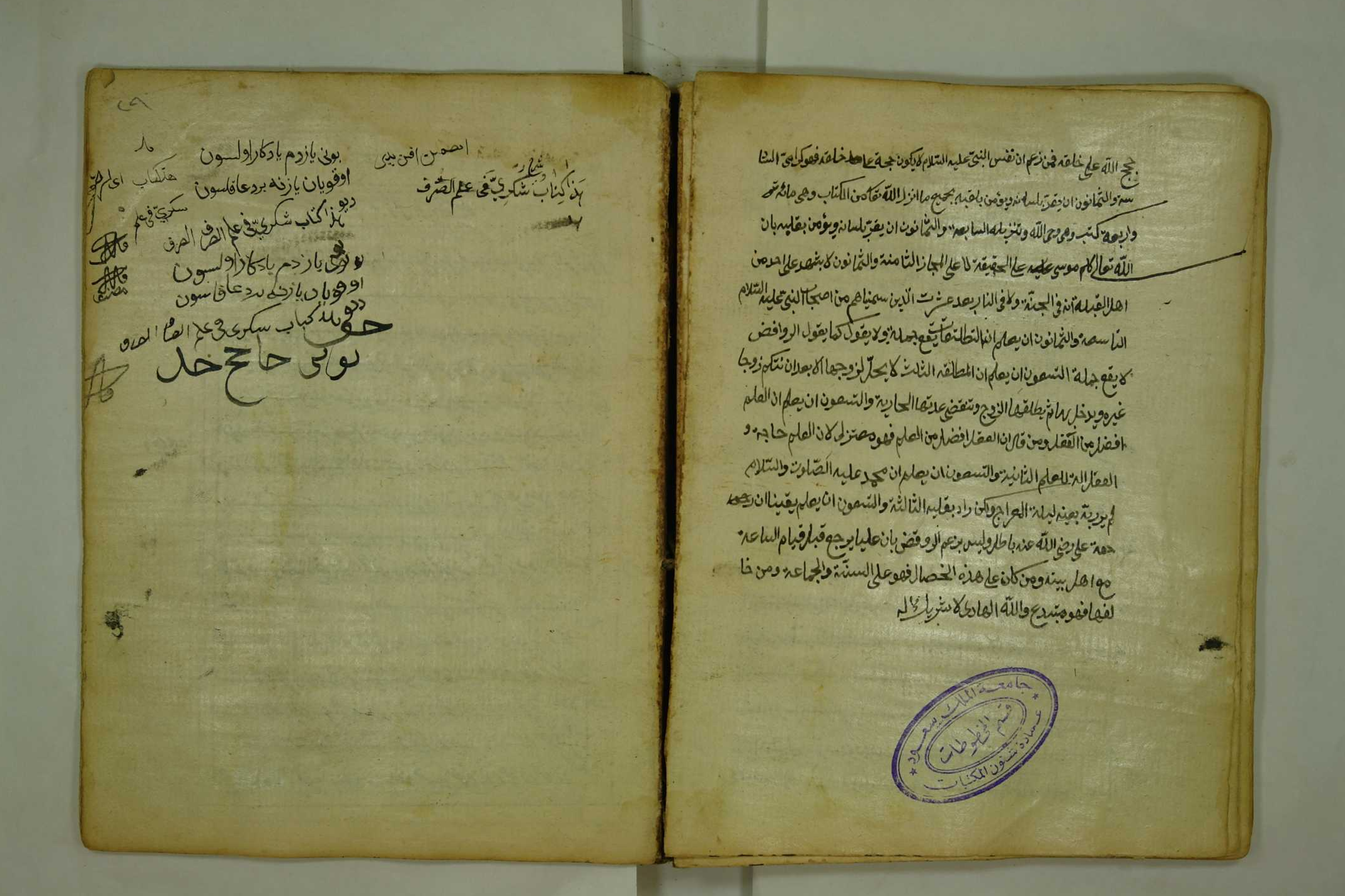
عثمان

وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين ومن قال بان احدا افضل
من ابي بكر فهو مبتدع ضال والمعتزلة يقولون ان عليا كان افضل
من ابي بكر وعمر والروافض كذلك لان الروافض يلعنون على ابي بكر
وعمر وكثير من الصحابة يكفرونهم وهم اخبث الناس من خلق الله
ولا نصيب لهم في الاسلام الثلاثون ان يعلم ان المؤمنين يرون الله تعالى
بلا كيف ولا تشبيه في الاخرة فمن انكر الرؤية فهو معتزلي ونجاري الحادي
والثلاثون ان يرى كرامة الاولياء حقا ولا ينكر ذلك فمن انكرها فهو معتزلي
ونجاري الثانية والثلاثون ان يعلم ان الله تعالى يغضب ويرضى ويؤمن
بجميع صفاته ويرى ذلك حقا الثالثة والثلاثون ان يعلم انه ليس من
الخلق احد افضل من الانبياء فمن قال بان الاولياء افضل من الانبياء
فهو يعتقد مذهب الاباحة الرابع والثلاثون ان يعلم ان المؤمنين افضل
من الملائكة فمن قال ان الملائكة افضل فهو معتزلي الخامس والثلاثون
ان يعلم ان الله تعالى يصير الشقي سعيدا بفضله والسعيد شقيا بعدله
السادسة والثلاثون ان يعلم ان عقل الكفار لا يستوي مع عقل الانبياء
والمؤمنين السابعة والثلاثون ان الله تعالى لم يزل ولا يزال خالقا
ورازقا ولم يتغير من حال الى حال ولا يقول كما يقول المبتدعة انه
لم يكن خالقا حتى خلقه ولا رازقا حتى رزق الخلق ان الله
لا يتغير من حال الى حال الثامنة والثلاثون ان الله تعالى قادر وله
قدرة وعالم وله علم التاسعة والثلاثون ان يعلم انه يعذب

الحادية والخمسون ان يعلم ان امر الله تعالى لا يرتفع عن المحب لاجل المحبة فمن
قال ان الامر يرتفع عنه فهو يعتقد مذهب الاباحة فاحذروه الثانية والستون
ان يعلم ان النبي عليه السلام له حوض يسقى منه امته كما جاء في الخبر فهو
جهمي الثالثة والستون ان يعلم ان ملك الموت مسلط على قبض روح كل ذي
روح بامر الله تعالى في ذلك فهو جهمي الرابعة والستون ان يعلم ان اجل احد
لا يتقدم بسبب ولا يتاخر وان المقتول خرج روحه لاجله وكان قد قضى
الله تعالى موته في ذلك الوقت فمن قال غير ذلك فهو معتزلي مضل الخامسة
والستون ان يعلم ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان في محاربته مع معاوية
والخوارج واصحاب النهروانية مصيبا فمن قال غير ذلك فهو خارجي مضل
السادسة والستون ان يعلم ان طلحة وزبير وعايشه قد تابوا عن ذلك
ورجعوا الى الحق وعايشة جائت للمصلحة لا للمحاربة وهم من اهل الجنة و
لا تذكرهم الا بالخير السابعة والستون ان يعلم ان ابليس لعنه الله تعالى كما
يعبد الله تعالى كان مومنا وما دام ابو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة حين كانوا
يعبدون الاصنام كانوا كافرين الثامنة والستون ان يعلم ان اطفال المومنين
في الجنة واطفال المشركين اختلف الاخبار فيهم فجاء في خبر ان الله تعالى يبتليهم
بنار يوم القيمة وجاء في خبر انهم في الجنة وحكمهم في الدنيا كحكم اباءهم وامهاتهم
لانهم يتوارثون ويقبرون في مقابر الكافرين لا يصلى ولا يغسلون
التاسعة والستون ان يرى خوف الخاتمة من الله تعالى حقا السبعون ان يرى
صلوة التراويح سنة وحقا فمن انكر فهو رافضي الحادية والسبعون ان لا يسمى

المطبوخ

المطبوخ خمرا فانه لم يفرق بين المطبوخ والخمر يجب التعزير الثانية والسبعون ان يرى
الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة الثالثة والسبعون ان يرى اعادة الوضوء من
الحجامة والفصد والقيء وما اشبه ذلك حقا الرابعة والسبعون ان يعلم ان الا
مام اذا لم يكن على الوضوء فعلى القوم اعادتها اذا علموا ذلك الخامسة و
السبعون ان يرى التيمم في السفر والحضر اذا لم يجد الماء واذا لم يقدر على الوضوء حقا فمن قال
لا يتيمم فهو ضال مبتدع السادسة والسبعون ان يرى غسل الرجلين بعد نزع الخفين حقا السا
بعة والسبعون ان يعلم معرفة الله تعالى في قلوب العباد غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كرامي الثا
منة والسبعون ان يومن باخبار النبي عليه السلام التي وردت في شان الدجال وياجوج
وماجوج وخروج المهدي ودابة الارض وما اشبه ذلك من الاخبار التاسعة والسبعون
السبعون ان يعلم ان طاعة السلطان حق وان كان جابرا لا يسمع حتى يصير فان حكمه
جائز فيما يوافق الحق الثمانون ان يعلم ان كل من استولى على بلدة بالقهر والغلبة
لهم قوة عليه فانه يصير عليهم سلطانا وينفذ عليهم احكامه وان لم يكن ولاه الخليفة
الحادي والثمانون ان يعلم ان كل ما بايعه المسلمون وولوه امورهم فانه يجوز ان يكون على هذه
الخليفة من اي قبيلة كان ولا يجوز الخليفة الا من قريش لقوله عليه السلام قريش ولاة الامة
ما بقي من الناس اثنان الثانية والثمانون ان يصلي مع التراويح ولا يقول بان التراويح يحسب
بالتسبيح والقراءة وذلك مذهب الخوارج الثالثة والثمانون ان يعلم بان الله تعالى بعث
الانبياء والرسل كما جاء في الخبر ان الله تعالى بعث مائة الف نبي واربعة وعشرين الف من
الانبياء عليهم السلام الرابعة والثمانون ان يعلم ان الله تعالى لم يبعث نبيا بعد نبينا محمد عليه السلام
ولا يبعث الى قيام الساعة وهو خاتم الانبياء والمرسلين الخامسة والثمانون ان يعلم ان الانبياء



بحج الله علي خلقه فمن زعم ان نفس النبي عليه السلام لا يكون حجة على اهل خلقه فهو كوابى السنا

سة والثمانون ان يقر بلسانه ويؤمن بقلبه بجميع ما انزل الله تعالى من الكتاب وهي مائة وا

واربعة كتب وهي وحي الله وتنزيله السابعة والثمانون ان يقر بلسانه ويؤمن بقلبه بان

الله تعالى كلم موسى عليه السلام على الحقيقة لا على المجاز الثامنة والثمانون لا يشهد على احد من

اهل القبلة انه في الجنة ولا في النار بعد عشرة الذين سميناهم من اصحاب النبي عليه السلام

التاسعة والثمانون ان يعلم ان الطلقات الثلث تقع جملة ولا يقول كما يقول الروافض

لا يقع جملة التسعون ان يعلم ان المطلقة الثلث لا يحل لزوجها الا بعد ان تنكح زوجا

غيره ويدخل بها ثم يطلقها الزوج وتنقضي عدتها الحادية والتسعون ان يعلم ان العلم

افضل من العقل ومن قال ان العقل افضل من العلم فهو معتزلي لان العلم حاجة و

العقل آلة للعلم الثانية والتسعون ان يعلم ان محمد عليه الصلوة والسلام

لم ير ربه بعينه ليلة المعراج ولكن راه بقلبه الثالثة والتسعون ان يعلم يقينا ان رجعة

على رضي الله عنه باطل وليس بزعم الروافض بان عليا يرجع قبل قيام الساعة

مع اهل بيته ومن كان على هذه الخصال فهو على السنة والجماعة ومن خا

لفها فهو مبتدع والله الهادي لا شريك له

٢٩

٨

هذا كتاب شكري في علم الصرف

احمد افندي

بوني يازدم يادكار اولسون
اوقويان يازنه بر دعا قلسون

هذا كتاب شكري في علم الصرف

بوني يازدم يادكار اولسون
اوقويان يازنه بر دعا قلسون

هذا كتاب سكري في علم الصرف

هذا كتاب اي... سكري في علم

نوري حاجي خد

هذا كتاب الشكري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن شرف العلوم وروج بضاعتها واعز لها طالبيها وثمن اسعارها وجعل الصرف من بينها صرافا لجواهر الفاظها الباهرة وناقلا لاحسن درر معانيها الزاهرة واثبت قواعده التي هي المصادر للافعال واجرى عوايده بالامر والنهي في الماضي والحال والاستقبال وصيره خزينة مملوة اجوفها بنفايس المعادن معمورة مهموزة باعين الاعيان والسن اللواسن والصلوة على سيدنا محمد الصحيح الرسالة السالم عن ناقص الابلاغ ومعتله في المقالة صلوة مضاعفة بتضاعف الايام مقرونة لفيفة بالنبوة والتامة مفروقة منزهة عن الاعلال والاخلال مدغمة مشددة في جميع الحال والبال وعلى الال والاصحاب والاتباع احاد ومثنى وثلاث ورباع مجردة عن الانفصال اتصالها مزيدة جزيلة دايمة انفصالها مسلسلة مطردة الى يوم الدين والسلام عليه وعليهم اجمعين

وبعد فان اقرب العلوم فايدة واريجها عايدة وارفعها منارا واسناها ابهة ومقدارا هو علم الصرف اذ لولاه لما اتضح الخطاء عن الصواب ولم يتميز الشراب عن لامع السراب وكل فكر لا يعتبر بهذه المعاد فهو لا يكون الا فاسد الفساد ولم يظهر لو كالمحقق الماهر في تدبير الاساس المباني وقد صنف الامام الاعظم العالم العامل الكامل الفاضل مولانا شيخ الاسلام مرشد طوايف الانام الى دار السلام سلطان العلماء المتبحرين هاد الخلايق بالحق المبين المقتدى الشارع الانام المؤيد من عند الله العلام متبع مذهب الحنيفة محي الشريعة المحمدية المجتهد في القواعد الشرعية الموصوف باخلاق النبوة وارث علوم المرسلين سراج الملة والدين اعني المكنى بابي حنيفة الكوفي والمسمى بنعمان بن ثابت الحنفي الذي ولد من الهجرة الشريفة في سنة مائة وخمسين غفر الله له برحمته ورضوانه واسكنه

في رياض بحابح جنانه كتابا موسوما بالمقصود فيه معالم للهدى ومصابح للدجى انواره ظاهرة ازهاده زهرت اشجاره اثمرت اغصانه نشرت فالتمس مني اصحابي واخواني في الدين وخلاني في طلب التصديق واليقين ان اترجم لهم شرحا مشتملا على دقايق حقايق العجايب ومتضمنا على درر غرر الفوايد الغرايب عديم المثل في المختصرات والمطولات ممتنع النظير في حسن العبارة والاختصار عظيم القدر عند اولي الالباب لا سيما بين افاضل عين ... واوضح اسراره واكشف استاره واحقق ما غفل سوء الفهم عن تحقيقه وابين ما تطرق من الشبهة في طريقه كاشفا عن مواضع اللبس ومميزا بين السهى والشمس بيت اذا لم يكن للمرء عين بصيرة فلا غرو ان يرتاب والشمس منيرة وقد ما كان يتخلج في القلب في قلبي ان ارتب في هذا الفن كتابا يكشف عن وجوه العذرى نقابا واظهر فيه اسراري واحقق فيه انظاري وافكاري وسميته بالكتاب الشكرية وما توفيقي الا بالله ومنه العناية الابدية ويرجوا الاتمام بعونه اضعف العباد احمد بن عماد رحمه الله ورحم لمن نظر هذه الاوراق وقراها او طالعها على الاطلاق بتامل حقيق وانصاف صديق بيت فدونك ايها السارى هذا النبراس كتاب فيه نور وهدى للناس قال المصنف رحمه الله وحيد زمانه نعمده الله تعالى بغفرانه بسم الله الرحمن الرحيم اقول الان وقت الشروع في المقصود لشرح الكتاب المسمى بالمقصود اعلم ان الطالب السالك لتحصيل المعارف والعلوم وتدوين الحقايق والرسوم يجب عليه ان يصدر في اول كلامه بالبسملة والحمدلة عملا بالحديث المروي عن افضل النقليين وهو كل امر ذي بال لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبداء فيه بالحمد لله فهو اجذم فان قلت تقييد الحديثين بالابتداء يوجب التعرض بينهما فحج لا يمكن الابتداء بكل منهما فيكون احدهما غير وارد على موجبه والجواب عنه بوجوه الاول ان المراد من الابتداء الذي فيه الابتداء العرفي الممتد وهو الذي يذكر في اول الكتاب قبل الشروع في المقصود والثاني ان المراد

ابتداء احدهما مجازي ومن ابتداء الآخر حقيقي الثالث انا نجعل الباء في الحمد بمعنى للا
ستعانة ولا شك ان الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة بآخر الرابع ان الباء يحتمل ان يكون
للملابسة فح لا يخفى ان الملابسة تتم وقوع الابتداء بالنبي على وجه الجزئية ويذكره قبل الابتداء
بلا فصل فيكون ان الابتداء ان التلبس بهما اي بالبسملة والحمدلة الخامس ان المراد من ابتداء احدهما
حقيقي ومن ابتداء الآخر اضافي كما هو المشهور بين الطلبة ثم اعلم ان اصل اسم عند البصريين سمو
بمعنى العلو والارتفاع فحذفت الواو من آخره وزيدت همزة الوصل في اوله فصار اسما ثم اد
خلت الباء فكان باسم ثم حذفت همزة الوصل عن الخط لكثرة الاستعمال الا في اقرأ باسم ربك لقلته
وانما كتب الباء في بسم الله على صورة الالف لكونها عوضا عن الهمزة المحذوفة والدليل على ان اصل
اسم سمو وهو قولهم في جمعه اسماء واسام وفي تصغيره سمي وفي فعله سميت فقد رأيت كيف يرجع
المحذوف الى الآخر فهذا وعند الكوفيين اصله وسم بمعنى العلامة فقلبت الواو همزة كما في اشاح اصله وشاح
والاصح مذهب الاول لبين لانه جمع وصغر موافقا للسمو فلو كان اصله وسما للزم ان يجمع ويصغر على اوسام
ووسيم وليس كذلك وفي اسم خمس لغات اسم بكسر الهمزة وضمها وسم بكسر السين وضمها وسمي مثل ضحى
الباء في بسم الله متعلقة عند البصريين الى مستقر اذ تقديره ابتدائي كائن او مستقر ببسم الله وعند الكوفيين
متعلقة الى ابتدأت او ابتدأ ببسم الله فخصص الفريقان متعلقها بما ذكرت والاصح عندي انها متعلقة
الى ما يقتضيه المقام من نحو اقرأ ببسم الله وآكل ببسم الله في مقام القراءة والاكل وكذلك اكتب واشرب وادخل
الى غير ذلك فالله مجرور بكونه مضافا اليه للاسم انما قدم الاسم على لفظة الله لكونه بمعنى التسمية اولا ذاته
الاشتباه بالقسم قيل باسم مركب من ثلثة احرف كل منها اشارة الى ملك الميكائيل واسرافيل وجبرائيل
وعزرائيل وقيل انه في الباء اشارة الى بهاء الله تعالى وفي السين اشارة سلامة المؤمنين وفي الميم
اشارة محبة العارفين وانما كتب السين بثلثة اسنان قيل ليكون كل سن منها اشارة الى الملائكة الثلثة

المذكورة

المذكورة وانما كتب السين بالمد لاجل الاشارة الى طريق الحق المتصل الى محمد عليه الصلوة والسلام
لان الميم اشارة البهاء والبياض الذي في وسط الميم اشارة الى ضوء الاسلام وتلك الذنب تحت الميم اشارة
الى الامة محمد عليه السلام متعلقة بذيله عليه السلام ثم اعلم ان لفظ الله هو علم دال على الاله الحق
دالة جامعة لمعاني الاسماء الحسنى كلها ما علم منها وما لم يعلم ولذلك يقال في كل اسم من الاسماء الكريمة سوى
الله تعالى هو اسم من اسماء الله تعالى ولا ينعكس لا وصف لان الله تعالى لو كان وصفا لم يكن لا اله الا الله توحيد
مثل لا اله الرحمن فان مفهومه لا يمنع الشركة لان مفهوم اللفظ الوصف اذا قطع النظر عن الموصوف
تصور الشركة بين كثيرين وان كان الرحمن مختصا بالباري تعالى كذا في شرح اللب للباب الله اصله
اله فحذفت همزة وعوضت منها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع فالاله فعال بمعنى المفعول
اي مالوه كالامام بمعنى المأموم وهو عند الخليل وابن الكسائي اسم غير مشتق تفرد به الباري
تعالى يجري في اسمائه مجرى الاعلام لا يشركه احد كما قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احد يسمى الله
غيره وان كان اسما من اسماء الاجناس كالرجل والفرس وهو اسم يقع على المعبود بحق او باطل في
الاصل ثم غلب على المعبود بالحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وكذلك السنة على عام
القحط والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه في عرف النحاة وام الولد على الجارية التي ولدت
من مولاها في عرف الفقهاء بعد تغليب الله على الاله الحق لا يجوز اطلاق لفظ الله على الاله الباطل لانه
صار علما لذات واجب الوجود وذهب الاكثرون الى ان لفظ الله مشتقة من اله بفتح اللام بالهة
والوهة والوهية وقيل من اله بكسر اللام يقال اله الرجل اذا تحير فسمى الله تعالى لما لا
لعقول تحيرت في معرفته وقيل من اله الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد يولعون بالتضرع
الى الله في الشدائد وقيل من وله بفتح الواو واللام يقال وله الرجل اذا تحير وتخبط عقله في
الوهية وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لثقل الكسرة عليها كما في اعاء وشاح

فان اصلهما دعاء وو شايع فاعلا مثل ما قلناه في ولاه انتفاء وقيل اصله لاه مصدر
لاه يليه اليها ولا يقال لاه الرجل اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار
في الدنيا بحجاب الكبرياء ومرتفع عن كل شيء وعما لا يليق به كما قال الشاعر كحلفة من ابي ربا
ح يسمعها لاهه الكبار فادخل الالف واللام فصار الله ثم حذفت عين فعله الخط حذفا لا
زما لكن حذفها عند التلفظ لحن جلي تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين كذا في
التفسير البيضاوي وقد جاء الحذف لضرورة الشعر لفظة الا لا بارك الله في سهيل اذا ما
الله بارك في الرجال هذا ثم الاصح عندي ان لفظة الله ليست بمشتقة عن شيء بد
ليل ان الاشتقاق يقتضي سبق المشتق منه على المشتق وهو محال من لفظة الله لاستلزامه
حدوث اسمائه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولان الهمزة ان حذفت من اله ابتداء من سبب
نقل حركتها الى ما قبلها لزم حذف الفاء بلا سبب ولا مشابهة ذي سبب كلمة ثلاثية اللفظ
وان حذفت بعد نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل من وجوه الاول نقل الحركة في
كلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له في كلامهم والثاني نقل الحركة الى مثل ما بعدها وهو اللام
وذلك يوجب اجتماع المثلين متحركين وتسكين المنقول اليه وهو اللام الاولى والثالث
ادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة المحذوفة وذلك مفرد عن القياس لان الهمزة
في التقدير ثابتة فلا يجتمع حرفان متجانسان فيمتنع الادغام فتأمل فانه بحث
شريف عجيب اعلم ان الرحمن من ابنية المبالغة والرحيم ايضا للمبالغة الا ان مبالغة
فعلان ابلغ من مبالغة فعيل وهما صفتان مشتقان من الرحمة فان قلت الرحمة بمعنى
رقة القلب والله منزه عنها قلت ان الرحمة هنا مجاز عن انعامه على عباده فان قيل
اله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات فالحاجة الى ذكر الرحمن الرحيم قلت

لاهم

ينعقد

نعم

نعم الا انهما ذكر المجرد المدح والثناء فان قلت ما الفرق بينهما قلت الرحمن خاص من جهة
اللفظ عام من جهة المعنى والرحيم عكسه وانما حذفت الالف من الرحمن لقصر الكتابة وكثرة
الاستعمال كما حذفت الواو من داود وكذا حذفت الالف من هذا وهذه وذلك ولكن وهؤلاء وغير
ذلك وقيل هما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم وانما ذكر احدهما بعد الاخر تطميعا لقلوب الراغبين
قال المحرر هو انعام بعد انعام وتفضيل بعد تفضيل وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فالرحمن
عام لان معناه العاطف على جميع خلقه بالرزق لهم في دار الدنيا لا يزيد في رزق التقي لاجل تقواه ولا ينقص
رزق العاصي لاجل عصيانه والرحيم خاص لان معناه المعافي في دار الآخرة للمؤمنين فقط وكذا
قيل في الدعاء يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة كذا في معالم التنزيل هذا ما يسر لي ربي الكريم من معاني بسم
الله الرحمن الرحيم فاحفظ لتكون مشارا اليه بين العلماء وممتاز العقلاء قال الحمد اقول ان اصله
حمدت حمدا او احمد حمدا فحذفت الجملة الفعلية لدلالة المصدر عليها فعدل من النصب
الى الرفع ليدل على الدوام والثبات فادخل الالف واللام للاستغراق فسقط التنوين لكونهما ضدين لان
الالف واللام يدل للتعريف والتنوين يدل للتنكير فصار الحمد اعلم ان الحمد هو الوصف بالجميل
على جهة التعظيم والتبجيل قصدا مطلقا الا على وجه الاستهزاء سواء تعلق بالفضائل او بالفوا
ضل قولنا الوصف اشارة الى ان المعتبر في الحمد فعل اللسان لا ما يتعلق بالنعمات والاركان و
الجوارح مما ينبئ عن التعظيم ليس بحمد قولنا بالجميل اشارة الى ان التنزيه ليس بحمد لان المراد
بالوصف الجميل اظهار ثبوت الكمال وهو ليس بموجود فيه بل هو منصوب بعد ثبوت النقصان
فلا يوجد حمد في قولنا سبحان الله لعالم يكون فيه وصف بالجميل بهذا المعنى وفيه اشارة ايضا الى
ان الذم خارج عن التعريف لكونه وصفا بالقبيح قولنا على جهة التعظيم اشارة الى ان مطابقة
الحال والبال في اللسان والمحال شرط كون فعل اللسان حمدا فما لا يوجد فيه هذا الشرط لا يصير حمدا

صل

قولنا قصدا اشارة الى ان قصد من قال زيد عالم فاقد قدر على ان لا يكون حمدا لان مقصوده
ليس الا مدح نفسه قولنا مطلقا اشارة الى ان الحمد غير مختص بالنعم بل يعمها وغيرها وبه يخرج
الشكر عن التعريف لاختصاصه بالنعم قولنا لا على جهة الاستهزاء اشارة الى ان التهكم و
والسخرية كما في قولك زيد شجاع والحال انه جبان لا يكون حمدا لما ليس فيه مطابقة الداخل الخارج
قولنا سواء تعلق بالافضائل او بالفواضل اشارة الى عمومية الحمد الفضائل جمع فضيلة والفواضل
جمع فاضلة فان قلت ما الفرق بينهما في الاصطلاح قلت ان معنى الاول ما يلزم الانسان ولا ينتقل
فيه الى غيره كالحسب والنسب والعلم والشجاعة ونحوها هذا معنى الحمد الثاني ما ينتقل منه الى غيره كالعطية
من الدراهم والملك والجاه ونحوها هذا معنى الحمد اصطلاحا على ما عرفناه واما معناه لغة
فهو الشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكرا باللسان او اعتقادا ومحبة
بالجنان او عملا او خدمة بالاركان قولنا فعل اشارة الى ان الاختصاص للشكر يكون باللسان
وقيل قد يكون به وبالجنان والاركان عن الرجل واليه قولنا ينبئ عن تعظيم اشارة الى ان
ما لا ينبئ عن تعظيم لا شكر او به يخرج الذم ايضا من تعريف الشكر لكونه وصفا بالقبيح عاما
قولنا النعم بسبب كون الانعام اشارة الى ان كون ذلك الفعل في مقابلة النعمة شرطا في ان يصير شكرا
فلا يوجد هذا الشرط وبهذا القيد يخرج الحمد والمدح عنه واما الفرق بين الحمد والشكر فهو ان
مورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان وغيره و
متعلقه يكون النعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر با
لعكس ومن ههنا تحقق تصادقهما على الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما في صدق
الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة وصدق الشكر على الثناء بالجنان في مقابلة
الاحسان واما الثناء فهو فعل يشعر بالتعظيم فلا يخرج الثناء عن تعريف الحمد والشكر لانه

اعم

اعم منهما والاعم لا يخرج عن تعريف الخاص لانه تمام مشترك بين انواعه فلا يمكن اخراجه
فان قلت ان الشكر اعم كالثناء والحال انه قد خرج عن تعريف الحمد قلت ان للشكر جهة مباينة
للحاظر والحمد لانه اخص من وجه واعم من وجه فيحتاج الى اخراجه نظرا الى خصوصيته وهذا السوال
والجواب بعينهما واردان من جهة الحمد على تعريف الشكر تامل فانه بحث غريب واما المدح
فهو الثناء مطلقا فان قلت ما الفرق بين الحمد والمدح والشكر قلت ان كل شكر حمد وليس
كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس مدح حمدا وقيل الفرق بين الحمد والمدح عموم وخصوص
من وجه لانهما يصدقان على الثناء الذي هو الذكر بالخير مطلقا ويفترقان باختصاص الحمد بدون
العلم دون المدح لان الحمد لا يكون الا على الافعال الاختيارية وغيرها من الفضائل الفواضل
بخلاف المدح فانه يعم الافعال الاختيارية وغيرها كما يقال حمدت زيدا على انعامه وحمدته على شجاعته
ولا يقال حمدت زيدا على صباحة خده بل يقال مدحته فكان المدح اعم من الحمد مطلقا واما
الشكر فعلا النعمة خاصة لكن له موارد ثلاثة القلب واللسان والجوارح كما قال الشاعر
افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا فبين الشكر والحمد والمدح عموم
من وجه وذلك ظاهر فان قلت تعريف الحمد غير جامع لا يشتمل على حمد الله تعالى
لذاته لانه لا يكون باللسان ولا بالقلب ولا بالجوارح قلت المراد بالحمد ههنا حمد المخلوقين
او اقول الحمد قولي او للكلام لكمال ذاته الكاملة وعظمة صفاته العالية وثنائنا لجميل نعمائه
وجزيل آلائه التي من جملتها التوفيق المرشد به لتاليف هذا الكتاب المسمى بالشكرية فاحفظ
فانه بحث شريف لا يوجد في غيرها من المختصرات والمطولات الا في كتابنا الحمدية هو الطف المختصرات
قال لله اقول الله هو علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولهذا لم يقل
المصرح الحمد للخالق او الرازق وغيرها دفعا لما يوهم باختصاص استحقاقه الحمد بوصف

دون وصف فان قلت اذا كان الله مستحقا لجميع المحامد فما الحاجة الى ذكر قوله الوهاب
قلت انما الوهاب بعد الدلالة على استحقاق الذات بينهما على تحقق الاستحقاقين اى الا
ستحقاق بحسب الذات والاستحقاق بحسب الصفة قال الخلخالي الله اسم لمفهوم الواجب لذاته
او علم المستحق للعبودية له وكل واحد منهما كلي انحصر في فرد ثم لا يكون علما لان مفهوم العلم جز
ئي ولا شيء من الكلي بعلم هذا كلامه اقول فيه كلام نظر لان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اتفاقا فلو كان
الله اسما لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية لا على الفرد الموجود منه لما افاد التوحيد
لان المفهوم من حيث هو مفهوم يحتمل الكثرة وايضا لا يخ مراده على ذلك التقدير
بالاله في هذه الكلمة المعبود بالحق فيلزم استثناء الشيء من نفسه لان الاله والله اسم على زعمه
او مطلقا المعبود فيلزم الكذب من الاستثناء الكثرة المعبودات الباطلة فيجب ان يكون الاله
بمعنى المعبود بالحق وهو الواجب لذاته ويكون الله بعد كونه علما للفرد الموجود منه فاحفظ
فانه بحث غريب فان قلت لفظة الله بعد كونه علما عربي ام لا قلت سريانية عند البعض
لان اصلها لاها فعرب بحذف الالف في آخره ثم زيدت الالف واللام فصار الله وعند
البعض الآخر عربي معرب **قال الوهاب** **اقول** الوهاب صيغة مبالغة الواهب كما
يقال يصل وهاب ووهابة اى كثير هبة من امواله والهاء للمبالغة ومعنى المؤمنين مشهور
قال سبيل الصواب **اقول** السبيل يذكر ويؤنث كقوله تعالى قل هذه سبيلي وقوله تعالى
ان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقد جاء بمعنى السبب والموصلة كقوله تعالى
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا اى سببا ووصلة ومعنى الصواب هو نقيض الخطأ وقيل
الصواب هو السداد على شيء والمراد من سبيل الصواب ههنا الصراط المستقيم وهو دين
الاسلام **قال** والصلوات **اقول** وهو اشارة الى الدعاء من المصنف على الرسول بطريق الموجب

فان قلت

فان قلت لم وجب الدعاء على الرسول بالصلوات قلت لانه لما كان الانسان مدني الطبع ولا بد
للمدني الطبع من التمدن وهو يحتاج الاجتماع ولا بد له من الشارع الذي له جهتان جهة التعلق وجهة
التجرد وجهة تعلق فبالحكم لجهة التجرد يناسب الباري وبالجهة التعلق يناسب
الناس وبها يعلمهم امور الدين والدنيا باكمل الوجه فتكون الا وسيلة بين الخالق و
المخلوق فاستحق الى شيء وهو الصلوة التي هي وسيلة بين الرب والعبد فوجبت الصلوة
على الرسول اداء حق ما يستحقه فان قلت اذا كان معنى الصلوة الدعاء فما معنى قوله تعالى وبيع
وصلوات ومساجد الآية قلت هذا من ذكر الحال وارادة المحل مجازا لان المراد من
الصلوات ههنا مواضعها وهي كنايس اليهود اعلم ان الصلوة على غير الانبياء جايزة
على سبيل التبع واما على الاصالة فمكروه ولكن القياس يجوز ذلك على كل مؤمن بدليل
قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم الآية وقوله عليه السلام اللهم صل على آل ابي اوفى الا ان العلماء كرهوا
افرادا غير الانبياء بذلك لان ذلك صار شعارا للانبياء ولانه يؤدي الى الايهام بالرفض وبالجملة
ان لفظ الصلوة في لسان السلف مخصوصة للانبياء فلا يفرد بها غيرهم فلا يقال اللهم
صل على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ولا على غيرهم وان كان معناه صحيحا نظرا الى الآية
والحديث كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله تعالى فلا يقال محمد عز وجل وان معناه
صحيحا لانه عزيز وجليل واما السلام الذي بمعنى الصلوة فلا يستعمل في الغايب
فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام هذا البعض وعند بعض الآخر يجوز
ولكن يستحب الترضي للصحابة والترحم للتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد وسا
ير الاخيار وقيل هل يجوز عكسه ام لا فقال بعض العلماء لا يجوز لان الترضي مخصوص
بالصحابة فيقال لغيرهم رحمة الله فقط واما اذا ذكر من اختلف في نبوته كاللقمان وذي

الغربين فقال بعض العلماء لا يجوز الصلوة عليه الا بالتبعية بان يقال لقمان صلى الله على الا
نبياء وعليه السلام وكذا ذو القرنين وقال النوادى لا باس بان يقال لقمان اوذو القرنين صلى الله
عليه وسلم والاصل عندى ان لا يجوز ذلك عليهما لان هذا مرتبة الانبياء ولم يثبت نبو
تهما بعد حتى يجوز الصلوة عليهما ثم اعلم ان الصلوة اسم موضوع للمصدر لا مصدر فان قلت
لم لا يجوز ان يكون مصدر الصليت قلت لا يجوز ان يكون مصدر اله لان مصدره يجيء
تصلية وايضا لا يجوز ان يكون مصدرا للثلاثي لان مصدره يجيء صلة لا صلوة فعلم انها
اسم موضوع للمصدر لا مصدر فالصلوة تجيء على ثمانية معان الاول بمعنى الكنية كما مر والثانى
بمعنى الدخول نحو صليت الرجل بالنار اى ادخلته والثالث بمعنى اللينة نحو صليت العصا بالنار
اى لينتها والرابع بمعنى الشيوة نحو صليت اللحم وغيره فى التنور اى شويته والرابعة الباقية
مشهورة بين الطلبة ومن جملتها الاركان المعلومة والافعال المخصوصة فان
قلت لم سمى الاركان المعلومة والافعال المخصوصة بالصلوة قلت لانها مشتملة على الد
عاء فح يكون هذا من تسمية الشيء باسم المشتمل عليه قال على نبيه اقول النبى فعيل
اما بمعنى الفاعل من نبأ اى اخبر وقيل يسمى الرسول به لانه يخبر عن الله تعالى فقلبت
الهمزة ياء كما فى خطية لكسرة ما قبله ثم ادغمت الياء فى الياء فصار نبيا ثم اضيف الى الضمير
فصار نبيه وعلته مامر واما بمعنى المفعول وهو من نبوة وهى الارتفاع والشرف ويسمى
الرسول به لانه مشرف على ساير الخلق سواء كان من البشر او من الملائكة اصله نبوى فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء فى الياء لما ثبت فى قاعدة التصريف لان الواو والياء اذا اجتمعتا
فى كلمة واحدة وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار
نبيا والباقى ظاهر الفرق بين النبى والرسول هو ان النبى اعم من الرسول لان النبى يطلق
على

على من له كتاب او لا وعلى من ليس له ذلك والرسول اخص لانه لا يطلق الا على من له ذ
لك فكل رسول نبى من غير عكس وفيه نظر لانه يقال ارسل القاضى رسولا الى زيد ولا
يقال ارسل نبيا فيلزم ح ان يكون النبى اخص من الرسول فاحفظ فانه بحث مليح
قال محمد اقول محمد معناه الوضعى اولا هو البليغ فى كونه محمودا كما قال الشاعر الى ماجد
وجد القوم الجواد المحمد فيجوز ان يكون سبب تسميته فلادة الانبياء بمحمد لثبوت
هذا المعنى فى ذاته وقيل انما سميت محمدا لكثرة خصالها الحميدة قال الزاجر
اقول الزاجر المانع والناهى وهو اسم فاعل من زجر يقال زجره وازدجر فانزجروا
زدجر قال عن الاذناب اقول جمع ذنب وهو الجرم والخطاء وقد يجمع على ذنوب
بضم الذال تصير على عدة معان الاول الذنوب الفرس الطويل الذنب والثانى الذنوب
النصيب والثالث الذنوب لحم اسفل المتن والرابع الذنوب الدلو الملاء بالماء قال الحاث
اقول يقال حثه على الشيء واستحثه بمعنى واحد اى حضه عليه فاحتث ويقال ولى حثيثا مسرعا
حريصا قال على طلب الثواب اقول معنى الطلب عن الشرع والثواب جزاء الطاعة
وكذلك المثوبة كما قال الله تعالى لمثوبة من عند الله خير ويقال اثاب الرجل اى رجع
جسمه وصلح بدنه قال وعلى اله اقول ان اصل ال على خمسة اوجه الاول اصله اهل
لانه تصغيره اهيل فقلبت الهاء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ال والثانى اصله اءل
لان تصغيره اويل اعلاله مثل ما مر الثالث اصله اول لان تصغيره اويل اعلاله ظ الرابع
اصله وول لان تصغيره وويل فقلبت الواو همزة فصار اول ثم قلبت الواو الثانية الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ال فان قلت فعلى هذا يلزم الاعلالان فيه وهو غير
جائز
عندهم قلت يجوز بل ثلاثة اعلالات اذا كانت

في حالة واحدة كما في نحو لم ترين واما في حالتين او في حالات فلا الخامس اصله أأل
بسكون الهمزة الثانية اعلاه الظ اعلم ان الآل يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة
معان الاول الجند والاتباع كقوله تعالى ادخلوا آل فرعون اي جنده واتباعه والثاني
بمعنى النفس كقوله تعالى آل موسى وآل هارون اي نفساهما والثالث اهل البيت خاصة
نحو آل محمد وهم من جهة النسب اولاد صلبه واولاد علي واولاد جعفر واولاد عباس
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن جهة الدين المؤمنون لقوله عليه السلام
كل مؤمن تقي نقي آلي الى يوم القيامة فهو لي الفرق بين الاهل والآل مشهور بين الطلبة
قال واصحابه اقول الاصحاب جمع صحب مثل افراخ وفرخ قال سيبويه الاصحاب
جمع صاحب مثل طاير واطيار لا جمع صحب لان باب فعل لا يجمع على افعال واما
الصحابة بفتح الصاد فهي في الاصل مصدر ثم جعلت اسما للاصحاب وجمع اصاحب
وقولهم في ابتداء النداء يا صاحب معناه يا صاحبي ولا يوجد ترخيم المضاف في كلامهم
الا هذا وحده من العرب قال خير الآل اقول اصله اخير فنقلت حركة الياء الى الخاء
فسقطت الهمزة لعدم الاحتياج اليها بعد حركة الخاء وكذلك ضده وافعل
التفضيل ههنا بالاضافة الى الآل اقول وخير الاصحاب اقول الصحابي من
~~قال وخير الاصحاب اقول~~ الصحابي كل من خدم النبي سنة او سنتين وقيل من رآه
من المسلمين ولو ساعة قال وبعد فان العلوم العربية اقول بعد الحمد لله
والصلوة على نبيه فان العلوم العربية وهي الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان
والبديع ونحو ذلك قال وسيلة الى العلوم الشرعية الخ اقول الوسيلة
ما يتقرب به الى الغير يقال وسل فلان الى ربه وسيلة اي تقرب
اليه

البه بعمل صالح وجمع الوسيلة وسيل ووسائل العلوم الشرعية وهي التفسير والحديث
والفرايض والفقه واصوله ونحو ذلك فان قلت ما الفائدة في قوله فان العلوم
العربية وسيلة قلت كانه اشارة الى جواب سؤال مقدر وهو ان يقال العلوم
العربية ليست بمقصودة فان الاشتغال بها سفسطة فاجاب المص بقوله العلوم
العربية وسيلة الى العلوم الشرعية المقصودة والوسيلة اليها ايضا مقصودة
فلا يكون الاشتغال بها سفسطة قال واحد اركانها التصريف اقول الاركان
جمع ركن وركن الشيء جانبه الاقوى يعني احد ما يقوم به العلوم العربية التصريف و
هو في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا
وصبا ودبورا ومعنى التغيير احداث الشيء بعد ما لم يكن فان قلت لم قال واحد
اركانها التصريف ولم يقل الصرف قلت لان التصريف من باب التفعيل وهو للمبالغة
فاتى به ليدل على ان في هذا العلم تصرفات كثيرة او لان في لفظ التصريف زيادة حرف تدل
على زيادة المعنى فاتى به لتدل عليها وفي الاصطلاح تحويل الاصل الواحد الخ فان
قلت التصريف من الانفعال النفسانية والتحويل فعل فكيف يمكن حمله عليه قلت
ان في الكلام محذوف اذ تقديره التصريف علم بتحويل الاصل الواحد الخ فلما لم يكن
تعريف علم من العلوم الا باعتبار متعلقه اقتصر في التعريف عليه تعديلا على
المتعلم قال لانه به اقول الضمير الاول للشان والثاني راجع الى التصريف قال يصير
القليل من الافعال كثيرا اقول المراد من القليل ههنا المصدر ومن في من الا
فعال بيانية كثيرا للقليل لان المبني والمبني لا بد ان يكون من جنس واحد والمراد من
الافعال الافعال المشتقة من المصدر وهي الماضي والمضارع والامر والنهي وغير ذلك

ط
الضمير

من المشتقات قال والله الموفق والمرشد اقول الموفق المقرب الافعال على ضر
بين الى السعادة السرمدية والمرشد الهادي الى الطريق الموصل الى الحق قال
الافعال على ضربين اقول فان قلت لم لم يذكر الاسماء والحروف مع ان بعضهم اصل
منها فالذكر بها اجدر اولى قلت لقلة تطرق التصرفات الكثيرة عليهما من جهة الا
علال او لان البحث عنها ليس وظيفة التصرفيين وانما هو من وظيفة النحو
يين فلذلك ترك المص البحث عنها وانما لم الحروف لعدم تطرق قواعد التصريف
عليها فان قلت اليس بحثهم عن اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة بحث
عن الاسماء قلت انما يبحثون عنها لكمال مشابهتها الافعال في الحركات والسكنات
وعدد الحروف وغير ذلك فان قلت اسم المفعول والصفة المشبهة ليس بمشابه
بفعلين لها قلت ان المشابهة بينه وبين الفعل المضارع حاصل تقديرا لان تقدير
مضروب مضرب مثل يضرب فاعلاله ظ والمراد من المشابهة اعم من ان يكون لفظا
او تقديرا واما الصفة المشبهة مشابهة لاسم الفاعل في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فما به مشابهة بشيء مشابه لذلك الشيء قال فالاصلي
ثلاثي و رباعي اقول وجه الحصر فيهما هو ان الفعل لا يخلو من ان يكون حرو
فه الاصلية على وزن فعل او فعلل فان كان الاول فهو ثلاثي وان كان الثاني فهو
رباعي ولم يبن منه بناء خماسي ولا ثنائي بشهادة التتبع والاستقراء ولان بنائهما
لو جاء منه لحصل الثقل في الاول والضعف في الثاني فان قلت قد جاء منه خما
سي نحو صلخوم يقال صلخوم الابل اذا قوي قوته قلت الميم فيه زائدة لتحسين
اللفظ وانما جاء من الاسم بناء خماسي لقوته لانه مستغن عن الفعل بخلاف الفعل

فانه

فانه يحتاج اليه في الافادة ولانه خفيف من جهة المفهوم بخلاف الفعل فانه ثقيل لد
لالته على الحدث والزمان ولكن لا يجيء من الاسم بناء اقل من ثلاثي ولا اكثر من الخماسي
فان قلت لم لم يجئ منه بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي قلت اما الاول فلان بناء
الكلمة يحتاج الى ثلاثة احرف وهي المبدا به والموقوف عليه والمتوسط بينهما المميز بينهما
فان قلت لم احتاج الى الحرف المتوسط المميز قلت لان الحرف الاولى يجب ان تكون
متحركة والموقوفة يجب ان تكون ساكنة او في حكمها فلما كانتا متضادتين في الصفة
كرهوا اجتماعهما ففصل بينهما حرفا متوسطا مميزة فان قلت الحرف المتوسط
لا يخ اما ان يكون متحركة او ساكنة فعلى كلا التقديرين يلزم المحذور قلت لا شك في
متانة هذا السوال لكن ذلك الحرف لا تقتضي لذاتها الحركة والسكون لا بخلاف
المبتدا والموقوف عليه واما الثاني فلانه لو جاء من الاسم بناء سباعي لتوهم المتوهم
انه كلمتان مركبتان فان قلت قد جاء من بناء سداسي نحو عنكبوت ومعناه معروف و
عطبيس وهو لا مثل البراق وقطربة وهو قرية في العراق قلت هن من النوادر
لا يعتمد عليهن ومثال من خماسي منه نحو جحمرش وهي العجوزة الكبيرة وقد عمل وهو
ضخم الابل وقيل امراة قصيرة وعنشنش وهو الطويل القامة لكن يحذف في التصغير
الحرف الاخيرة منه نحو جحيمر وكذا كل خماسي اصلي وكذا تحذفها اذا اردت جمعه واذا
كانت في الكلمة زيادة على الاربعة فحذفها اولى والسبق لهما اعلم ان الاسم الثلاثي
للمجرد عشرة ابنية لكن القسمة العقلية تقتضي اثنى عشرة ابنية فقط
منها فِعُل وفُعِل استثقالا واما وعِلٌ ودئل فهو دود والحبك فمن النوادر
وقيل من تداخل اللغتين في حرف الكلمة وهو فلس بفتح الاول وسكون الثاني

ودوس بفتحها وكتف بفتح الاول وكسر الثاني وعنب عكس وابل بكسرهما وقفل
بضم الاول وسكون الثاني وعنق بضمهما وجد بكسر الاول وسكون الثاني وعضو
بفتح الاول وضم الثاني ضرب عكس ومعاني غير المعتبر وهو الصرف في الثاني معارف
اعلم انه يجوز رد بعض الاوزان منها على الى بعض نحو كتف يجوز فيه سكون الثاني
نحو كتف بكسر الاول وسكون ونحو عضد يجوز فيه سكون الثاني وعنق يجوز فيه
سكون الثاني وابل يجوز فيه سكون الثاني والبلز الضخمة وقفل يجوز فيه قفل
بضمهما على راي من جوز عسر ويسر بضمهما وجه الحصر في اثنى عشرة ابنية
هو ان الفاء يتصور فيها الحركات الثلاث والعين وكذلك ومع السكون ولا اعتبار
للام لانه محل الاعراب فاضرب الثلاثة التي هي احوال الفاء في الاربعة التي هي
احوال العين حتى يصير اثنى عشر ابنية فاسقطنا منها اثنين فبقي عشر ابنية وللرباعي
المجرد خمسة ابنية لكن القسمة يقتضي العقلي ان يكون ثمانية واربعين
ابنية من ضرب اثنى عشرة في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى يعني فاضرب اولا
الثلاثة التي احوال الفاء في الاربعة التي هي احوال العين فصارت اثنى عشرة
ابنية ثم اضرب ثانيا اثنى عشرة في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى فصارت
ثمانية واربعين ابنية فاسقطنا من غير الخمسة ما لاستقراء والتتبع في كلام العرب
مثالها نحو جعفر وهو النهر الصغير وزبرج بكسر الاول وسكون الثاني وكسر
الثالث وهو الزينة وفيل الذهب وبرثن بضم الاول وسكون الثاني وضم
الثالث وهو مخلب الاسد وقمطر بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث
وهو ما يصان فيه الكتب ودرهم وللخماسي المجرد اربعة ابنية لكن راي العقل

يقتضي

الفاء في الاربعة التي هي احوال

يقتضي ان يكون مائة واثنين وتسعين ابنية من ضرب الثلاثة التي هي احوال
العين الاولى وفي الثانية واللام الاولى يعني فاضرب اولا الثلاثة التي هي احوال الفاء في
الاربعة التي هي احوال العين الاولى فصارت اثنى عشرة ابنية ثم اضربها ثانيا في الا
ربعة التي هي احوال العين الثانية فصارت ثمانية واربعين ابنية ثم اضربها في الار
بعة التي هي احوال اللام الاولى فصارت مائة واثنين وتسعين ابنية فاسقطنا غير الار
بعة بشهادة التتبع في الكتب والاستقراء في موارد الاستعمال مثالها نحو سفرجل
وقرطعب بكسر الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وسكون الرابع وهو الشيء
القليل وجحمرش بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع وقذعمل
بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث وكسر الرابع ومعناهما قدمر لا يقال هذا
بحث عن الاسم والبحث منه ليس من وظيفة الصرفيين لانا نقول نعم البحث
عن ليس وظيفتهم لو كان البحث عنه من حيث انه اسم وليس كذلك بل يبحثون
عنه بحث العارض والمناسبة للافعال وهو البناء لا من حيث انه اسم **قال** فالثلا
ثي **اقول** الفاء للتفسير فان قلت لم قدم الثلاثي على الرباعي لان الثلاثي مقدم
طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع في القوة الخطأ فان قلت قال المص
فالثلاثي بضم الثاء الاولى مع ان القياس بفتح الثاء لانه منسوب الى الثلاثي
قلت شاذ وكذا الرباعي والخماسي والسداسي وغيرها **قال** ما كان ما
ضيه على ثلثة احرف **اقول** على ثلثة احرف اصول نحو جد اي قام في مكان
وجد اي قتل وعتوا اي حصر **قال** وهو ستة ابواب **اقول** اعلم ان ابنية
الثلاثي المجرد ثلاثة وابوابه وجه حصر الاول فيها هو ان عين الكلمة لا يخ اما ان

يكون متحركة باقوى الحركات او اخفى ها او متوسطها فان كان الاول فهو بناء
فعل بالضم وان كان الثاني فهو بناء فعل بفتح وان كان الثالث فهو فعل بكسر
لكن التقسيم العقلي يقتضي ان يكون ابنية اثنا عشر ابنية حاصلة من
ضرب الثلاثة في الاربعة على ما مر فاسقطنا منها غير الثلاثة بشهادة السماع
والتتبع وقيل لئلا يطول بحث الفعل مع ثقلة في نفسه او اقول وجه الحصر فيها
هو ان وزن الكلمة لا يخلو من ان يكون على فعل بالفتح او فعل بالكسر او فعل بالضم
لان الفاء لا يوجد الا مفتوحا لعدم الابتداء بالساكن والعين لا يكون الا متحركة
لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير البارز نحو بطشت اى اخذه
بالعنف والشدة والحركات منحصرة والضم والكسر والفتح فجعل كل واحد
منها بناء واحدا فصارت ابنية ثلاثة نظرا الى كل منها مثال بناء الضم نحو فعل
يفعل كقطع يقطع اى شنع شديدا ومثال بناء الكسر نحو فعل يفعل كورق
يرق اى هلك ومثال بناء الفتح نحو فعل يفعل كبيع يبيع اى شق رجل بطنه بالسكين
بالسكين وا ما وجه حصر الثاني في الستة هو ان حركة عين الماضي لا يخلو من ان يكون موا
فقة لحركة عين المضارع او لا فان كانت الاولى فهو لا يخلو اما ان تكون بالضم
او بالكسر او بالفتح فان كانت بالاولى فهو الباب الخامس وان كانت الثانية فهو باب
السادس وان كانت بالثالثة فهو الباب الثالث والثانية اى التي يخالف حركة عين الماضي
حركة مضارعه وهي لا يخلو اما بالضم او بالكسر او بالفتح فان كانت بالاولى فهي الباب الاول
فان كانت بالثانية فهي الباب الثاني وان كانت بالثالثة فهي الباب الرابع فاحفظ فانه بحث
عجيب ولطيف **قال** الباب الاول فعل يفعل **اقول** الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي

وضمها

وضمها في الغابر نحو نصر ينصر وشبر يشبر اى هلك وخسر فان لم قدم هذا الباب
على الثاني قلت لكثرة استعماله بالنسبة اليه او لان وجود الضم التي هي المجرد
عن صفة العلوية والسفلوية والمجرد مقدم على غيره فان قلت فعلى هذا يلزم
ان يقدم باب حسن يحسن لوجودها فيه وليس كذلك قلت لما وجد
فيه ضمتان متعددان اخر عن غير المتعدد لان المتعدد لا يكون الا بعد المجرد
او لقلة استعمال بالنسبة اليه **قال** الثاني **اقول** الباب الثاني فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر كضرب يضرب وشبث يشبث اى بعض فان قلت
لم قدم هذا الباب على الثالث قلت لان مفهومه وجودي بالمخالفة ومفهوم
الثالث عدمي والوجودي مقدم لشرفه على العدمي **قال** الثالث **اقول** الباب
الثالث فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر كفتح يفتح ومصح يمصح اى ذهب
فان قلت لم قدم هذا الباب على الرابع قلت لاتحاد الحركة في الماضي والغابر بخلاف
الرابع حركته متعددة والواحد قبل المتعددة **قال** الرابع **اقول** الباب الرابع
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر كعلم يعلم وزبج يزبج فان
قلت لم قدم هذا على الخامس قلت لان عين ماضيه مكسورة والكسر
خفيف اولى بالتقديم فان قلت من اين علمت ان الكسر خفيف من الضم
قلت لان الكسر يحتاج الى تحريكه عضو واحد وهو الحنك الاسفل
بخلاف الضم فانه يحتاج لا تحريك عضوين وهما الشفتان او لان عين
مضارعه مفتوحة والفتح اخف من الضم **قال** الخامس **اقول** الباب الخامس
فعل يفعل بضم العين في الماضي والغابر كحسن يحسن وبحث يبحث

اى غضب

اى خلص فان قلت لم قدم هذا على السادس الذى فيه قلت
لكثرة استعماله الخامس بالنسبة اليه وقيل لوجود الضم فيه والا
القوى مقدم على الضعيف قال السادس اقول الباب السادس ه
فعل يفعل بكسر العين فى الماضى والغابر كحسب يحسب وورث يرث كما مر والفتح لغة
فيه فان قلت لم خص لفظ فعل للوزن دون غيره قلت لانه مشتمل على اصول المخا
رج وهى الشفة والوسط والحلق فالفاء من الشفة والعين من الحلق واللام
من الوسط وفيه نظر لانه لو كان اشتمال الكلمة على اصول المخارج سببا لان تكون وزنا
لزم ان تكون علم وزنا لوجود العين الحلقى واللام الوسطى والميم الشفوى وليس كذلك
وجوابه ان مخصوص بوزن معين وهو كونه مكسور العين ابدا فى الماضى ومفتوحا
فى الغابر ومن شرطه ان يكون بوزن دون وزن بخلاف لفظ فعل فانه يجوز فيه الحركات
الثلث وقيل انما خص لفظ للوزن دون غيره لانه عام من جهة المعنى فاحفظ فانه
بحث حسن اعلم ان ابواب الثلاثى المجرد مشتركة بين اللازم والمتعدى مثالها
من الباب الاول دخل يدخل ونصر ينصر ومثالها من الثانى ضرب يضرب وجلس
يجلس ومثالها من الثالث منع يمنع وذهب يذهب ومثالها من الرابع
علم يعلم وفرح يفرح ومثالها من الخامس حسن يحسن ورحب يرحب ه
ومثالها من السادس حسب يحسب وورث يرث قال وما كان مختصا ه
بالباب الثالث لا يكون الا عينه او لامه احد من حروف الحلق اقول مثل رضخ
يرضخ اى كسر عصى النخل ولهث يلهث اللهث ضرب من السير ورغب
يرغب اى اخاف وشخ يشخ اى ارتعد ورغد يرغد المرغد الهدير الشديد

ورد د

وزد يزد اى اخاف فان قلت لم اشترط المجيء فعل يفعل
بالفتح فيهما احد حروف الحلق قلت لان هذه الحروف ثقيلة
لا سيما فى عين الكلمة او لامها فان قلت لم لم يذكر الفاء قلت لانها تسكن
فى المضارع والساكن فى حكم الميت ولا ينتقض ما ذكرنا بمثل دخل يدخل
وصرخ يصرخ اى صاح وصوخ يصوخ اى شوة ونحو ذلك مما عينه
او لامه حرف حلق فانها لم يجئ على وزن فعل يفعل بالفتح فيهما
لانه يلزم منهما وجد الشرط وجد المشروط بخلاف وجود المشروط فان وجوده
مستلزم وجود الشرط والا يلزم تخلف المعلوم عن علته وانه محال اذا وجد
فعل يفعل بالفتح فيهما يجب وجود احد حروف الحلق فى العين واللام
بدون العكس فتامل فانه بحث لطيف قال الا ابى يابى شاذ اقول
فى قوله مع ان الشرط مفقود فيه فاجاب عنه بقوله شاذ والشاذ هو الذى يجيء
فى كلام العرب على خلاف القياس وقيل الشاذ ما يجيء مخالفا على القواعد المقررة
فى الفن ولا يعتد به ولا يقاس عليه شىء وقد اجاب بعض الافا
ضل عن هذا السؤال بان يقال ان ابى يابى بمعنى منع يمنع فحمل هو عليه
كما حمل يذر على يدع فى قلب كسرته الى الفتحة بسبب حرف الحلق
وانه لم يكن ذلك فى يذر حمل على يدع لانه بمعناه لا يقال كيف يكون شاذا و
قد جاء فى الكلام الفصيح بقوله عز وجل ويابى الله الا ان يتم نوره لانا نقول
كونه شاذا لا ينافى وجوده فى الكلام الفصيح لانهم صرحوا بان الشاذ يجيء فى كلام

شاذ نادر
شاذ مقبول
شاذ مردود

العرب على ثلثة انواع مخالف للقياس دون الاستعمال نحو استحوذ في
عموم الاعلال ونوع عكس ذلك نحو وذر الوذر الحماء واصل والوذ
الجليل والوزر بكسر الواو وسكون الزاء الاثم والثقل والسلاح كما قال
الشاعر اوعدت او زارع رما حا طوالا وضيلا ذكورا ويقال اوزرت
الشيء اي اضررته ويقال وزرت فلانا اي غلبته ووذع اعلم انه
قد اميت ماضي يدع في الاستعمال لا يقال ودعه بل يقال تركه وكذا فاعله
يعني لا يقال وادع ولكن يقال تارك فان قلت كيف يكون ميتا وقد
جاء في الشعر بقوله ليت شعري عن خليل ما الذي غاله في الحب حتى
ودعه وايضا فاعله جاء في الشعر بقطعه اذا ما استحت ارضه
من السماء وهو مودوع ووادع مصدق قلت من الشواذ ونوع
ثالث مخالف القياس والاستعمال معا نحو دئل وهي دويبة شبيهة ... والنوعان
نحو دئل وهي دويبة بابن العرس وفعل طبية ... الاولان مقبولان
عندهم والنوع الاخير مرفوض ومردود عن كلامهم كما مر واما يابي فهو
من النوع الاول فيكون مقبولا لان ابا اصله ابي بفتح الياء قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا يابى في الاعلال واما بقي يبقى فلغة
طي واصله بالكسر في الماضي فقلبوه فتحة ثم قلبوا اللام الفا لتحركها وا
نفتاح ما قبلها وهذا قاعدتهم واما فني يفنى وقلي يقلي فلغة عامر
لكن الكسر فيهما افصح يقال قليت السويق واللحم فهو مقلي القلية مرقة

من الطعام

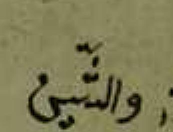
من الطعام واما ركن يركن بفتح العين في الماضي والغابر فمن اللغة المتداخلة
يعني ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن بكسر العين في
الماضي وفتحها في الغابر فاخذ الماضي من اللغة الاولى والثانية فصار ركن
يركن بفتحهما على النقيض فاحفظ فانه بحث عجيب **قال** والحروف الحلق
ستة آه **اقول** الاولى الحاء المهملة بمعنى الحرام ومخرجها من وسط الحلق
مائلا الى الداخل والثانية الخاء المعجمة بمعنى المقعد ومخرجها ادنى وسط الحلق
مائلا الى الخارج والثالثة العين المهملة بمعنى سنام الجمل ومخرجها مخرج الحاء المهملة
والرابعة الغين المعجمة بمعنى نفر الابل بلا زم ومخرجها مخرج الخاء المعجمة والخا
مسة الهاء بمعنى العلامة في الوجه ومخرجها اقصى الحلق والسادسة الهمزة
بمعنى الغمز ومخرجها مخرج الهاء والمعنى المذكور معان الحروف التهجي **قال** فا
لرباعي المجرد ما كان ماضيه على اربعة احرف **اقول** لما فرغ المص عن تعداد
اقسام الثلاثي المجرد شرع في بيان الرباعي المجرد اعلم ان ماضي الرباعي المجرد
عن الزوايد يجيء على وزن فعلل بفتح الاول وسكون الثاني وفتح اللامين
نحو دربح يقال دربح الرجل اذا طاطا رأسه وبسط ظهره ودحرج ويجيء مصدره
فعللة وفعلالا يقال دحرجت الشيء دحرجة ودحراجا فتدحرج والاسم منه
يجيء على وزن الفعلولة دحروجة وهي ما يدحرجه الجعل من البيكا البنادق فان قلت
لم لم يدغم اللام في اللام في فعلل مع وجوب الادغام اذا اجتمع الحرفان متحركان من
جنس واحد قلت لئلا يلزم التقاء الساكنين مع العين واللام الاولى بل يلزم
منه ثلثة سواكن عند اتصال النون او التاء الضمير نحو ... ... وجحت بالحركات

يقال نجح الرجل اذا اراد ان يقول ما في نفسه [illegible] ويسكت ولئلا يخالف
الوزن والموزون لعدم امكان الادغام فيه وسيأتي بيان هذا الباب انه
متعد او لازم قال وهو باب فعلل اقول فان قلت لم فتح اوله ولم
يضم او لم يكسر او لم يسكن قلت اما الاول فالخفة واما الثاني فلثقلته
او لئلا [illegible] يلتبس الفعل الاسم في نحو جُندَب وهو نوع من الجرادة
وقيل اسم رجل واما الثالث فالثقلة ايضا او لئلا يلتبس الاسم في نحو
درهم وهو معرب وكسر الهاء لغة وربما يقال درهام بالالف واما الرابع فلتعذر
الابتداء بالساكن فان قلت لم تسكن العين فيه ولم تسكن اللام الاولى
والثانية قلت اما الاول فلئلا يلزم توالي الحركات الاربع في كلمة واحدة
واما الثاني فلئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال النون والتاء الضمير كما مر
واما الثالث فلوجوب فتح آخر فعل الماضي قال وهو باب واحد اقول
هذا ما وجدنا من الرباعي في الاستعمال وان كان رأى العقل يقتضي ان يكون
ثمانية واربعين بابا كما اشرنا الى بيانها لكن اسقطنا غير باب واحد لقلة
استعمالا وكثرة حروفه مع ثقله الفعل فان قلت لم قال وهو باب واحد
ولم يكتف بقوله وهو باب فعلل مع ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين ه
يفيد الحصر قلت تأكيدا او لئلا يلتبس بشملل قال وقد يكون ستة
ابواب يقال لها الملحق بالرباعي اقول قد يكون باب فعلل ستة
ابواب بزيادة الحروف على الثلاثي ودليل الالحاق وحدة المصدرين قال
وهو باب آه اقول باب فوعل نحو حوقل يقال حوقل الشيخ حوقلة

وحيقلا

وحيقلا اذا كبر وعجز عن الجماع اصله حقل اى زرع فزيدت فيه الواو
بين الفاء والعين للالحاق وباب فيعل نحو بيطر وهو الشق ومنه سمى البيطار
وهو المُبَيطِر اصله بطر وهو شد الجرح فزيدت فيه الياء بين الفاء والعين
للالحاق وباب فعول نحو جهور وهو رجل جهوري الصوت اصله جهر
اى رفع صوته وقيل الجهر بمعنى العيان كما قال الله تعالى حتى نرى الله جهرة
اى عيانا اى يكشف ما بيننا وبينه فزيدت فيه بين العين واللام للالحاق وباب
فعيل نحو عثير اى ذل وسقط واذا كسر فاؤه يكون بمعنى الغبار اصله
عثر يقال عثر عليه اطلع عليه كقوله وكذلك اعثرنا عليهم فزيدت فيه
الياء بين العين واللام للالحاق وباب فعلى نحو سلقى اى نام على ظهره اصله
سلق يقال سلقه بالكلام سلقا اى اذاه وهو شدة القول باللسان فزيدت
فيه الياء في آخر الكلمة لكونه محل التغيير وباب فعلل نحو شملل اى سرع اصله
شمل فزيدت اللام في آخره للالحاق فان قلت لم لم يعل جهور وعثير
وشملل بالنقل والقلب والادغام قلت لئلا يبطل الالحاق بالاعلال
وان وجد موجب الاعلال والادغام قال اما المزيد فيه آه اقول المزيد فيه
على ضربين مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي فمزيد الثلاثي على اربعة عشر بابا
منقسمة على ثلثة اقسام رباعي وخماسي وسداسي لان المزيد اما حرف واحد
او حرفان او ثلثة احرف ولم يزد اكثر من ثلثة احرف لئلا يلزم مزية الفرع
على الاصل او لئلا يلزم الثقل او لئلا يلزم يذهب العقل الى انهما كلمتان ركبت
احدهما مع الآخر وان سألت عن حروف الزوايد فهي سألتمونيها فالرباعي

منه يجئ على ثلثة ابواب الاول افعل نحو اكرم اصله كرم بضم العين فزيدت
الهمزة في اوله وهذا الباب للتعدية غالبا الثاني فعّل نحو فرّح اصله فرح
بكسر العين فزيدت الراء بين الفاء والعين ثم ادغمت في الراء وهذا الباب للتكثير
المبالغة الثالث فاعل نحو قاتل اصله قتل بفتح العين فزيدت الالف
بين الفاء والعين وهذا الباب للمشاركة بين الاثنين غالبا والخماسي على خمسة
ابواب الاول انفعل نحو انقطع اصله قطع بفتح العين فزيدت الهمزة والنون
في اوله وهذا الباب لازم لان معناه حصول الاثر في نفس الفاعل وثبوته فيه الثاني
افتعل نحو اجتمع اصله جمع بفتح العين فزيدت الهمزة في اوله والتاء بين الفاء
والعين وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي والثالث افعلّ نحو احمرّ
اصله حمر بضم العين فزيدت الهمزة في اوله وكرر لامه وهذا الباب للون
والعيب الرابع تفعّل نحو تكسّر اصله كسر بفتح العين فزيدت التاء في اوله و
شددة عينه وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي الخامس تفاعل
نحو تباعد اصله بعد بضم العين فزيدت التاء في اوله والف بين الفاء والعين
وهذا الباب مشترك للمشاركة بين الاثنين فصاعدا والسداسي على ستة ابواب
الاول استفعل نحو استخرج اصله خرج بفتح العين فزيدت الهمزة والسين والتاء في اوله
وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي الثاني افعوعل نحو اعشوشب اصله عشب


ر، والتشبی

بضم العين فزيدت الهمزة والواو بين العين واللام وهذا الباب لازم يقال اعشوشب
الارض اذا كثر عشبها الثالث افعوّل نحو اجلوّز اي دام مع السرعة
وهو من سير الابل اصله جلز بفتح العين اي سير فزيدت الهمزة في اوله والواو المشددة

بين العين واللام

في اوله والف بين العين واللام و
وهذا الباب للون والعيب ا
افعنلى نحو اسلنقى اي نام
اصله سلق بفتح العين اي نام
فزيدت الهمزة صح

بين العين واللام وهذا الباب لازم الرابع افعالّ نحو احمارّ اصله حمر بضم العين كما مر فزيدت الهمزة
في اوله والنون بين العين واللام والياء في آخره ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قلت
لم كتب الالف فيه على صورة الياء ولم يكتبوا على صورة الالف قلت ليعلم انها مقلوبة عن الياء
وهذا الباب لازم السادس افعنلل نحو اقعنسس الاقعنساس ضد الاحديداب وهو خروج الصدر
الصدر ودخول الظهر اصله قعسس والقعس كذلك فزيدت الهمزة في اوله والنون والسين
بين العين واللام وهذا الباب لازم اعلم ان الرباعي والخماسي والسداسي بضم الراء والخاء والسين
شاذ اذ القياس الرباعي والخماسي والسداسي بفتحها لانه منسوب الى اربعة وخمسة و
ستة كما مر فاحفظ فانه بحث مليح فقط ومزيد الرباعي اقول لما فرغ عن بيان
مزيد الثلاثي شرع الآن في بيان مزيد الرباعي فاعلم ان مزيد الرباعي يأتي على ثلثة
ابواب لان مزيده اما حرف واحد او حرفان فان كان الاول فهو باب تفعلل نحو تدحرج اصله
دحرج فزيدت التاء في اوله وقد بينا معناه سلفا وهذا الباب للمطاوعة هي حصول الاثر
عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت تدحرجت الحجر فالحاصل التد
حرج فان قلت ما الفرق بين اللازم والمطاوعة قلت الفرق بينهما بالعموم والخصوص
مطلقا لان كل مطاوع شامل على اللازم والمتعدي واما الفرق بين اللازم والمتعدي
فبالتباين الكلي اذ لا يصدق احدهما على الآخر في مادة اصلا وان كان الثاني فلا يخلو
اما ان يكون فيه تضعيف او لا ان الاول افعللّ نحو اقشعرّ اصله قشعر فزيدت الهمزة في اوله و
ضعف لامه يقال اقشعر جلد الرجل اقشعرارا واسم الفاعل منه مقشعر وجمعه قشاعر فحذفت
الميم لانها زائدة والقشعر بضم الاول وسكون الثاني وضم الثالث الغثاء وهذا الباب لازم و
الثاني افعنلل نحو احرنجم اصله حرجم فزيدت الهمزة في اوله والنون بين العين واللام الاولى يقال احرنجم القوم

اذ رجحوا او هذا الباب لازم فان قلت ما الفرق بين الافعنلال من مزيد الثلاثي والافعنلال من مزيد
الرباعي قلت اللازم زايدة في الاول دون الثاني وايضا لو حذفت من الموزون ثلثة احرف فان
بقي المعنى الاول بعد الحذف فهو من مزيد الثلاثي والا فهو مزيد الرباعي سفا علم ان ما هو ملحق
بتدحرج خمسة ابواب الاول نحو تجلبب اي لبس الجلباب اصله جلبب فزيدت التاء في اوله للالحاق
والثاني نحو تشيطن اي فعل فعلا منهيا اصله شيطن فزيدت التاء في اوله للالحاق والثالث
نحو ترهوك اي تكبر اصله رهوك فزيدت في اوله لاجله الرابع نحو تمسكن اي اظهر الذل اصله
مسكن فزيدت في اوله الخامس نحو تجورب قد سلف معناه اصله جورب فزيدت التاء في اوله الحا
علم ان هذه الابواب مشتركة بين اللازم والمتعدي قال بعض الافاضل ان نحو تكسر وانقطع و
اجتمع وتدحرج للمطاوعة **قوله** فصل في الوجوه الخ **اقول** لما فرغ المص رحمة الله عليه
عن بيان ابواب الزوايد شرع الآن في بيان الوجوه اي الافعال ومشتقاتها التي اشد الحاجة
الى اخراجها لمن شرع في علم التصريف الى اخراجها تلك الوجوه من المصدر الذي هو اقنوم واصل
اصل للافعال ومشتقاتها على مذهب البعض لان العلماء قد اختلفوا في ان المصدر اصل ام الفعل
فقال البصريون ان المصدر اصل في الاشتقاق بوجوه الاول ان تعقل معناه لا يحتاج الى زمان
من الازمنة الثلثة بخلاف الفعل فانه يحتاج اليه في تعقل معناه لكونه جزءا من مفهومه وهو
الحدث مع الزمان ولا ريب ان ما لا يحتاج اصل بالنسبة الى ما يحتاج والثاني انه مفرد في اللفظ
والمعنى اما في اللفظ واما في المعنى فلانه خال عن الضمير المستتر بخلافه فانه لا يكون خاليا
عنه عند عدم الابراز فيكون الفعل مركبا ولا شك ان المفرد اصل من المركب فان قلت لم لا
يجوز ان يكون الضمير مستترا في المصدر كما في الفعل قلت لانه اسم الجنس واسم الجنس لا يحتاج
الا الضمير المستتر لكونه جامدا والثالث انه مستغن عن كونه محمولا على شيء دايما على شيء والمحمول

على الشيء يحتاج الى موضوع فلا شك ان المستغني اصل بالنسبة الى غير المستغني فان قلت
لا يلزم من الوجوه الاول ان يكون المصدر اصلا من مشتقات الفعل كاسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة لانها تعقل معانيها من غير احتياج الى زمان من الازمنة الثلثة قلت
انها لا يحتاج اليه لكن مشابهتها الافعال اجريت مجريها في الاشتقاق من المصدر كما مر
وقال الكوفيون ان الفعل اصل منه بوجوه الاول ان الفعل قد يوجد بدون المصدر في قوله تعالى
وكان الله عليما حكيما بدون الكون الذي هو المصدر اي لو كان به لزم ان يكون مكونا في العلمية
والحكمية تعالى عن ذلك علوا كبيرا الثاني انه اصل من المصدر لان مفهومه وهو الحدث
مع الزمان زايد على مفهومه وهو الحدث فقط فلو كان المصدر اصلا منه للزم للفرع على
الاصل وانه غير جايز الثالث انه يفيد بلا واسطة في قولك زيد كتب بخلافه فانه لا يفيد
الا به اذ لا يقال زيد كتابة ولا شك ان ما يفيد بلا واسطة اصل من بواسطة هذا ما ظهر من بال
الفاتر بعونه القادر اعلم ان الفعل اصل في العمل بالاتفاق وانما الاختلاف في الاشتقاق
قوله وهي ستة الخ **اقول** اعلم ان الوجوه التي تخرج من المصدر ستة الماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول وجه الحصر فيها هو ان المشتق من المصدر
لا يخلو اما ان يكون الزمان جزءا من مفهومه او لا فالاول الفعل فلا يخلو اما ان يقع اظهار
فاعله او لا الاول على ضربين معرب وهو النهي ومبني وهو الامر الحاضر والثاني اما ان يتعا
قب في اوله احدى الزوايد الاربع او لا الاول المضارع والثاني الماضي والثاني الذي لم يكن
الزمان جزءا من مضمونه لا يخلو اما ان يكون مشابها تاما في اللفظ للفعل او لا والاول اسم الفاعل
والثاني اسم المفعول وقيل ان اشتق منه لا يخلو اما ان يكون فعلا اخباريا وهو لا يخلو اما ان
يتعاقب في اوله احدى الزوايد الاربع او لا والاول المضارع والثاني الماضي او انشائيا فهو

لايخلو اما الطلب الفعل او لتركه الاوّل الامر والثاني النهي او كان اسماً فهو لايخلو اما ما
من صدر عنه الفعل فهو اسم الفاعل او من وقع عليه الفعل فهو اسم المفعول فان قلت لم لم يذكر
باقي المشتقات قلت اما النفي والجحد فلانهما يشبهان النهي في الصورة واما اسم الفاعل
الزمان والمكان فلاتحاد صورتهما بصورة المفعول في اكثر الافعال واما اسم الآلة فانها كالمكان
في عدد الحروف قال اما المصدر فلايخلو آه اقول المصدر لايخلو اما ان يكون في اوله ميم زا
يدة او لا والاوّل مصدر ميمي والثاني غير ميمي وهو مقصور على السماع والمراد من السماع
هو ماكان محفوظاً على ماجاء من العرب فلايقال عليه شيء لان السماع ينافي القياس هذا في الثلاثي
المجرد واما المصدر من غير الثلاثي فهو قياسي الكلي نحو فعلل فعللة وافعل افعالاً وافتعل
افتعالاً واستفعل استفعالاً وافعنلل افعنلالاً الى غير ذلك من الامثلة الا من كذّب
كذاباً بالتشديد وكذباً بالتخفيف ومن كرّم تكرمة ومن ضارب ضراباً وضيراباً ومن تملّق
تملاقاً وهو التودد ومن زحرف زحرافاً وهو التزيين وقد جاء المصدر من الزوايد بالحذف
والتعويض نحو تعزية وترمية واجارة واستقامة ونحو ذلك ويجيء المبالغة المصدر الثلاثي
نحو التردّاد والتجوال بمعنى الطواف وهو مبالغة الطوف والدليل وهو مبالغة الدلالة
والتهزار وهو مبالغة الهزر في منطقه والتلعاب وهو مبالغة اللعب والحثيثي
وهو مبالغة الحث والرميّا وهو مبالغة الرمي قال المطلع والمغرب الى آخره
آه اقول اعلم ان ماجاء من اسم المكان بكسر العين احد عشر اسماً الذي ذكر في المتن
وزاد ابو عمرو المنخر وهو ثقب الانف ولكن جاز الفتح في المسجد والمسكن والمطلع
وقيل جوّز الفتح في كلها لكن لم يسمع من العرب اعلم ان المجزر هو مكان جزر الا
بل والمرفق هو مكان الرفق والمفرق هو مكان الفرق والمسكن هو مكان الاسكان

والمنسك

والمنسك هو مكان النسك وهو العبادة والمنبت هو مكان النبات والمسقط
هو مكان السقوط والمطلع هو مكان الطلوع والمشرق وهو مكان الشراق
يعني ان هذه المذكورات اثني عشر اسماً قد جاء بكسر العين على خلاف القياس
اذ القياس الفتح في الكل لان المجزر من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وبفتحها
في الغابر والباقي من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر فان قلت اذا كان
المشرق اسم مكان فما معنى قوله تعالى حتى مطلع الفجر او لايجوز ان يكون هنا اسم المكان
لفساد المعنى قلت المطلع هنا بمعنى الطلوع كذا نقل عن سيبويه قال الا
المرجع والمصير اقول هذا استثناء من قوله مفعل بفتح العين يعني هما مصدران
ميميان قد جاء بكسر العين فيهما على وزن اسم مكان مع انهما من باب يفعل بكسر العين
فيكون مخالفاً للقياس وليس شاذ فاحفظ فانه بحث عجيب قال والزمان
والمكان آه اقول يعني يجيء الزمان والمكان على وزن مفعل بكسر العين من باب
يفعل بكسر العين قال هذا في الفعل الصحيح آه اقول يعني كون المصدر الميمي
مفعلاً بفتح العين والزمان والمكان مفعلاً بكسرها في الفعل الصحيح الذي كسر عين مضا

رعه

نحو مضرب بفتح العين للمصدر الميمي ومضرب بكسرها للزمان والمكان الاجوف
نحو مقال للمصدر الميمي ومقيل للزمان والمكان والمضاعف نحو مفض بفتح العين
للمصدر الميمي ومفض بكسرها والمهموز نحو مسال للمصدر الميمي ومسيل للزمان
والمكان اعلم ان المصدر الميمي من الاجوف والمضاعف والمهموز يأتي على وزن
مفعل بفتح العين سواء كان مضارعه مفتوحاً او مضموماً او مكسوراً والزمان
والمكان منه مفعل بكسر العين كما مرّ فان قلت لم ~~فتح كسر العين عين اسمي الزمان~~

فتح الميم فى اسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى قلت لوقوعها موقع حروف المضا
رعة قال قلت لم كسر عين اسمى الزمان والمكان من باب يفعل بكسر العين قلت
ليدل على كسرة مضارعه او ليوافق حركة اسمى الزمان والمكان حركة مضارعه
او لدفع الالتباس بالمصدر الميمى قال واما فى الناقص آه اقول اعلم ان المصدر
الميمى والزمان والمكان من الناقص يجئ على وزن مفعل بالفتح سواء كان مكسور العين
او مفتوحها او مضمومها فى المضارع فان قلت لم لم يكسر العين عين اسمى الزمان
والمكان من باب يفعل بالكسر منه مع ان المناسبة مطلوبة قلت لئلا يلزم توالى
الكسرات نحو مشرى ومرمى قال وفى المعتل الفاء آه اقول يعنى يجئ المصدر الميمى
والزمان والمكان على مفعل بكسر العين فى مضارعه او مفتوحها او مضمومها او
فتحها او ضمها فان قلت لم لم يفتح فى معتل الفاء عين المصدر الميمى والزمان و
المكان من جميع الابواب مع ان الفتح اخف قلت لئلا يظن ان وزن موعد با
لفتح مثل جورب بخلاف موعد بالكسر فانه لا مظنة له فى كلامهم وقيل لئلا يلزم الصعود
من الاسفل وهو اليا والواو فى مثل ميسر وموعد بالفتح فيهما الى الاعلى وهو الفتح
فان
وانه ثقيل بخلاف النزول قلت ان الواو ليس سفلى ولا علوى فلا يلزم الصعود من
السفلى الى العلوى اذا كان واويا قلت الا ان مناسبة الواو الى اليا من جهة
الثقل من مناسبتها الى الالف فحمل عليها فان قلت قد جاء مذهب بالفتح
اسم رجل قلت شاذ مثل موجد بالفتح فان الفعل منه مكسور فى الاسم والمصدر
الميمى جميعا ولا يأتى منصوبا كان يفعل منه ومكسور بعد ان يكون المواومنه
ذهبة الامثلة جاءت نوادر مثل موجد اسم رجل وموهب اسم رجل وموكل اسم

موضع

موضع وقيل اسم رجل وموزن اسم موضع فان كلها بالفتح العين سماعا الا ان
القياس فيها الكسر فان كانت الواو من يفعل فيه ثابتة نحو يوجل ويوحل ويوجع و
يونس بفتح فيها ففيه الوجهان فان اردت به المكان والزمان والا لم كسرته وان اردت
به المصدر الميمى فتحته فقلت موجل وموحل بالفتح وقس الباقى عليهما
قال واللفيف المقرون كالناقص اقول حكم اللفيف المقرون حكم الناقص فى كون
المصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعلا بالفتح من جميع الابواب مثل مصوى بالفتح وهو
مكان يبس ومخوى بالفتح وهو المكان الخالى فان قلت لم لم يكن اللفيف المقرون
كالاجوف قلت لان عينه كالصحيح بخلاف الاجوف قال واللفيف المفروق
كالمعتل اقول حكم اللفيف المفروق حكم المعتل فى كون المصدر الميمى والزمان
والمكان منه مفعلا بالكسر من جميع الابواب نحو موحى بكسر العين وهو كان القصد وهو
صح
بالكسر وهو مكان الوصية فان قلت فعلى هذا يلزم المحذور وهو توالى
الكسرات قلت لو لم يكن يجعل كذلك لظن ان وزن موقى بالفتح مثل زوزى
يقال زوزى الرجل اذا نصب ظهره وسرع الخطوف وقيل حكم اللفيف المفروق
ف
حكم الناقص بشهادت المولى والموقى اعلم انه قد تدخل على بعض اسم المكان
تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو المظنة وهى
وهى مكان الذى يغار فيه والمشرقة صح
الذى يظن ان الشئ فيه والمقبرة وهى المكان الذى تشرق فيه الشمس وغير
ذلك من الامثلة قال فان كان الفعل زايدا اقول لما فرغ عن بيان المصدر الميمى
والزمان والمكان من الثلاثى المجرد شرع الآن فى بيان غيره فاعلم ان المصدر الميمى
والزمان والمكان والمفعول من جميع الابواب سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا

الرباعي او مزيد الثلاثي يجي على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الا انك
تبدل حرف المضارعة بميم مضمومة كالمدحرج والمتدحرج والمتمسك والمكرم
والمجتمع والمستخرج بفتح ما قبل الآخر الا الكل فان قلت لم لا يجي للمصدر الميمي و
الزمان والمكان والمفعول على الانفراد صيغ من الزوايد كما في الثلاثي قلت لكثرة
حروفه فلو اتي كذلك للزم الثقل فان قلت لم حمل المصدر الميمي والزمان والمكان
على المفعول دون غيره منها قلت لاشتراك الزمان والمكان والمفعول في كونها
محلا للفعل واما المصدر المصدر الميمي فمحمول عليها لاشتراكهما اياه في بعض الثلا
المجرد قال والفاعل منه بكسر العين اقول هذا اشارة الى الفارق بين المفعول و
الفاعل يعني فتح ما قبل الآخر يكون للمفعول واذا كسر يكون للفاعل فان قلت
لم لم يعكس الامر قلت ليوافق كل منهما حركة ما اشتق منه وهو المعلوم والمجهول
او لان المفعول ثقيل في المعنى لانه موضع ايضا للزمان والمكان والمصدر الميمي
ففتح للخفة فيه اي في اسم المفعول الزوايد دون فاعلها فان قلت ما الفرق
بين المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي اذا كان منها قلت ما الفرق الفا
رق بكل واحد منها عن الآخر القرينة الحالية او المقالية كقوله تعالى رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق فانهما للمكان بقرينة ادخلني
واخرجني فاحفظ فانه بحث شريف قال الماضي ~~الخ~~ الى آخره اقول الماضي
ما دل على زمان قبل زمانك الذي انت فيه هذا حد الماضي والحد الشيء
مشتمل على الجنس والفصل فقولنا ما دل على زمان بمنزلة الجنس لشمول
الحد المحدود هو وغيره من انواع جنسه وقولنا قبل زمانك الخ بمنزلة الفصل

لاخراج

لاخراج المحدود اعلم ان الماضي على قسمين احدهما ان يكون معروفا والآخر
ما يكون مجهولا والمراد من المعروف صيغة موضوعة للاخبار بها عن الفاعل المعلوم
عند المخاطب نحو ضرب زيد بكرا فان قلت ان هذا الحد منتقض بمثل لم تضرب
ولما تضرب الحد عليه مع انه ليس من المحدود قلت ان دلالته على المعنى عارض لانها
بواسطة الحرف فان قلت لم قدم الماضي على المضارع قلت لتقدمه طبعا فقدمه
وضعا ليوافق الوضع الطبع وقيل انما قدمه عليه لان زمان الماضي قبل زمان
الحال والاستقبال او لانه اصل بالنسبة الى المضارع او لانه مجرد عن
حروف اتين بخلاف المضارع ولا شك ان المجرد اصل من غيره قال مبني
على الفتح الى آخره اقول بني آخر الماضي لفوات علة الاعراب والمراد من علة الا
عراب ههنا المشابهة التامة في الحركات والسكنات وعدد الحروف وغير ذلك
لا الفاعلية والمفعولية والاضافة لانها لو كانت تلك للزم ان يكون
جميع الافعال مبنيا لفوات علة الاعراب ح بهذا المعنى فان قلت لم بني
على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لا سيما في الفعل قلت لمشابهة
الاسم في وقوعه صفة للغير المعين في مثل مررت برجل شتم او شاتم وانما اعرب
المضارع لوجود علة الاعراب فان قلت من اين عرفت ان الاصل
في البناء السكون قلت عرفت بوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب
والاصل في الحركة وضدها السكون فاعطي السكون للبناء والحركة للاعراب
تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الاعراب عارض للكلمة بخلاف البناء
كما ان الحركة عارضة لها اذ تحصل باختلاف العوامل بخلاف

لصدق | الاعراب | اذا

السكون بل يحصل بذاتها فيكون اصلا بالنسبة الى الاحركة فاعطى العارض
للعارض والاصل للاصل للتناسب لا يقال قد يحصل السكون باختلاف العوامل
كما في النهي وامر الغايب والجحد وغير ذلك لانا نقول ان الفرق ظاهر بين الجزم و
السكون وما نحن فيه مجزوم لا ساكن فان قلت لم بني الماضي على الفتح قلت لانه جزءا ما
هو لازم السكون وهو الالف يعني لما شابه الاسم تماما امتنع بناؤه على السكون
بني على ما هو قريب منه وهو الفتح لان المصير الى الاقرب اولى واجدر او لانه اخف
الحركات هذا اذا لم يعق عايق عن بناء الفتح واما اذا عاق العايق فهو يبنى على ما
يقتضيه العايق وهو اما الضم ان كان العايق واوا والسكون ان كان نونا
او تاء نحو نصروا ونصرن ونصرت بالحركات الثلث فاحفظ
فانه بحث لطيف قال وساكن في الامثلة الباقية اه اقول حين اتصل
الضماير المتحركة التي توجب سكون آخر الماضي كما قلنا ~~لئلا يلزم~~ آنفا فان قلت
لم وجب البناء على السكون حينئذ قلت لئلا يلزم اربع حركات متلاصقات فيما
هو كالكلمة الواحدة فان قلت لم تعين الحرف الآخر للسكون قلت لكونه مجاورا
لما يلزم منه المحذور واما نحو ضربنا فلطول حركة التاء ومن ثم حذفت اللام وفي عزنا
عن الاكثرين وليس كالكلمة الواحدة نحو قتلك لزيادة الكاف فيه واما في نحو هُدَبِدٍ
وعُلَبِطٍ فمقصور عن هُدابِدٍ وعُلابِطٍ الهدابد اللبن الخاثر جدا والهدبد مقصور
منه يقال بعينه هدابد اي عمش والعلبط بالعين المهملة وهو مقصور عن علابط
وهما بمعنى الخصم وقيل العلابط والعلبطة القطيع من الغنم وما وقع في بعض
النسخ المراد بالغين المعجمة فهو غلط عن قلم الناسخ اذ لم يوجد في كلام العرب

غلط

غلط وعلابط بالغين المعجمة قال الا من ابواب الخماسي والسداسي اه اقول
بفتح اول الماضي من جميع الابواب ما لم يكن مجهولا الا في الخماسي والسداسي
وهو ما يكون اوله همزة وصل مكسورة فان قلت لم اسكنت الاوايل من هذه
الابواب قلت لطول البناء ولرفع اربع حركات متلاصقات في بعضها فادخلت
عليها همزة الوصل ليمكن الابتداء بها اعلم ان همزة الوصل تحذف عند الوصل وتثبت
في الابتداء فان قلت لم تحذف همزة الوصل عند الوصل قلت لحصول الغرض
بدونها وهو امكان الابتداء بالساكن فان قلت لم لم تحذف عن الخط قلت
لئلا يلتبس بعض الافعال بعضا لا بسما عند ترك الانجام فان قلت لم كسرت
همزة الوصل قلت لانها زيدت ساكنة والساكن اذا حرك حرك بالكسر فان قلت
ما وجه تحريك الساكن بالكسر دون غيره قلت لانه اعم الحركات لوجوده في الفاعل
والمفعول والمضاف جميعا نحو كفى بالله بزيد فبالله فاعل كفى الله وبزيد مفعول
ذهبت لانه بمعنى اذهبت زيدا واما وجود الكسر في المضاف اليه فظ لا يقال الفتح
كذلك كما في طاب زيد نفسا بمعنى طاب نفس زيد ووجود الفتح في المفعول ظ
واما وجود الفتح في المضاف اليه فهو في غير منصرف نحو غلام عمر فيلزم ترجيح
بلا مرجح بين الفتح والكسر في تحريك الساكن لانا نقول المرجح حاصل في الكسر
وهو عدم الالتباس الماضي بالمتكلم بخلاف الفتح فاحفظ فانه بحث غريب
قال همزة ابن وابنة اه اقول لما كان وقوع همزة القطع في كلام العرب
اكثر من وقوع همزة الوصل فشيع ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما

ماعداها همزة قطع فنقول ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كانت
متحركا فظ وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل ليمكن الابتداء بالساكن وذ
لك توجد في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى نوعين سماعي وقياسي
اما السماعي ففي عشرة اسماء الاول ابن اصله بنو كجمل بدليل قولهم في جمعه المكسر
ابناء لان وزن افعال في الاصل فعل كفرس وافراس فحذفت الواو لتطرفها
ثم عوضت الهمزة عنها في اوله لشدتها الثاني ابنة اصلها بنوة كشجرة لانها
ثانية ابن حكمها حكمه في الاعلال الثالث ابنم بمعنى ابن والهمزة زايدة للتا
كيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق فان قلت لم لا يجوز ان تكون الميم بدلا
عن الواو المحذوفة عن بنو كما في فم قلت لو كان كذلك لكانت اللام في حكم
الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل وهو مم الرابع اسم وقد قلنا تحقيقه بتمامه
وكماله في البسملة الخامس است اصله ستة بفتحتين وهاء مهملة لانه يقال
استاه فحذفت الهاء على خلاف القياس ثم ادخلت همزة الوصل في اوله عوضا
عنها السادس والسابع اثنان اثنتان اصلهما ثنيان وثنيتان كفرسان وشجرتان
فحذفت الياء من كل منهما لئلا يقع الحركة على الياء الضعيفة ثم عوضت الهمزة
في اولهما بدليل قولهم في النسبة ثنوي بغير الهمزة الثامن والتاسع امرء وامرأة
فيهما لغتان مرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة في اولهما جريا مجرى ابن وابنة
ولكنها ليست بعوض عن شيء العاشر ايمن ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء على المفرد نحو آنك وهو الاسرب والوك والرسالة

واشد اصله

واشد اصله اشدد اعلال الهاء ظ فهذه مقادير بلا ارتياب وكذا ايمن ولان العرب
تصرفت فيه وغيرت تغييرا لم يحصل مثله في الجمع قالوا ايمن بالنون وايم لحذفها وم
بحذفهما مع الياء ويجوز الفتح والكسر في الثلثة وهو عند سيبويه مأخوذ من اليمن
بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن به
كانه قال بركة الله قسمي لافعلن به وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين اذ لم يوجد على
زنته واحد واما ما اورده البصريون فهو من النوادر لا يتاتى عليه شيء وانما و
صلت همزته لكثرة استعماله واما القياسي فهو في كل مصدر ماض زايد على
اربعة احرف وهو احد عشر بناء افتعال كاجتماع وانفعال كانقطاع وافعلال كاحمرار
وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كا
جلواذ وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاقشعرار وانما قلنا
زايد على اربعة احرف احترازا عن نحو اكرم واكرام فهمزته للقطع واما في الافعال ففي
افعال تلك المصادر من الابنية احد عشر ماضيا كان او امرا كاجتمع واجتمع وغير
ذلك في امر الثلاثي ما لم يعتل فاء مضارعه وعينه فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج الى
همزة الوصل نحو عد وقل ويرد النقض على ما ذكرناه بمثل اهراق واسطاع لان
اصلهما اراق واطاع اذ الهاء والسين زيدتا على غير القياس واما في الحروف ففي لام
التعريف نحو الرجل وميمه نحو ليس من امبر امصيام في امسفر فان هذه الميمات للتعريف
والا لكانت منونة وهي ممنوعة وانما اطنبت الكلام في هذه المقام لانه من مزالق الاقدام
وقد قضيت الحوائج لذوي الالباب رجاء بذلك ان يغفر لي رب الجليل بدعاء جميل
الاجر جزيل من طلبته اهل عين باب من كل مستفيد هذا الكتاب والله اعلم واحكم بالصواب

قال الا ما اتصل بلام التعريف اقول وهو استثناء متصل من كلام موجب وقوله
مكسورة في الابتداء التي الذي التصق بلام التعريف نحو الرجل والفرس قوله وهمزة ايمن
عطف على ما في ما اتصل قال مفتوحتان في الابتداء اقول ان فتحة الهمزة فيهما للخفة
وكثرة الاستعمال وانما ضمت في مجهول الماضي تبعا الاول متحرك منه او لئلا يلزم الخروج من
الكسر الى الضمة ولا اعتبار للحرف الساكن ومن ثمه قلبت الواو ياء في قنية بسكون النون
اصلها قنوة اعلالها ظ يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة بكسر القاف وضمها و
وقنيتها ايضا قنية وقنية بكسر القاف وضمها اذا اشتريت لنفسك لا للتجارة قال
وان الفعل مجهولا الخ اقول لما فرغ عن بيان المعروف شرع الان ان يبين علامة
بناء صيغة المجهول وهي في الماضي ضم اوله وكسر ما قبل آخره لفظا او تقديرا في الثلاثي
وغيره كنصر وقيل وخرج واكرم الا اذا كان الماضي مصدرا بالتاء او بهمزة الوصل
فان العلامة فيما كان مصدرا بالتاء ضم اوله مع ضم الثاني وكسر ما قبل الآخر نحو تكسر
وتبوعد وتدحرج فان قلت لم لم يكتف بضم الاول وكسر ما قبل الآخر فيما
صدر التاء في اوله قلت لو اكتفى فيه بضم الاول وكسر ما قبل الآخر للتبس لفظ
الماضي المجهول من باب التفعل والتفاعل والتفعلل بالمضارع المعلوم من باب
التفعيل والمفاعلة والفعللة حتى اذا قلت تفرح بضم الاول وكسر ما قبل الآخر لم يعلم
انه ماض مجهول من باب التفعل او مضارع معلوم من باب التفعيل وقس الباقي عليه
واما ما كان مصدرا في اوله بهمزة الوصل فعلامة المجهول فيه هو بضم الثالث مع
كسر ما قبل الآخر نحو استخرج واجتمع ولا اعتماد لهمزة الوصل لسقوطها في الوصل
وانما ضم الهمزة للاتباع او لئلا يلزم الخروج من الى الضمة كما مر فان قلت لم لم يقنع
بضم

بضم الهمزة وكسر ما قبل الآخر في احد عشر بابا قلت لو قنع بضم الاول وكسر ما قبل الآخر
لالتبس بالامر عند درج الهمزة مع الوقف حتى لو قيل واستفرح لم يعلم انه امر ام ماض و
عليه فقس الباقي اعلم ان الماضي ثلثة انواع ماض في اللفظ والمعنى نحو علم وماض في اللفظ
دون المعنى نحو ان ضربت وماض في المعنى دون اللفظ نحو لم يفرح وكذا المضارع فاحفظ
بحث مليح قال واما المضارع الخ اقول لما فرغ عن بيان الماضي شرع الآن في بيان
المضارع وهو ما دل على زمان الحال والاستقبال على سبيل البدلية فقولنا ما دل
جنس لهذا التعريف لشموله الافعال كلها وقولنا على زمان الحال والاستقبال فصل له لا
خراجه الماضي وقولنا على سبيل البدلية فصل له ايضا لحصول احترازه عن اسمي
الزمان والمكان والامر والنهي والنفي فان كل واحد منها يدل على زمان واحد فقط
وانما قلنا على سبيل البدلية لامتناع دلالة المضارع على الزمانين معا قال بعض
الافاضل ان المضارع حقيقة في زمان الاستقبال ومجاز في زمان الحال وقيل مشترك
فيهما وما قيل ان هذا التعريف منقوض باسماء الافعال كاف فانه بمعنى التضجر ولفظ
المستقبل والحال ولفظ غد وبعد غد فان قلت واسمي الفاعل والمفعول نحو ضارب
الآن ومضروب غدا غير وارد لان المراد بالدلالة بحسب الصيغة والهيئة فان قلت
ان المضارع نوع من جنس الفعل وقد رقوه بانه لفظ دل على معنى في نفسه مقترنا
باحد ازمنة الثلاثة وحد الجنس لا بد ان يصدق على نوع هو الانسان في تقدير
دلالة المضارع على زمان الحال والاستقبال لا يصدق على حد جنسه على النوع هو المضارع
لعدم اقترانه باحد الازمنة الثلثة معينا قلت ان عدم دلالة المضارع على زمان
معين لبس من وضع بل من وهم السامع فان قلت لم يسمى المضارع مضارعا

وقيل عكس ذلك

قلت لامشابهة باسم الفاعل في الهيئة مع امور متعددة من اللوازم العارضة لهما
مستقبل العروض المعنى الاستقبال بواسطة حرف من حروف اتين على مفهومه نحو يكتب
فان معنى الاستقبال قد عرض على مفهومه بواسطة حرف من حروفه فان قلت لم
خصوا المضارع بالزيادة دون النقصان قلت لان النقصان عن الثلاثي يخرج
الكلمة عن الحد المصطلح وفي غيره طرد الباب فان قلت لم زادوا على المضارع دون الماضي
قلت لما دل المضارع على الزيادة في المعنى لان معناه الحدث المقترن بالزمانين احتاج
على علة دلالة عليها فزادوا حروف اتين عليه لتدل زيادة الحروف على زيادة المعنى
فان قلت لم زادوا في الاول دون الآخر قلت لان هذه الحروف علامة والعلامة
التي في اوله اولى فان قلت لم قدم المضارع على الامر والنهي قلت لانه اصل
لهما فرع واصل الشيء مقدم على فرعه فان قلت الضمير في اوله راجع الى المضارع
فعلى هذا يلزم ان يكون المضارع متحقق قبل دخول حرف من حروف اتين وهي
قلت هذا باعتبار ما يؤول اليه ولان بعض النسخ هكذا فهو الفعل الذي في اوله
احدى الزوائد الاربع فح لا يرد الاشكال لانه ح يكون الضمير راجعا الى مطلق الفعل قال وحروف
اتين قوله حروف هي الهمزة والتاء والياء والنون فاعطوا الهمزة للمتكلم المفرد الا سواء كان
مفردا مذكرا او مؤنثا نحو اضرب والنون للمتكلم المتعدد سواء كان تثنية او جمعا مذكرا او
مؤنثا فان قلت قد جاء النون في المتكلم المفرد في فصيح الكلام كقوله تعالى نحو نرزقوكم ونحن
نحي الموتى ونحن نقص عليك قلت انما جاء كذلك ليدل على تفخيم الله تعالى وتعظيم شانه والتاء للمخاطب
سواء كان مفردا مذكرا او مؤنثا نحو تضرب تضربين او تثنية نحو تضربان او جمعا نحو تضربون
وتضربن وللغايبة نحو تضرب والتثنية نحو تضربان فيكون مجموع مدخول التاء ثمانية صيغ

والياء

والياء للغايب المذكر سواء كان مفردا نحو يضرب او تثنية نحو يضربان او جمعا نحو يضربون وجمع المؤنث
الغايبة نحو يضربن فيكون مدخول الياء اربعة صيغ فان قلت يمكن ايراد الاعتراض على القاعدة المذكورة
بان الياء استعمل في الواحد ليس بغايب ولا مذكر ولا مؤنث لانه منزه عن ذلك علوا كبيرا اهـ قلت ان
المراد لفظا يعني اذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكور ليس بمخاطب ولا متكلم ولا مؤنث لفظا ولا معنوي
فيكون مذكورا باعتبار اللفظ واللفظ الظاهر من قبيل الغايب فجاز عود ضمير الغايب الى لفظ الله
بهذا الاعتبار فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها قلت لما كان الزيادة تورث الثقل
وهم يحتاجون الى نصب العلامة وجدوا اولى الحروف حروف المد واللين لكثرة استعمالها فزادوها
ثم قلبوا الالف همزة لامتناع الابتداء بالساكن وقلبوا الواو تاء كما في تخمة وتجاه اصلهما وخمة ووجاه
لئلا يجتمع الواوان خصوصا عند العطف في ووجل وانما قلبوا الالف همزة والواو تاء دون غيرهما
لقرب مخرجهما اليهما فان قلت لم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت ليوافق الضماير
التي استترت تحت كل منها اي من الافعال مثل اضرب انا وتضرب نحن وتضرب
انت وهي ويضرب هو فان قلت ان الياء في يضرب لا توافق الواو وهو قلت
نعم في الظاهر كذلك لكنهما اختان في الحقيقة وهو العلية فيكون موافقة لها بهذا
الاعتبار قال بشرط ان يكون ذلك الحرف اه اقول هذا اشارة الى جواب سؤال مقدر
وهو ان يقال ان تعريف المضارع منقوض بمثل اخذ ونصر وتعب ويسر لانه صدق
على تعريف المضارع مع انه ليس بمضارع فاجاب عنه بقوله بشرط ان يكون ذلك الحرف
زايدا على الماضي ولو قال المص بعد قوله زايدا على الماضي مع قصد معنى المضارع
لكان اصوب لئلا يتوجه والنقض على تعريفه بمثل اكرم وتصالح وتكسر لان
الهمزة والتاء زايدة على الماضي مع انه ليس بمضارع قال وحرف المضارعة مفتوح اه

اقول انما فتحوا هذه الحروف في الثلاثي للخفة الا في الرباعي الذي هو فرع الثلاثي
وايضا الضمة ثقيل فرع الفتحة فخصوا الفرع للفرع والاصل للاصل روما للمناسبة و
بفتح في غيره وان كان فرعا لكثرة حروفه والهاء والسين زايدة في يهريق ويسطيع كما مر
فان قلت لم اسكنوا ما بعد حرف اتين في قلت لئلا يلزم تتابع توالي اربع حركات في
كلمة واحدة فاسكان ما يلزم منه المحذور اولى من غيره فاحفظ فانه بحث لطيف
اعلم ان المضارع لفظ مشترك بين الحال والاستقبال عاريا عن لام الابتداء والسين
وسوف واما اذا عرض على المضارع لام الابتداء تعين للحال كقوله تعالى اني ليحزنني
ان تذهبوا به فان قلت ان اللام في هذه الاية لعدم وجود الذهاب في الحال قلت ان
في الكلام مضافا محذوفا اذ تقديره اني ليحزنني تصور ان تذهبوا به ولا شك
في وجود التصور في كل حال فان دفع السؤال فان قلت لو كانت اللام للحال لما
قارنت حرف الاستقبال لكنها قد قارنت كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك ولسوف
اخرج حيا قلت نعم لكنها تجردت للتاكيد منسلخا عنها معنى الحال واما اذا
عرض على السين او سوف تجرد للاستقبال نحو سيضرب او سوف يضرب فان قلت
ما الفرق بينهما قلت ان في سوف زيادة تنفيس وتاخير وفيه نظر لان الفصحاء قد
استعملوا سيضرب وسوف يضرب بمعنى واحد فعلم من ذلك اتحادهما الا قليلا افهم و
يعضده قوله تعالى سوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما وقوله تعالى فاما الذين آمنوا با
لله واعتصموا فسيدخلهم ربهم في رحمة منه لانهما في الايتين قد استعملتا بمعنى واحد
قال في وقت واحد وهو لعدم القيمة وفي المجهول مضموم آه اقول فان يلزم ان يلتبس مجهول
الثلاثي من اي باب بمجهول الرباعي من باب الافعال في مثل تضرب بضم التاء وفتح ما قبل الآخر

قلت يفرق

قلت يفرق بالفرق التقديري لان الهمزة مقدرة في باب الافعال بخلاف الثلاثي فاحفظ
فانه بحث غريب قال حرف ناصب ينصبها آه اقول اعلم انه يدخل على الفعل المضارع
حروف النواصب وهي ان لن كي واذن والاصل من بينها في العمل ان هو والباقي محمول
عليها وانما عملت النصب لان مشابه لا وهو ينصب الاسماء الافعال بتبديل الضمة
الى الفتحة في المفرد وسقوط النونات التي هي علامة الرفع واحترزنا بقولنا علامة الرفع عن
نون جمع المؤنث لانه ضمير كالواو والالف والياء في مثل تضربان وتضربون وتضربين فا
نها علامة الفاعل لا علامة الرفع فان قلت لم اسقط الناصب هذه النونات قلت
لان النصب محمول على الجزم في الافعال وتحذف النونات في الجزم وكذا في النصب تحقيقا
بمعنى محمولية بينهما مثال الناصب قولنا لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا قال او جازم
يجزمها آه اقول اعلم انه يدخل على الفعل المضارع حروف الجوازم وهي لم ولما وان
الشرطية ولا الناهية ولام الامر وكذا من الجوازم الاسماء المتضمنة بمعنى الشرط
كمن ومتى وجزم الافعال حذف الحركة او ما يقوم مقامها وهو حروف العلة والنونات
التي هي علامة الرفع مثال الجازم قال نحو لم يضرب ولم يرم ولم ينصروا قال والامر
آه اقول قوله الامر هو طلب الفعل من فاعل مقدر على ايجاد الحدث في المفعول
تامل والنهي نقيضه فان قلت لم آخر الامر على المضارع قلت لانه ماخوذ منه
وقدم على اسم الفاعل لان صيغة الاصل موجودة في بعض الامر وهو امر الغايب بخلاف
اسم الفاعل لان صيغة الاصل موجودة اولى بالتقديم واما الذي لا يوجد فيه صيغة الاصل
فمحمول على ما يوجد وانما هو طلب الفعل عن فاعل ولم نقل عن مخاطب ليشمل امر الغائب
لا يقال قد يكون الامر مجهولا نحو لتضرب فحينئذ لا يصح ان يقال هو طلب الفعل عن فاعل العدم ههنا

لانا نقول مجهول الامر من النوادر فلا تضرنا فان قلت تعريف الامر غير مانع اغياره لدخول
مثل غفر الله واحسن لتبيح انه ليس بامر في الاصطلاح قلت المراد من الامر ههنا ما هو بحسب
وضع الواضع لا ما هو بحسب العارض من المحل اعلم ان الامر والنهي مشتقان من المضارع لمناسبة
بينهما من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يومر
بما لم يفعل ليفعله او نقول ان الامر لا يجوز ان يوخذ من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل او الى
تكليف ما لا يطاق لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع لامتناع اخذ الامر من الماضي
فاخذ منه قال وهو مبني على الوقف آه اقول اعلم انه لا خلاف بين الفريقين في كون امر الغايب
معربا وانما الخلاف بينهما في امر الحاضر في كونه معربا ومبنيا فذهب الكوفيين الى انه معرب كامر
الغايب واستدلوا بدلائل الاول ان اصل افعل لتفعل بشهادة ما ورد في الحديث النبوي بقوله
عليه السلام وبذلك فلتفرحوا بالتاء وبشهادة المجهول ايضا نحو لتنصر في مجهول انصر الثاني
ان الامر نقيض النهي وهو معرب بالاجماع فحمل الامر عليه حملا للنقيض كما حمل الموتان على
الحيوان في عدم الاعلال الثالث انه لما كان الامر مبنيا لزم ان يكون الفرع وهو الامر متصفا
بصفة الاصل وهي البناء في الافعال وان يكون الاصل وهو المضارع متصفا بصفة الفرع
وهي الاعراب فيها وهذا اللزوم بين البطلان تامل وذهب البصريون الى انه مبني واستدلوا
على ذلك بوجوه الاول ان الاصل في الافعال البناء ما لم يوجد عارض الا انه لما حذفت
منه حرف المضارعة بني لان عدم العلة يستلزم عدم المعلول والا لزم تخلف المعلول عن علته
التامة وانه محال الثالث ان نزال وتراك مبنيان بالاتفاق لقيامهما مقام امر الحاضر
وهو انزل واترك ولو لم يكن الامر مبنيا لما كان ما ناب منابه مبنيا فاحفظ فانه بحث حسن
قال واما اسم الفاعل آه اقول قوله اسم الفاعل هو ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل

بمعنى الحدوث فان قلت لم قدم اسم الفاعل على اسم المفعول قلت كما قدم فاعل الفعل
على المفعول كذلك يقدم اسم الفاعل على اسم المفعول ولان الفاعل اكثر منه متصرفا
ولانه اقرب الى الفعل منه وقد اعترض على تعريف اسم الفاعل بنحو واجب ودايم وباق
وقديم لانه لا يتصور معنى الحدوث فيه اعلم ان الفاعل هو الجاري على الفعل المضارع كضارب
يجري على يضرب ومعنى الجاري على الفعل هو كون اسم الفاعل موازنا
لفعله المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف الا ترى ان وزن ضارب مثل يضرب
ومكرم كيكرم في تحريك الاول وسكون الثاني في تحريك الثالث والرابع الا انك تضع الميم المضمومة
مكان حرف المضارعة مثل مكرم ومقاتل ومستخرج فان قلت ان مثل واحد جار على يوحد
وقايم على يقوم وراء على يرى مع ان كل واحد منها ليس بجار على فعله لان المراد من الجاري
على الفعل ان يكون متحركه بازاء متحركه وساكنه بازاء ساكنه وعدد حروفه من المبني ان
الامثلة ليست كذلك قلت ان المراد من الجاري الجاري لفظا كما سبق من بحسب او تقديرا
كالامثلة المذكورة الماضية لان اصل يعد يوعد مثل واحد وقس الباقي فاحفظ
فانه بحث مليح قال ومن اللازم ياتي على اربعة اوزان آه اقول الاول فعيل مثل مريض و
وجعه مرض والثاني فعيل بكسر العين مثل زمن بفتح الراء والثالث افعل مثل احمر بفتح الهمزة وسكون
الحاء فهو احمر للمذكر وحمراء بالمد للمفرد المؤنث اصلها حمرى بفتح الحاء والراء مثل سكرى ثم زيدت
الالف قبل الف التانيث لتكثير البناء فقلبت الف التانيث همزة لئلا يختل خصوص المقصود
وبحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين وتغيير ما في الطرف اولى للخفة وجمعهما حمر بضم
الحاء وسكون الميم وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان فان قلت القياس ان يقال
في تثنيتها حمراءان بالهمزة قلت الا ان الهمزة قلبت واوا على غير القياس وقيل وهو لغة ردية

فيقال احمر احمران حمر حمرا، حمروان حمر الرابع فعلان مثل عطشان بفتح العين و
سكون الطاء فهو عطشان للمفرد المذكر وتثنيته عطشانان وعطشى للمفرد المؤنث
بفتح العين وسكون الطاء وقصر الشين وجمعهما عطاشى بكسر العين وتثنية عطشا عطشيان
فقلبت الالف ياء فان قلت لم قلبت الالف ياء في عطشيان قلت لئلا يلزم التقاء الساكنين
من الف لام الفعل والف تثنية ومع ذلك لا يمكن حذف احديهما لانه يلتبس بالمفرد المؤ
نث لا سيما عند الاضافة ولئلا يخل المعنى لان كل واحدة منهما وضع لمعنى فان قلت
لم لم تقلب واوا مع ان الياء اخف منها هو القلب الى الاخف اولى واليق فيقال عطشان
عطشيان عطاشى عطشى عطشيان عطشى فاحفظ فانه بحث لطيف قد وتركت ما
عداه اقول قوله اعلم ان الذى ترك المصنف رحمه الله فيه فوايد لا بد من ذكرها لتفيد المبتدى
مثل فعل بفتح الفاء وضم العين وكسر العين لو فيه نحو ندس هو الفطن وفعل بفتح الفاء وسكون العين مثل
شكس هو سيء الخلق وفعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمر وفعل بكسر الفاء وسكون العين مثل صفر
وهو الخالي وفعول بفتح الفاء وضم العين مثل غيور يقال غار الرجل اهله يغار غيرة هذا اكثر مكسور العين
في الماضي واعلم انه يجيء منه افعل للالوان والعيوب والحلى مخصوصا على هذا الوزن مثل اعور
واملح واسود وابيض واما مضموم العين في الماضي ويجيء على وزن فعل بفتح وسكون العين
نحو صعب وفعل بضم الفاء وسكون العين مثل صلب وفعال بفتح الفاء والعين مثل نجاح نجاح طاهر
وفعال بكسر الفاء وفتح العين جبان وفعال بضم الفاء وفتح العين مثل شجاع وفعول بفتح
الفاء وضم العين مثل وقور وفعل بضم الفاء والعين نحو جنب يقال جنب الرجل اي بعد ولا يجيء
من مفتوح العين الا قليلا نحو مريض قد جاءت الصفة المشبهة على وزن فعلان ان
من ضد عطشان جوعان مثل ريان وشبعان فيقال جوعان جوعانان جوع

جوعا

جوعا جوعيان جواع ريان ريانان رواء ريا ريان رواء وايضا يقال شبعان شبعانان
شباع شبعا شبعيان شباع فاحفظ هذا البحث لتكون مرغوبا بين الطلبة
قال واما اسم المفعول اقول اسم المفعول اسم مشتق من مجهول المضارع لمن وقع عليه الحدث
ولو زاد المصنف رحمه وجوبا بعد قوله وكثيرا لكان اشتمل على الفعول بمعنى المفعول فان قلت ان اسم
المفعول مشتق من مجهول المضارع فلم لم يضم قلت لئلا يلتبس بالمصدر الميمي فان قلت
لم اشبعوا الضمة قلت لو فهم مثل هذا البناء بغير التاء قال واوزان المبالغة اه اقول اعلم ان
اوزان المبالغة مثل فعول بضم الفاء والعين كجهود وهو مبالغة وفعال بكسر الفاء وفتح العين
كذاب وهو مبالغة كاذب وفعل بضم الفاء والعين لغفل مبالغة غافل وفعل بفتح الفاء
وضم العين كيقظ وهو مبالغة يافظ وفعلال بكسر الفاء وسكون العين كمدرار وهو مبالغة دار
وهذا الوزن مشترك بين المبالغة والالة ومفعيل بكسر الميم كمكثير وهو مبالغة كثير وفعلة
بضم الفاء وفتح العين كلعنة وهو مبالغة لاعن وفعلة بضم الفاء وسكون العين كلعنة
وهو مبالغة ملعون وفعال كطوال وهو مبالغة طويل وفعالة بفتح العين كعلامة وهي
مبالغة عالم وفعالة بكسر الفاء كنسابة وهي مبالغة ناسب والثلاثة الاخيرة مشددة العين
قال يتصرف الماضي على اربعة عشر وجها اقول اعلم ان مثال وجوه الماضي وهي نصر نصرا
نصروا اه مثال وجوه المضارع ينصر ينصران ينصرون اه ومثال وجوه امر الغايب لينصر لينصرا
لينصروا اه ومثال نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا اه ومثال امر الحاضر انصر انصرا
انصروا اه ومثال نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا اه هذا كله امثلة المعروف واما امثلة
الماضي المجهول فهي نصر نصرا نصروا ومثال المضارع منه ينصر ينصران ينصرون اه ومثال
امر الغايب منه لينصر لينصرا لينصروا اه ومثال نهي الغايب منه لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا

آه ومثال امر الحاضر منه لتنصر لتنصر التنصر والتنصري لتنصرا لتنصرن والانصر

لتنصن ومثال نهي الحاضر لا تنصر لا تنصر الا تنصروا آه فان قلت لم لا تدخل النون

الخفيفة في التثنية والجمع المؤنث قلت لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده فانه

غير جائز خلافا ليونس فانه اجاز دخولها فيهما حملا على اختها المشددة فان

قلت لم كسر النون الثقيلة في التثنية وجمع المؤنث قلت تشبيها بنون التثنية

في وقوعها بعد الالف فان قلت لم كسر ما قبل النون في الواحدة الحاضرة وضمت

في الجمع المذكر قلت للدلالة على الياء والواو المحذوفين لالتقاء الساكنين فان قلت ما الفرق

بين اضربن وبين اضربن قلت الاول اضربن اضربن اضربي والثاني اضرب اضربا اضربن اضربنان

قال مثال الماضي نصر نصرا نصروا اقول فان قلت لم كتب الالف بعد واو الجمع في مثل نصروا قلت للفرق

بين واو الجمع وواو العطف في مثل نجر وقتل زيد فاذا كتب الالف بعد واو الجمع يكون جمعا واذا لم

يكتب يكون مفردا ولكن هذا الفرق مخصوص فيما آخره راء واما الذي ليس فيه راء فلا يحتاج

اليه لحصول الفرق باتصال الواو الى ما قبلها في الجمع نحو ضربوا وقتل زيد وانفصالها عنه

في المفرد نحو وقتل زيد ولكن كتب ههنا اطراد الباب وفيه نظر لانه يلزم الالتباس مع

وجود الالف بين واو الجمع وواو العطف في نصروا اكرم زيد وجوابه ظاهر على من له حظ

في الاعراب قال ومن المجهول نصر نصرا نصروا آه اقول اعلم ان الغرض من وضع

المجهول وجوه كثيرة الاول للاختصار والثاني لتحقير الفاعل فيما كان الفاعل حقيرا

والمفعول عظيم الشان مثل ضرب السلطان اي ضرب اللص السلطان والثالث

لعكس ذلك والرابع لامكان الانكار لذي الحاجة والخامس لضيق المقام والسادس للا

حتراز عن البحث فيما علم فيه المخاطب الفاعل دون المفعول والسابع لعكس ذلك

والساد

والسادس للاحتراز عن ادعاء التعيين في الفاعل والتاسع لمراعاة السجع وا

القافية والعاشر للابهام خوفا عن الحاضرين ومعنى المجهول هو ان تحذف الفاعل وتقيم

المفعول مقامه نحو ضرب عمرو اصله ضرب زيد عمرا فحذفت الفاعل واقمت المفعول مقامه

للمعاني المذكورة فان قلت ان الفاعل ضد المفعول في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه

ويرتفع بارتفاعه قلت انما جاز لان الفعل طرفين طرف للمصدر وللصدور وهو الفا

عل

وطرف للوقوع وهو المفعول فيكون بينهما مناسبة من هذه الحيثية فجاز ان يقوم مقامه

فاحفظ فانه بحث حسن قال وناصر اقول فان قلت لم تقلب الف اسم الفاعل

واوا في جمع التكسير ولم يبق على صورتها قلت لاجتماع الساكنين منها ومن الف التكسير فان

قلت لم لم تقلب ياء مع انها اخف منها كما مر قلت لئلا يلزم اجتماع العسفليين وهما

الباء وكسرة العين ولا اعتبار للالف الساكن بخلاف الواو فانها ليست سفلية قال اخراجا

اقول اخراجا بكسر الهمزة مصدر اخرج فان قلت لم كسر الالف المصدر في باب الافعال

قلت لئلا يلتبس بجمع القلة على افعال مثل اكرام فان قلت لم لم ينعكس الامر قلت لان

الفتحة الخفيفة اولى بالجمع الثقيل قال لئلا يجتمع الهمزتان في نفس المتكلم آه اقول

قد حذفوا الهمزة من المضارع المتكلم وحده لئلا يشبه باجتماع الهمزتين

صوت السكران حين القيء وهو مستكره جدا وما اشبه مستكره ايضا فان قلت لم

حذفت من غير المتكلم ومع عدم اجتماع الهمزتين قلت طرد للباب قال وامر الغايب آه

اقول فان قلت لم قال المصنف رحمه الله وامر الغايب ولم يقل والامر مطلقا قلت ليخرج الحاضر

لانه لم تحذف الهمزة منه لما احتيج ابتداء بعد حرف المضارعة لاعاد الهمزة المحذوفة

من مضارعه ولقائل ان يقول ان قوله وامر الغايب مستدرك لان حذفها منه يعلم من تاء

تفعل وتفاعل فيما بعدها بادخال الهمزة ليمكن الابتداء اذا وقع فيما بعدها حروف
تثدذزسشطضظ ضوى وانما قلنا تثدذز بغير الهمزة ولم اتثدذز لعدم
وجود ادغام تاء تفعل وتفاعل في كلام العرب مثاله اتّرب اصله تترب فادغمت
التاء لجنسيتها فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن فصار اتّرب
يقال تترب الشيء بالتراب اى تلطخ واثاقل اصله تثاقل قلبت التاء ثاء ثم ادغمت
الثاء في الثاء ثم زيدت الهمزة الوصل للابتداء فصار اثاقل وادّجّ اصله تدجّج فقلبت
التاء دالا ثم ادغمت الدال في الدال فصار ادّجّ يقال تدجج الرجل دخل في سلاحه كانه
تغطى بها واذّكر اصله تذكر فقلبت التاء ذالا ثم ادغمت الذال في الذال ثم زيدت
همزة الوصل فصار اذّكر ازّنّد اصله تزنّد فقلبت التاء زاء ثم ادغمت الزاء في الزاء
ثم زيدت همزة الوصل فصار ازّنّد يقال ازّند الرجل اذا ضاق بالجواب وغضب
واسّامح اصله تسامح فقلبت سينا فادغمت السين في السين ثم زيدت همزة
الوصل فصار اسّامح اى ساهل واشّكل واصله تشكل فقلبت التاء شينا ثم ادغمت
الشين في الشين ثم زيدت همزة الوصل فصار اشّكل واصّارم اصله تصارم
فقلبت التاء صادا ثم ادغمت الصاد في الصاد ثم زيدت همزة الوصل فصار اصّارم
التصارم التقاطع واضّلّع اصله تضلّع فقلبت التاء ضادا ثم ادغمت الضاد في
الضاد ثم زيدت همزة الوصل فصار اضّلّع يقال تضلّع الرجل اذا امتلاء شبعا
وريّا واطّابق اصله تطابق فقلبت التاء طاء ثم ادغمت الطاء في الطاء ثم زيدت
همزة الوصل فصار اطّابق الرجل اذا توافق واظّهر اصله تظهر فقلبت التاء ظاء ثم ادغمت الظاء
في الظاء ثم زيدت همزة الوصل فصار اظّهر واوّاضع اصله تواضع فقلبت التاء واوا ثم ادغمت الواو في الواو ثم زيدت همزة الوصل فصار اوّاضع ويجوز في اضع وايّسر اصله

تيسر فقلبت التاء ياء ثم ادغمت الياء في الياء ثم زيدت همزة الوصل فصار ايّسر
ويجوز اتّسر فاحفظ لتكون مشار اليه بالانامل بين العلماء الافاضل قال اشهبابا
افعلال فان قلت لم قلبت الالف ياء قلت لكسرة ما قبلها الاشهيباب البياض يقال
اشهابّ الرأس اى غلب بياضه على سواده وايضا يقال اشهابّ الزرع اذا هاج
وجفّ في خلاله شيء اخضر قال اغدودن افعوعل اصله غدن فزيدت الهمزة والواو
والدال فصار اغدودن اى تمّ وطال الشعر ويقال ايضا اغدودن اى اخضرّ قال
اجلوّذ افعوّل اصله جلذ فزيدت الهمزة والواو المشددة فصار اجلوّذ يقال اجلوّذ
البعير اى دامت على السير قال اسحنكك افعنلل اصله سحك فزيدت الهمزة في اوّل والنون
والكاف في وسط فصار اسحنكك اى اشتدت ظلام الليل والشعر قال سحنكك اشتد السواد افعنلى اسلنقى
اصله سلق فزيدت الهمزة في اوّله والنون في وسط والياء في عجزه ثم قلبت الياء الفا لتطرفها وانفتاح
ما قبلها فصار اسلنقى اى نام على قفاه فان قلت لم قلبت الياء همزة في مصدر اسلنقى وهو اسلنقاء
قلت لوقوعها في الطرف مع ما بعد الف الزائدة وهي الف المصدر قال اقشعرّ افعلل اصله قشعر فزيدت الهمزة
في اوّله وكرر عجزه فصار اقشعرّ اى اقشعرّ الجلد قال فصل في الفوائد اللازم قد يصير متعديا اذا
افعل المتعدي هو ما لم يتم بالفاعل يحتاج الى مفعول به واللازم عكس ذلك وقيل المتعدي هو الذي يتوقف
فهم معناه الى متعلق فان قلت غير المتعدي يدخل على تعريفه لان معناه يتوقف على متعلق وهو الفاعل
قلت ان الفاعل موجود متعلق صحّ يتوقف فهم معناه عليه لا يقال غير المتعدي ايضا يتوقف فهم معناه
على متعلق وهو الزمان والمكان لانا نقول قد نتعقل الفعل مع الذهول عن الزمان والمكان
ولو كان تعقله موقوفا على الزمان والمكان لم يمكن الذهول عنهما او نقول لكل فعل متعدد له
جهتان احديهما تعقله بمحل صدور الفعل وهو الفاعل والثانية تعقله بمحل وقوع الفعل عليه وهو

المفعول به فلا جرم لا يتم تعقله الا بعد تعقل الجهتين في الزمان والمكان ليس الا من هاتين

الجهتين فلا يرد الاشكال بهما اعلم ان المتعدي على اربعة انواع لانه اما بنفسه كضرب زيد عمروا

او بزيادة الهمزة نحو احسن زيد عمروا او بتضعيف العين مثل كرم زيد عمروا او بواسطة

حرف الجر نحو مررت بزيد انطلقت به وانما قدم المتعدي على اللازم لان مفهومه وجودي

شريف فان قلت لم اخص باب انكسر ولم ينقل الى الابواب اللازمة كلها قلت ان الثلاثي

من باب اللوازم ليست بمتعدية وانما حتى صار لازما بنقله بخلاف باب انكسر فان الثلاثية

متعد ابدا وهو كسر فاحفظ فانه بحث لطيف قال وباب فاعل اقول وضع نسبة

اصله الى احد الامرين متعلق بالاخر للمشاركة صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبة الى

الامر الاخر متعلق بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا صريحا نسبة الضرب الى متعلقا

ظ بعمرو وضمنا على نسبة الى عمرو متعلق بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا

الحق الى باب فاعل متعديا نحو جازمته فان اصله لازم وقد تعدى هنا الى مفعول وا

حد وان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة باب يكون مغايرا

للفاعل فيتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب مثلا المال يصلح لان يكون مشاركا

للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا فيها فيتعدى الى اثنين واما ان

صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء

فاعل بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت اي بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل

الى الفاعل لا غير كقولك سافرت اي سفر يعني نسبت السفر الى المسافر قال الا قليلا اقول

هذا استثناء عن قوله يكون استعماله بين الاثنين يعني قد يجيء باب المفاعلة لغير المشاركة

بين الاثنين مثل طارقت النعل وعاقبت اللص فان مطارقة النعل ومعاقبة اللص لغير

المشاركة

المشاركة بين الاثنين قال وباب تفاعل اه اقول تفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي

مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وبكر وانما قلنا صريحا احترازا عن فاعل ولا

جل انه يشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة

الفعل الى الفاعل متعلق بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الى المشتركين

فيه من غير قصد الى تعلقه فلذلك جاء الاول زايدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من

فاعل المتعدي الى مفعول كتضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته

الثوب يتعدى الى مفعول واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل

معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ويقال ذلك

في تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل

له مع انه ليس في الحقيقة فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة

ويكون بمعنى فعل نحو نبت من الموتى وهو الضعيف ويجيء للمطاوعة ومعنى كون الفعل

مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به مثل باعدته فتباعد فقولك تباعد

عل عبارة عن حصل معنى عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي بهذا الذي قام به تباعد

وقد يتكلم بالمطاوعة وان لم يكن مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى

المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع الاول مطاوع ظ والطاوع لا طاوعه

الثاني فاحفظ فانه بحث مليح قال فان كان فاء الفعل من افتعل حرفا اه اقول ان فاء

الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق اعني الصاد والضاد والطاد والظاد فقلبت تاء افتعل

طاء ولزم هذا القلب حتى صار الاصلي اعني تاء افتعل مجهورا متروكا كما لزم قلب الواو والياء

الفا في قال وباع اصلهما قول بيع وجعل اصلهما اي الواو والياء مجهورين فنقول اصطبر

معني

اصله اصتبر فقلبت التاء طاء لقرب مخرجهما فصار اصطبر ويجوز اصّبر بادغام بعد قلبها
صادا دون عكسه لفضل الصاد من الطاء في امتداد صوتك كما قلنا آنفا واطّرد اصله اطترد فا
لادغام واجب بعد القلب واظّطهر اصله اظتهر فقلبت التاء طاء لقربهما في المخرج
فصار اظطهر ويجوز اظّهر عكسه لمساواة بينهما فان قلت لم قلبت التاء طاء في هذه
الامثلة قلت لان هذه الحروف تخالف التاء لانها مستعلية مطبقة بخلاف التاء فـ
كرهوا اجتماع الحرفين في كلمة واحدة بينهما تنافر وتضاد فابدلوا التاء طاء ليوافق ما
قبلها في الاطباق والاستعلاء وليجري اللسان على سنن واحد وليكون انفا على افوا
ههم وايسر على السنتهم اعلم ان مخرج الضاد طرف اللسان والثنايا فمخرج الضاد
احد جانبي اللسان وما بينهما من الاضراسي ومخرج الطاء طرف اللسان واصول الثنايا و
مخرج ومخرج الظاء طرف اللسان وطرف الثنايا فالطاء والظاء والصاد والضاد من حروف المطبقة
باعتبار المخرج فان قلت لم سميت هذه الحروف بالمطبقة والمستعلية قلت لانها
تطبق اللسان عند التلفظ لمخرج هذه الحروف وتستعلي اللسان وترفع اللسان الى الحنك الاعلى
عند التلفظ بمخرج هذه الحروف سواء طبقت او لم تطبق فبين الاطباق والاستعلاء عموم
وخصوص مطلقا فكل مطبقة مستعلية بدون العكس لان والغين والقاف مستعلية
وليس بمطبقة فان قلت ان هذه الحروف ليست حروف الاطباق بل حروف المطبقة فلم
قال المص رحمه الله كذلك قلت هذا تجوز منهم لانهم تذكرون المشتق منه ويريدون المشتق
كما يقولون هذا رجل عدل اي عادل قوله واذا كان فاء افتعل دالا اه اقول اذا كان فاء افتعل
من باب الافتعال فتعال دالا او ذالا او زاء فقلبت تاؤه دالا لان هذه الحروف من المجهورة
وحروفها تسعة عشر حرفا وهي ما عدا المهموسة والتاء من المهموسة وحروفها ستشحثك

خصفه

خصفه وهما لفظان لاسمي رجل وامرأة وبين الهمس والجهر تضاد وتنافر في
الصفة لا في المخرج فاستقبحوا اقتران الحرفين في كلمة واحدة بينهما تضاد وتنافر
قلبوا التاء دالا لقرب مخرجهما ليوافق لما قبلها في الجهر واللفظ والصورة نحو ادّمع
اصله ادتمع فقلبت دالا ثم ادغمت الدال في الدال وهذا الادغام واجب ولم يعكس لفضل
الدال من التاء واذّكر اصله اذتكر فقلبت التاء دالا ثم ادغمت الدال في الدال وفيه وجهان
آخران اذدكر بلا ادغام الدال في الذال كما في قوله تعا واذّكر بعد امة وازدجر بادغام الذال في
الذال واذّجر ظ اصله اذتجر وفيه وجهان البيان مثل اذدجر وفي قوله تعا وقالوا مجنون وازدجر والا
دغام بقلب الدال زاء نحو ازّجر ولم يعكس لفضل الزاء من التاء في امتداد الصوت واما قلبت
تاء الافتعال جيما نحو اجّذ اصله اجتذ اي قطع فشاذ اعلم ان مخرج الدال المهملة طرف
اللسان واصول الثنايا ومخرج الذال المعجمة طرف اللسان ايضا فالدال والذال والزاء من الحروف
المجهورة عند خروجها عن مخرجها فان قلت لم سميت هذه الحروف بالمجهورة ما ينحبس
النفس مع تحريك الحروف المجهورة عند خروجها عن مخرجها فان قلت لم سميت هذه
الحروف بالمجهورة قلت لانه يحصل حد الصوت عند خروجها عن مخرجها والتلفظ بها
وبيانه [illegible] القاف والتاء من المهموسة وهي ضد المجهورة فان قلت لم لم تدغم هذه الحروف
الثلثة في التاء قلت ظ انما لم تدغم فيها بناء على ان هذه الثلثة من المجهورة والتاء من
المهموسة فلو ادغمت هذه الثلثة في التاء لزوال جهرها فقلبوا التاء دالا او زاء لتقارب
مخرجهما مخرج التاء ثم ادغموا كلا من هذه الثلثة الاصلية فيها فيما ظ قلبوه من التاء
فصار ادّ واذّكر وازّجر فاحفظ فانه بحث عجيب قوله واذا كان فاء واوا او ياء
او ثاء اه اقول اعلم انه اذا وقع فاء الفعل من باب افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت واوه وياؤه وثاؤه

تاء ثم ادغمت التاء في التاء نحو اتقى اصله اوتقى فقلبت الواو تاء ثم ادغمت التاء في التاء فصار
اتقى فان قلت لم قلبت الواو تاء ولم تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قلت لانها
لو قلبت ياء يلزم الامران المحذوران الاول كون الفعل تارة يائيا نحو ايتقى وتارة واويا نحو
يوتقى الثاني يلزم توالي الكسرات لان الياء عبارة عن الكسرتين مع كسرة ما قبلها فان
قلت لم تعين بقلب الواو مع ان الواو لو قلبت غير الواو يلزم كل من الامرين
المحذورين قلت لتحقق قلب الواو تاء في التكلان والتجاه واتسر اصله ايتسر فقلبت الياء فرارا عن توالي
الكسرات في مصدره ثم ادغمت التاء في التاء فصار اتسر واتغر اصله اثتغر فقلبت الثاء تاء ثم ادغمت
التاء في التاء فصار اتغر فان قلت لم قلبت الثاء تاء قلت لاتحاد مخرجهما وجنسيتهما في الهموسية
اعلم ان مخرج الواو ما بين الشفتين ومخرج الياء وسط اللسان وفوقه من الحنك ومخرج
التاء طرف اللسان وطرف الثنايا **قال** الادبخ **اقول** يقال دبخ الحمامة لذكرها اي
فضحت له وطاوعته وكذا يقال دبخ الرجل اذا طأطأ راسه وبسط ظهره **قال** و
همزة افعل اه **اقول** قد جاء همزة افعل عشرة معان الاول التعدية وهي بان تضمن معنى
التصيير فتصير الفاعل في المعنى مفعولا للفعل المصير للتعدية وذلك انك اذا اردت ان تجعل
الفعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال همزة القطع مثلا ثم جئت باسم ثم صيرته
فاعلا لهذا الفعل المتضمن بمعنى التصيير وجعلت فاعل اصل فعل مفعولا لهذا الفعل نحو
اكرمت زيدا في كرم زيد فقد ضمنت معنى التصيير في اكرمت وجعلت زيد مفعولا لم
يكون مفعول اكرمت الذي صيرته كريما والثاني للصيرورة اي يجيء همزة افعل لصيرورة الشيء منسوبا
الى ما اشتق منه الفعل نحو امشى الرجل اي صار ذا ماشية من الفرس وغيره والثالث للوجدان اي
لوجود الشيء على صفة ومعناه وهو ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة

من اصل ذلك

منها اصل ذلك الفعل في تلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلت زيدا
اي وجدته بخيلا او في معنى المفعول والفاعل ان كان متعديا نحو احمدت زيدا اي وجدته
محمودا او حامدا والرابع للحينونة وهي كون الشيء ذا وقت حصاده يعني قرب وقته
والخامس للازالة اي لازالة الشيء نحو اشكيت زيدا ازلت عنه الشكاية والسادس
للدخول اي لدخول شيء نحو اصبح الرجل اي دخل وقت الصباح والسابع للتكثير اي
لتكثير الشيء نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن والثامن للسلب اي لسلب شيء نحو اسلخت
الغنم اي سلخت جلده والتاسع للزيادة في المعنى نحو زيد اي اشغلته والعاشر للتعريض وهو
ان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل نحو ابعت العبد اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا
اليه **قال** وسين استفعل يجيء على معان **اقول** قد جاء سين استفعل على عشرة
ايضا
معان الاول للطلب وهو نسبة الفعل الى فاعل لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه نحو استغفر الله
اي طلب منه المغفرة والثاني للسؤال نحو استخبر زيدا اي سأل الخبر والثالث لتحول الفاعل الى
اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الطين الى الحجر ومعناه انه صار حجرا والرابع للانقلاب
وهو اتصاف الفاعل بصفة اصل الفعل نحو استخل الخمر خلا اي انقلب الخمر خلا والخامس
للاعتقاد وهو لليقين والجزم والظن نحو استكرمت زيدا اي اعتقدت انه كريم والسادس
للوجدان نحو استجدت شيئا اي وجدته جيدا اصله استجود اعلاله كاعلال اشيا و
السابع للاسترجاع نحو استرجع القوم عند المصيبة اي قالوا انا لله وانا اليه را
جعون والثامن للاصابة الشيء نحو استعظمت زيدا اي وجدته عظيما والتاسع
للزيادة في اللفظ نحو استقر زيد اي قر زيد بالفاء كما فيهما والعاشر للنظر نحو استقضيت
المكان اي نظرت جميع ما فيه فاحفظ فانه بحث غريب **قال** وحروف المد **اقول**

فان قلت لم سميت هذه الحروف بها قلت لان وجودها يحتاج الى مد الصوت
اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها مناسبة لها نحو يقول يبيع يخاف وتسمى
لينا اذا كانت ساكنة ولم يكن حركة ما قبلها مناسبة نحو قول وبين ولعدم تحمل الحر
كات تخشى فان قلت ان الفرق بين المد واللين ظ لان حروف المد هي التى يكون
ساكنة وحركة ما قبلها مناسبة لها لما ذكرنا فقيل هذا فح لا وجه لقوله بمعنى واحد
قلت ان المراد به الواحدة بحسب ما صدق عليهما لا بحسب مفهومهما تأمل
قال يسمى معتلا ومثالا اقول ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال ولقائل ان
يقول لا وجه لتخصيص المعتل لما كان حرف العلة فى اوله لان غير مستوية الاقدام
فيه ويمكن ان يجاب عنه بانه لما كان حرف فى اوله فصار كانه هو المعتل لانه يبتدا
درمن اول الوهلة اعتلاله اليك ولانه لا يجب الاطراد فى التسمية وانما
سمى بالمثال لمماثلة الصحيح فى احتمال الحركات وعدم الاعلال نحو وعد وعد
ويتر وييسر ولان المثال فى اللغة المشابه فسمى به لان امره يشبه امر الاجوف
فى الوزن نحو عد وزن ولان المثال من المثول وهو الانتصاب ومنه تسمية علم الامر
لا يرط مثال لا لانتصابه امامه فسمى هو به لانتصاب حرف العلة فى اول المثال فان قلت
لم لا يعل الواو والياء اذا كانتا فى اول الكلمة نحو وقرو يئس قلت لقوة المتكلم عند
الابتداء و لئلا يلزم الاجحاف بالحذف او لئلا يلتبس بالمضارع او المصدر فى نفس الحروف
بالاعلال عند العوض بالتاء تأمل ويسمى اجوفا اقول انما سمى به لخلو وسط الذى هو
بمنزلة الاجوف من الحيوان عن الحرف الصحيح او لوجود الحرف العلة فيما هو كالاجوف
او قيل له معتل العين لوقوع حرف العلة فى عين فعله وقيل له ذو الثلث لصيرورته على

لخلو بيا

ثلثة

ثلثة احرف اذا كان متكلم الماضى واحدا مثل قلت وبعت وفيه نظر لانه لا يستلزم هذا
اختصاص هذا الاسم الاجوف الثلاثى لان غيره ليس على ثلثة احرف اذا كان المتكلم واحدا
نحو اقمت واستقمت وغير ذلك مع انهم يسمونها ايضا بذى الثلثة ويمكن ان يجاب عنه بان
يقال انه على ثلثة احرف نظر الى الاصل لان اصل اقمت واستقمت قمت فح لا يرد الاشكال
فان قلت ليس المتكلم الواحد على ثلثة احرف فى الماضى لان الثالث ضمير الفاعل فح يكون على
حرفين قلت ان اطلاق الحرف على الثالث ليس باصطلاح النحاة بل المراد منه انه على ثلثة احرف من
حروف الهجاء ولا ريب انه كذلك فاحفظ فانه بحث مليح قال سمى ناقصا اقول انما سمى به
لنقصان الحرف فى حال الجزم نحو لم يضرب ولم يرم ولم يرض او لنقصان الحركات
فى الرفع مثل يغزو ويرمى ويرض وقد قيل ذوات الاربع عند اخبار نفسك نحو
غزوت ورميت ورضيت فيه ما فيه وقيل له معتل اللام لوجود حرف العلة فى لام
فعله مثل غزى ورمى ورضى قال يسمى اللفيف المقرون اقول انما سمى به لالتفاف حرف
العلة واجتماعهما فيه على سبيل الاقتران مثل طوى وقيل له معتل العين واللام لوقوع
حرف العلة فى عين فعله ولامه نحو قوى قال ويسمى اللفيف المفروق اقول انما سمى به لانه
ماخوذ من اللف بمعنى الخلط لانه قد الحرف الصحيح بحرف العلة نحو وقى اعلم ان
حكم عين فعله اللفيف المقرون كالصحيح عدم الاعلال ولام فعله كالناقص فى الاعلال و
حكم فاء فعله ولام فعله من اللفيف المفروق كالمثال والناقص فى الاعلال تأمل قال يسمى مضا
عفا اقول هو على معنيين لغوى واصطلاحى والمضاعف فى اللغة اسم مفعول من باب المفاعلة
وفى الاصطلاح اجتماع الحرفين المتجانسين او المتقاربين يسكن فى كلمة واحدة او كلمتين
من غير فصل او به نحو مد وقيل له وقالت طائفة وزلزل ويقال له الاصم لانه لا يحصل

الا بتكرير الحرف كما ان الاصم لا يسمع الا بتكرير الصوت وقيل الاصم من فقد سمعه
وقيل لا يسمع الصوت الخفي **قال** يسمى مهموز الفاء آه **اقول** المهموز هو الذي كان
احد اصوله همزة مثل مهموز الفاء والعين واللام نحو اخذ وسال وقرا **قال** اقسام ستة
اقول وهي المثال والاجوف والناقص والمضاعف والمهموز وجه الحصر عليها
هو ان كل كلمة لا يخلو من ان يكون من حروفها الاصلية حرف علة او ملحقها فان كان الا
ول فهو لا يخ اما ان يكون على طريق الانفراد وعلى طريق الاجتماع فان كان الاول فهو على ثلثة
اقسام لانها اما ان يكون في موضع الفاء او العين واللام فالاول المثال والثاني
الاجوف والثالث الناقص وان كان الثاني وهو اللفيف وان كان الثاني وهو وجد فيه ملحق حرف
العلة فهو لا يخ اما ان يكون على طريق الانفراد وهو المهموز او على طريق الاجتماع وهو المضاعف
اعلم ان هذه الاقسام الستة سبعة في الحقيقة وهي ظاهرة على من له ادنى وكرهه في متن
الكتاب والله اعلم بالصواب **قال** نحو قول **اقول** اصله قول فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار كال وكذا الحال في اعلال كال اصله كيل فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار كال وكذا باع في الاعلال **قال** نحو غزا ورمى **اقول** اصلهما غزو
ورمي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصار غزى ورمى فان قلت لم
كتبت الالف اذا كانت مقلوبة عن الياء على صورة الياء قلت اشعار الجواز امالتها فان قلت
لم لم يجز قلب الواو والياء الفا في التثنية في غزوا ورميا قلت لئلا يلتبس بالمفرد عند
حذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين **قال** نحو اقام واباع **اقول** اصلهما اقوم
ابيع على وزن افعل فنقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما ثم قلبتا الفا لتحركهما في الا
صل وانفتاح ما قبلهما الان فصار اقام واباع وكذا اجاب واطال **قال** وتقول في

تثنيتهما غزتا ورمتا **اقول** الاصل فيهما غزوتا ورميتا فقلبت الواو والياء الفا
ثم حذفت الالف لسكونها وسكون التاء لان التاء كانت ساكنة في الاصل فحركة بحركة الف
التثنية لعدم قبولها الحركة فكانت حركة التاء عارضة والعارض كالمعدوم فصار غزتا
ورمتا **قال** وتقول في جمع المؤنث من الاجوف قلن وكلن **اقول** اصلهما قولن وكيلن
فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين من
الالف واللام فبقي قلن وكلن بفتح الفاء فيهما ثم ضمت القاف وكسر الكاف لتدل لان
على الواو والياء المحذوفين فصار قلن وكلن وكذا اوصن وحفن ظ وبعن فاحفظ فانه
بحث لطيف **قال** نحو خشي وخشيت **اقول** فان قلت لم ترك الياء على حالها اذا كان ما
قبلها مكسورا قلت للموافقة والمجانسة **قال** يوسر **اقول** اصله يوسر فقلبت
الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وليكون موافقا بحركة ما قبلها فصار يوسر وكذا يودع
اصله ييدع يقال ايدع الرجل الحج على نفسه اي واجبه وذلك اذا انتطت لاحرامه **قال**
ثم قلبت الواو ياء **اقول** لكسرة ما قبلها فصار قيل فان قلت لم قلبت الواو الساكنة
الساكنة
ما قبلها يا في صين وقيل جوابه ما مر انفا اعلم ان مثل قيل يجوز الاشمام وهو
ضم الشفتين فانك تقصد الى تلفظ الضمة فان قلت ما الفرق بينه وبين الروم
قلت ان في الروم حظا للاعمى والبصير معا بخلاف الاشمام فان فيه لاحظ الا للبصير ولا
يجوز الاشمام في اقيم لان جوازه المدلالة على ان ما قبلها حرف العلة مضموم في الاصل
وما قبل اقيم ليس بمضموم في الاصل وكذا لا يجوز في مثل اجيب الاشمام لعدم
الضمة الاصلية فيما قبل الياء وقد اجاز بعض الافاضل في مثل قيل وقول لا اصله
قول فحذفت كسرة الواو لاستثقالها عليها فصار قول وكذا صون في صين فاحفظ

فانه بحث عجيب قال والاصل عيو اقول قلبت الواو ياء لتطرفها [illegible]

ماقبلها وليوافق حركة ماقبلها ولان الخفيفة كالسكون كالواو الساكنة اذا

كانت مكسورة ماقبلها قلبت ياء وكذا قلبت في الخفيفة ولئلا يلزم الخروج من الكسرة

الحقيقية الى الضمة التقديرية تأمل قال نحو يقول ويكيل ويخاف اقول الاصل يقول

بضم الواو على وزن يفعل ويكيل بكسر الياء على وزن يفعل ويخوف بفتح الواو فنقلت

حركة الواو والياء الى ماقبلهما لاستثقال الحركة على الواو والياء مع كون ماقبلهما صحيحا

ثم قلبت واو يخوف الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها الان فصرن يقول ويكيل ويخاف

وكذا ايصان وباع في الاعلال قال لاستثقال الضمة آه اقول قوله لاستثقال الضمة

الجار والمجرور في الاستثقال الضمة متعلقة الى اسكنت قال ولن يخشى اقول

فان قلت لم تقلب في لن يخشى قلت لوجود الفتحة الخفة في الياء ظ في الالف

ومع عدم قبول الالف الحركة قال فاجتمع الفان احدهما الف الفاعل اقول فان

قلت لم لم تحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين قلت لئلا يلتبس بالماضي لاسما

في الاضافة قال فحذفت الياء وبقي التنوين اقول فان قلت لم حذفت

الياء ولم يحذف التنوين قلت لانه علامة المتمكن في الاسم والعلامة لاتحذف

قال والاصل مقوول اقول فنقلت ضمة الواو الى القاف لاستثقال الضمة على الواو

فالتقى الساكنان فحذفت الواو المولودة عند سيبويه والواو غير المولودة عند

الاخفش فصار مقول فعند الاول وزنه مفعل بضم العين وعند الثاني وزنه

مفول بسكون الواو فان قلت الواو المولودة علامة والعلامة لاتحذف قلت نعم لكن

اذا وجدت علامة اقوى منها يجوز حذفها فيها وههنا وجدت علامة اقوى

منها

منها وهي الميم وقيل انها ليست علامة بل هو اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلا

مهم كما مر وكذا مصون في الاعلال في الاختلاف قال ادغمت الاولى في الثانية اقول

لان الادغام يفيد الخفيفة والفصاحة بخلاف المكرر قال والاصل مرموي

مخشوي اقول اجتمع الواو والياء فيهما وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو

ياء ثم ادغمت الياء في الياء الى الاخف اولى قال وتقول في التثنية آه اقول فان قلت انما ذكر

في اعلال غزتا ورمتا يقتضي ان لايجوز قوله لا احركة اللام عارضة بسبب الف التثنية

فلم يلزم اجتماع الساكنين بل يلزم اجتماع ثلث سواكن قلت ان هذا قياس مع

الفارق تأمل ولان اللام اصلية بخلاف التاء قال والناقص الواوي اقول وتقول

فيه يغزو ويدعو اصلهما يغزو ويدعو فحذفت الحركة منهما واكتفى فصارا ايضا

يغزو ويدعو في المعروف واما في المجهول فيقال يغزى ويدعى بقلب الواو ياء فيهما ثم الفا

ثم الفا قال والامر والنهي اقول وفيه نظر لان الامر والنهي ليس فيهما الواو سواء

كان مجهولا او معروفا فكيف تقلب ياء لان علامة الجزم في الناقص وقف سقوط

لام الفعل وهذا من قبيل ثبت ياء تأمل ارشدك الله الصراط المستقيم امين

يا ارحم الراحمين قال لان من فروع الماضي آه اقول يعني لما جاز قلب الواو ياء في

الماضي المجهول نحو غزي ودعي جاز في فروعه وهي المضارع والامر والنهي نحو

يغزى لتغز يالاتغز قال المعروف اقول بحذف فاء الفعل الفعل معتل الفاء لوقوعه

بين ياء وكسرة فان قلت ما الضرورة في وقوعه بين ياء وكسرة قلت لانه يلزم

الخروج من الكسرة التقديرية والهبوط من الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية

وذلك ثقيل وانما قال المعروف لانه لو كان من المجهول لم يسقط فاء فعله

لعدم لزوم ذلك فان قلت ان الواو وقعت بين ياء وكسرة في باب الافعال
نحو يوحد فلم لم يحذف منه قلت لانه لا يقع في تقدير لان اصل يوعد ياوعد قال
وصب يصب اقول فان قلت قد حذفت الواو في مثل يهب ويسع ويقع و
يدع ويضع مع انها لم تقع بين ياء وكسرة قلت لانها انها لم تقع بين ياء وكسرة لا
نها في الاصل يفعل بكسر العين ففتح العين في كل واحد منها لاجل حرف الحلق فيكون
الحذف من يفعل بالكسر لا يقال لم لم توعد الواو بعد الفتح كما عاد في قوله تعالى لم يلد
ولم يولد لانا نقول ان الفتح فيها عارض كالمعدوم قال لا يتغير نحو طوى اقول
لو اعلت عين طوى وشوى كما اعلت لانهما بقلبهما الفا للزم الاعلال
ان في كلمة واحدة او لزم الاجحاف من الحذف لالتقاء الساكنين فان قلت
قد جاز اعلالان في كلمة واحدة نحو يقي اصله يوقي فحذفت الواو لوقوعه بين و
كسرة ثم حذفت ضمة الياء لثقلها عليها قلت نعم لكن يجوز الاعلالان اذا
كانا في تلفين وهيهنا كذلك ومع عدم لزوم الاجحاف قال وتقول ل
في امره اقول اعلم ان اصل ق اوقي بالقياس لكن سقط الواو في مضارعه لاجل
قلناه ثم حذفت الياء علامة للجزم فبقي على حرف واحد ثم زيدت الهاء لئلا يلزم
الوقف على الحركة وانما زيدت الهاء دون غيرها لانها اين الحروف فان قلت
لما عادت الياء في التثنية قال واما المضاعف اه اقول وقد بينا معناه ولكن
بقي انواعه وهي اربعة الاول واجب اذا اجتمع حرفان متحركان متجانسان في كلمة واحدة
نحو مد يمد وسود يسود واقشعر يقشعر وغير ذلك من الامثلة اصلها مدد يمدد وسودد
يسودد واقشعرر يقشعرر فادغمت الحرف الاولى في الثانية بعد حذف حركتها ونقلها الى ما قبلها.

فان قلت لم وجب الادغام في مثل هذه الكلمات قلت لدفع الثقلة الحاصلة
عن التكرار الموجبة الموجبط التعذر في النطق لانه شبه المشي بقيد والثاني
جائز اذا اجتمع حرفان متجانسان في كلمة واحدة والثانية ساكنة عارضة نحو لم يمد
ولم يمدد ولا تمد بالحركات الثلث والفك والثالث لازم اذا اجتمع الحرفان المتجا
نسان في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة دايمة نحو مد مصدرا والرابع ممتنع
اذا اجتمع الحرفان المتجانسان في كلمة واحدة والثانية ساكنة لازمة وذلك
السكون يحصلها باتصال الضمير البارز المرفوع المتحرك وتنونه في الماضي كنا، الخطاب والمتكلم
ونون جمع المؤنث مطلقا نحو مددت الى مددن ومددت الى مددتن ويمددن
وتمددن وامددن ولا تمددن فان قلت لم امتنع الادغام اذا كان الاول متحركا
والثاني ساكنا مع ان التكرار حاصل فيه لعدم الثقلة ومع حصول الخفة با
سكان الثاني فان قلت لم لم تحذف احدهما قلت لئلا يلزم الترجيح بلا
مرجح قال والميم مضموم في الثلث اقول يجوز الحركات الثلث في نحو مد كما
قلنا فان قلت لم جاز الحركات الثلث فيه قلت اما الضم فلاتباع عين فعله واما
الفتح فللخفة واما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر اولى كما مر اعلم
ان المضاعف لا يجيء الا من دعايم الابواب وهي فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع نحو عض يعض فان قلت لم لم يجيء من غيرها
قلت لئلا يلتبس بعض ابواب المضاعف بعضا او لكثرة استعمال هذه
الابواب بخلاف باقي الابواب واعلم انه لا يجوز فر وعض لعدم الاتباع فاحفظ فانه
بحث لطيف قال واما المهموز اقول اعلم ان الكلمة فيها الهمزة حكمها حكم الصحيح

في عدم الاعلال والتغير لان الهمزة حرف الصحيح بشهادة قبولها الحركات المختلفة
نحو آمن واومن وايمانا فاصل الاول آمن فقلبت الهمزة الثانية الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها ليكون موافقا حركة ما قبلها وهي الفتحة والالف بوا
فقها في كونها عبارة عن الفتحتين فصار آمن وهو فعل ماض من باب الافعال
ولا كن يشبه ان يكون ماضيا من باب المفاعلة من المهموز الفا لانهم اكتفوا بالفرق
والتقدير وهو ان الف باب المفاعلة ليست بمقلوبة عن شيء اصلا بخلاف
الف باب الافعال او يفرق من مضارعها كما يفرق بعض من مضارعهما
وهو يفر وبعض لان المضارع من باب الافعال من المهموز الفاء يجيء على وزن
يفعل نحو يؤمن او يومن بمد الياء بخلاف المضارع من باب المفاعلة من المهموز
الفاء فانه يجيء على وزن يفاعل نحو يامن بمد الهمزة او يفرق من مصدرهما نحو ايمانا
من باب الافعال ومنامنة بمدة الهمزة من باب المفاعلة لكن بقي الالتباس بين المصدر السماعي من باب
المفاعلة نحو ايمانا كما بين القياسي من باب الافعال نحو ايمانا تامل واصل الثاني اؤمن بضم الهمزة الاولى
فقلبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ليكون موافقا حركة ما قبلها وهي الضمة والواو
توافقها في كونها عبارة عن ضمتين فصار اومن وهو فعل ماض من باب الافعال والكلام فيه كالكلام
في آمن بمد الهمزة فاحفظ فانه بحث غريب واصل الثالث ايمانا بكسر الهمزة الاولى فقلبت الهمزة
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ليكون موافقا حركة ما قبلها وهي الكسرة والياء توافقها في كونها
عبارة عن كسرتين فصار ايمانا يجوز تركها على حالها وهي كون الهمزة ساكنة وتحرك
ما قبلها نحو راس يجوز قلبها اي قلب الهمزة بحرف يجانس حركة بحرف الذي فيما قبلها نحو راس
بالالف قال نحو ياكل بفتح ما قبل الهمزة الساكنة وهو مثال لما يجوز فيه الترك
والقلب

والقلب وايذن بكسر ما قبل الهمزة هو مثال ايضا لما يجوز الترك والقلب ويومن
بضم ما قبل الهمزة وهو مثال ايضا لما يجوز فيه الترك والقلب فالمثال الاول مثال
لما يكون مفتوحا ما قبل الهمزة الساكنة والمثال الثاني مثال لما يكون مكسورا ما قبل الهمزة
الساكنة والمثال الثالث مثال لما يكون مضموما ما قبل الهمزة الساكنة قال لا
تتغير الهمزة اقول فان لم لم تتغير الهمزة اذا كانت متحركة وما قبلها ايضا
كذلك نحو سأل وقرأ قلت لعدم المحل نقل حركتها فان قلت الفتحة في حكم السكون
فلم لم تقلب الهمزة الفا في نحو سأل وقرأ كما قلبت في السكون نحو راس قلت فصارت
فتحة قوية بمقارنة مثلها يجوز ان يحصل من المقارنة والاجتماع ما لا يحصل عند
الانفراد والافتراق كقوة الحبل المؤلف من المشوشات فان قلت اذا كانت الهمزة
متحركة وما قبلها حرف ساكن فلم جاز الوجهان وهو الترك والنقل قلت واما الترك
على حالها ولكون الهمزة حرفا صحيحا كما قلنا وانقل حركتها الى ما قبلها فلوجود
محل النقل مع ازالة الشدة لان الهمزة حرف شديد عندهم قال وقد قرئ باثبات الهمزة
وتركها اقول فان قلت فباي وجه حذفت الهمزة ولم تحذف اللام لاجل التقاء الساكنين في قوله تعالى واسأل القرية بعد نقل حركة الهمزة الى السين الساكن قلت لان الهمزة
لما علت الحقت بحرف العلة فكانت ضعيفة والضعيف بالحذف اولى والبق
كما مر فاحفظ فانه بحث لطيف قال والامر من الاكل والاخذ والامر اقول
فان قلت لم قال المص رحمه الله والامر من الاكل والاخذ والامر ليس منها بل من مضارعها قلت
تنبيها على ان الاصل وهو المصدر قال غير القياسي اقول لان القياسي هو ان يجيء آكل
وآخذ وآمر لكن يجيء كل وخذ ومر شاذ وقد جاء على القياسي في افصح الكلام نحو قوله تعالى

مع الامر

وأمر اهلك بالصلوة الآية. قال وقد يكون في بعض المواضع لا يتغير المعتلات
م قوله فان قلت لم لم يعل عور مع وجود مقتضى الاعلال قلت لان ما قبل الواو
في حكم عين اعور في السكون معناهما واحد فان قلت لم لم تقلب ياء بنقل حركتها
الى ما قبلها قلت لان ما قبل الياء ليس بساكن كالصحيح تنقل حركتها اليه ثم تقلب الفا ولا
متحرك كالصحيح تقلب الفا فان قلت لم لم يعل اعور بالنقل والقلب لا
لتقاء الساكنين قلت لئلا يلتبس بمضاعف باب افاعل فان قلت لم لم يعل
اعتور قلت لان ما قبل الواو في حكم الف تجاور فان قلت لم لم يعل تجار ربنا
على ان السكون ليس بحاجز حصين قلت محمول على جاور وانما لم يعل استوى
واستوى وطوى وشوى وزين وقول وابيض واسود وغير ذلك قلت لئلا
يلزم اجتماع الاعلالين او عدم البناء هذا آخر ما اوردناه وقصدنا فكره مع
عترافي بالعجز والقصور في تحقيق الحقايق مع قلة الشعور ولكن الله من
علي باتمام هذا الكتاب ليستفيد منه اهل عين تاب وارجو منهم ان لا ينسوني من
الدعاء كدعاء الناس للاحباء فان ظهر عيب فيما اخرج خاطري فوجه لان فوق
كل ذي علم عليم فاني مذهب ومقدور ومقدور الاوراق مع ان ربي عفو رحيم
الحمد لله الذي اولا وآخرا على حسن توفيقه بالاتمام في ابتداء هذه الاوراق
وانتهائه في اغرب وقت

ولرقة واكرم حبي والطف وهو اليوم
الحق السعيد العاكف من ذي الحرام وهو العبد
الملك الوهاب هذا كتاب شكري [illegible] المقصود وقد وقع الفراغ
في يوم الثلث في وقت الظهر تاريخ سنة

تمت تمت بعون الله

ناصر اصلنده نصر ايدي باب نصردن حرف حذف ابتداء
سبب الفاء والعين اسم فاعل اجل الجون بر الفا كتوردك
اجتماع ساكنين اولدي اجتماع ساكنين ندن ناصر اسم
فاعل القندي نوندن اجتماع ساكنين ندن اوتورن فتحه
اضعف حركات نون نون فتحه وبردك ناصر اولدي
سقلت نع الجون صاديك ضمه ين كسره يه تبديل ابتداء ناصر
اولدي اسمك اسميه تنبيه اصل تنيني فعل حرف عدم
مشابهت لالت اشتك الجون اسمك آخرين منون
قلدق ناصر اولدي

ناصران اصلنده ناصر ايدي تثنيه حالت رفعي دلالت اتسك
الجون آخرينه بر الف بر نون كتوردك ناصره مفردنك حركسند بالتنويندن
عوض آخرينه بر الف بر نون كتوردك ناصران اولدي

ناصرون اصلنده ناصر ايدي جمعك حالت رفعي دلالت اتسك
الجون آخرينه بر واو بر نون كتوردك باخوده مفردنك حركسندن
بالتنويندن عوض آخرينه بر واو بر نون كتوردك ناصرون اولدي

ناصرة اصلنده ناصر ايدي علامت تأنيثي الجون آخرينه بر تا كتوردك
تنوين تابه ويردك ناصرة اولدي

ناصرات اصلنده ناصرة ايدي جمع مونث مصحح بنا الجون آخرينه بر الفا
بر تا كتوردك ناصراتت اولدي علامتين تأنيثين جمع اولدي اولمسك
الجون اولكي تاي حذف ايتدك الفا ايه ويردك ناصرات اولدي

ناصرتان اصلنده ناصرة ايدي تثنيه حالت رفعي دلالت اتسك الجون
آخرينه بر الف بر نون كتوردك باخوده مفردنك حركسندن بالتنويندن عوض
آخرينه بر الف بر نون كتوردك ناصرتان اولدي

منصوران اصلنده منصور ايدي تثنيه حالت
رفعي دلالت اتسك الجون آخرينه بر الف بر نون
كتوردك باخوده مفردنك حركسندن بالتنويندن
عوض آخرينه بر الف بر نون كتوردك منصوران اولدي



اعودی

اعوذ بالله مع بسم الله الله اكبر

اعوذ بالله مع بسم الله الله اكبر وبعده ثنا

الله اكبر وبعده صلوة الله اكبر الله اكبر عىلوو

اوچ یوز التمش بکون

اگر خارشلق ده ده ستوان

قاوف وتیه توتوه الوب بزره کوربا

یرانتزه ورلوکمد

عشق جانفع

وچ کره حروف بودرکی

بیکی بوش مالکی وودرنسه سختن ماه

اوچ یوزالی

لرار اوچ اوچ

بیدیکار اوچ اوچ مسقال ذخم

[illegible]

سنه ۱۲۲۸

يقّتّل ويبدّل ويعزّر ويبزّع ويبسّم ويخصّم ويفضّل

اصله يقتتل اصله يبتدل اصله يعتزر اصله يبتزع اصله يبتسم اصله يختصم اصله يفتضل

قلبت التاء دالا ثم الدال الى الزاء

قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا

قلبت التاء طاء ثم الطاء ضادا

ويطّلم اصله يطتلم

وينظّر اصله ينتظر

اِشّبّه اصله اشتبه

اِطّهّروا امر حاضر من تطهّر يتطهّر بعد ما نقل ... قلبت التاء طاء فاجتمع طاءان

يسّمّعون فعل مضارع من تسمّع يتسمّع

اِسّمّع فعل ماضي من استمع يستمع قلبت التاء سينا

مُدهامّتان اسم فاعل من اِدهامّ يدهامّ

ضاروب امر حاضر من اضورب يضورب

نبّا فعل ماضي من نبّي ينبّي

نَشا مصدر من نشوى ينشوى

رِيْغ مصدر من ارتّغ يوئّغ

خَف اصله اِخوف امر حاضر من خوف يخوف

قالٌ اصله قاول قلبت الواو الفا اسم فاعل

صِر امر حاضر من صار يصير

مَشْيٌّ اصله مشوى قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء اسم مفعول من مشى يمشي

رَ اصله اِرأ نقلت حركة الهمزة الى الراء فسقط الهمزة لحركة الراء امر حاضر من رأى يرأى

قِ امر حاضر من وقى يقي

اِتِ امر حاضر من اتى ياتي

اِقامة مصدر من اقوم يقوم اصله اقوام نقلت حركة الواو الى القاف فقلبت الواو الفا فاجتمع ساكنان [illegible]

[illegible]

مَسِيرٌ اصله مسيور نقلت ضمة الياء الى السين فاجتمع ساكنان احدهما الياء والاخر واو المفعول فحذفت واو المفعول فكسرت السين ليصح الياء فصار مسير

تكتلين فعل مضارع اصله تكتلين

تكون فعل مضارع اصله يكون

رامي اسم فاعل من رمي يرمي اصله راميون نقلت ضمة الياء بعد سلب حركتها الى الميم فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار راميون فاضيف الى ياء المتكلم فسقط النون فصار رامي

ايلنال فعل امر

متكثون اسم فاعل

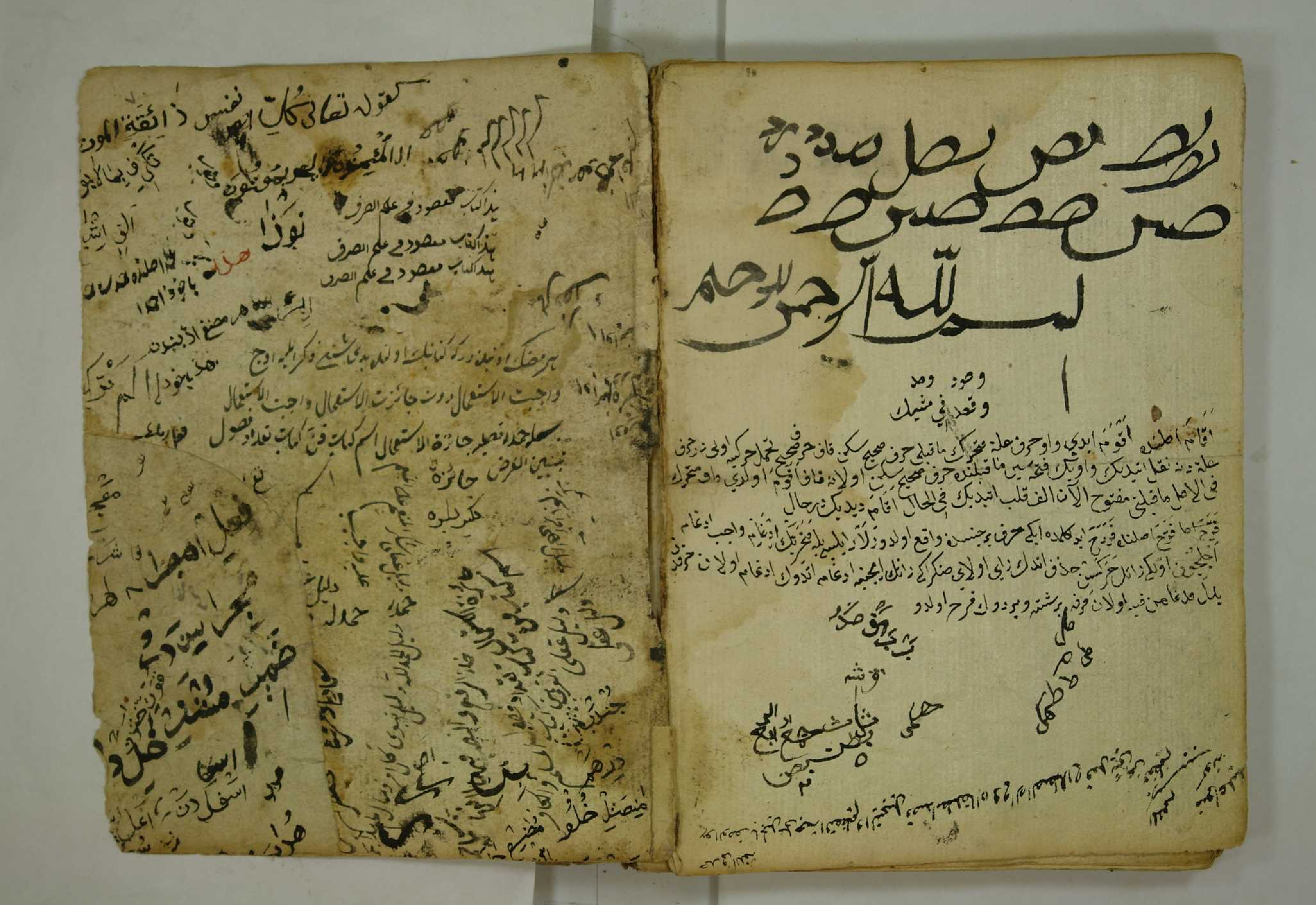
مستنزرات اسم فاعل

متكاكي اسم فاعل

مرمي اسم [illegible]

اِرتقعوا امر حاضر [illegible]

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

وصد وعد

وقعد في مثيك

اقام اصلنده اقوم ایدی واو حرف علت متحرك ماقبلی حرف صحیح ساكن قاف حرف صحیح تحمل حركه اولی ز حرف علت دن نقل ایتدیك واوك فتحه سی ماقبلنده حرف صحیح ساكن اولانه قاف اقوم اولدی واو متحرك في الاصل ماقبلی مفتوح الآن الف قلب ایتدیك في الحال اقام دیدیك ز رجال

فتح اما فتح اصلنده فتح ایدی كلمه ده ایكی حرف بر جنسدن واقع اولدی ز لازم ایلمسی بله متحركتك ادغام واجب ادغام اجلچون اولكی زائل حركسن حذف ایتدیك زایی اولای صنكره زائك الجنه ادغام ایتدوك ادغام اولان حروف یلمل مدغام فیه اولان حرفه برشته ویرده اك فرح اولدو

هذا كتاب مقصود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب والصلوة والسلام
على نبيه محمد الزاجر عن الاذناب الحاث على طلب الصواب
وعلى آله وصحبه خير الآل وخير الاصحاب اما بعد فان العربية
وسيلة الى علوم الشرعية واحد اركانها التصريف لانه يصير
القليل من الافعال كثيرا والله الموفق والمرشد الافعال على ضربين
اصلي وذو زيادة فالاصلي ثلاثي ورباعي فالثلاثي ما كان ماضيه
على ثلثة احرف وهو ستة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وضمها في الغابر والثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر والخامس
فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر والسادس فعل يفعل بكسرها في الماضي
والغابر وما كان مختصا بالباب الثالث لا يكون الا عينه او لامه
من حروف الحلق الا ابى يابى شاذ وحروف الحلق ستة الحاء

والخاء

والخاء والعين والغين والهاء والهمزة والرباعي ما كان ماضيه
على اربعة احرف وهو باب فعلل وهو باب واحد وقد يكون ستة
ابواب ويقال له الملحق بالرباعي وهو باب فوعل نحو حوقل وفعول
نحو جهور وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو عثير وفعلى نحو سلقى و
فعلل نحو جلبب واما المزيد فيه فنوعان مزيد على الثلاثي ومزيد على
الرباعي فمزيد على الثلاثي على اربعة عشر بابا وهو ثلثة انواع رباعي
وخماسي وسداسي فالرباعي ثلثة ابواب افعل وفعّل بتشديد العين
وفاعل والخماسي خمسة ابواب انفعل وافتعل وافعلّ بتشديد اللام
وتفعّل بتشديد العين وتفاعل والسداسي ستة ابواب استفعل وافعوعل
وافعوّل بتشديد الواو وافعنلل وافعنلى وافعالّ بتشديد اللام ومزيد
على الرباعي ثلثة ابواب افعنلل وافعلّل بتشديد اللام الاخيرة وتفعلل

فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر
وهي ستة الماضي والمضارع والامر والنهي والفاعل والمفعول

فاما المصدر فلا يخلو من ان يكون ميميا او غير ميمي فان كان غير ميمي وهو سماعي و
نعني بالسماعي انه يحفظ كل على ما جاء من العرب فلا قياس عليه لانه لا
قياس لمصدر الثلاثي ومصدر غير الثلاثي قياسي فان كان مصدرا ميميا
فينظر في عين الفعل المضارع فان كان مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي والزمان
والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء الا ما شذ نحو المطلع
والمسجد والمشرق والمغرب والمنسك والمجزر والمسكن والمنبت والمفرق
والمسقط والمحشر والمجمع بكسر العين في الجميع وان كان الفتح وان كان مكسور
العين فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء الا
المرجع والمصير فانهما مصدران وقد جاء بكسر العين في الجميع وان كان
الفتح وان كان والزمان والمكان منه مفعل بكسر العين هذا في الفعل
الصحيح والاجوف والمضاعف والمهموز [illegible]
والمعتل [illegible] مفعل بكسر العين واما في الناقص فالمصدر
والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من جميع الابواب

وفي المعتل

وفي المعتل الفاء مفعل بكسر العين من جميع الابواب واللفيف المقرون
كالناقص واللفيف المفروق كالمعتل الفاء وان كان الفعل زايدا على الثلاثي
فالمصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من كل باب يكون على وزن مضارع
المجهول من ذلك الباب الا انك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة والفاعل
منه بكسر العين واما الماضي فلا يخلو من ان يكون الفعل معروفا او مجهولا
فان كان معروفا فالحرف الاخير من الماضي مبني على الفتح في الواحد و
التثنية مذكرا كان او مؤنثا ومضموم في جمع المذكر وساكن في البواقي
عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الابواب والحرف الاول منه مفتوح من جميع
الابواب الا من الابواب السداسية والخماسية التي في اولها همزة فانها
همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهمزة
الوصل همزة ابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنين واثنتين واسم
واست وايمن وهمزة الماضي والمصدر والامر من الخماسية
وامر الحاضر من الثلاثي المجرد والهمزة المتصلة بلام التعريف

والهمزة الوصل محذوفة في الوصل ومكسورة في الابتداء الا ما اتصل بلام التعريف
وهمزة ايمن فانهما مفتوحتان في الابتداء وما يكون في اول الامر من يفعل بضم
العين فانها مضمومة في الابتداء تبعا للعين وكذلك مضمومة في الماضي المجهول
من الخماسي والسداسي وان كان الفعل مجهولا فالحرف التي قبل الاخير
مكسورة والساكن ساكن على حاله وما بقي مضموم فاما المضارع فهو
الذي في اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف زايدا على الماضي
وحرف المضارع مفتوح في المعروف من جميع الابواب الا من الرباعي اي رباعي
كان فانها مضمومة فيهن وما قبل لام الفعل المضارع مكسور في الرباعي
والخماسي والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل ويتفعلل فانها مفتوحة
فيهن وفي المجهول حرف المضارع مضموم والساكن ساكن على حاله
وما بقي مفتوح كله ما عدا لام الفعل فانها مرفوعة في المعروف والمجهول
ما لم يكن حرف ناصب ينصبها او جازم يجزمها واما الامر
والنهي فانهما يكونان على لفظ المضارع الا انهما مجزومان وعلامة

فيهما

الجزم فيهما

الجزم فيهما سقوط نون التثنية والجمع المذكر وواحدة المخاطبة وفي
البواقي سكون لام الفعل الصحيح وسقوط لام الفعل المعتل سوى
نون جمع المؤنث فان نونها ثابتة في الجزم وغيره وامر الحاضر من المعروف
يؤخذ منه حرف المضارع وتدخل همزة الوصل ان كان ما بعد حرف
المضارع ساكنا وان كان متحركا فيسكن اخره وهو مبني على الوقف و
والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ واما الفاعل فيتبع عين الفعل الماضي
فان كان مفتوحا فوزنه ناصر وان كان مضموما فوزنه عظيم وضخيم وان كان
مكسورا فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم ياتي على اربعة اوزان مريض
وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واحمر للمذكر وحمراء بالمد للمؤنث وجمعهما حمر
بضم الحاء وسكون الميم وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان وعطشان
للمذكر وعطشى للمؤنث بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعهما
عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان
واختصرت بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل وتركت ما عداه واما

المفعول من جميع الثلاثي فوزنه مجبور ومكثير وقد ذكرنا الفاعل والمفعول
من الزايد على الثلاثي في المصدر الميمي واوزان المبالغة جهول وصديق وكذاب
وفعل بضم العين والفاء ويقظ بفتح الياء وضم القاف ومدرار ومكثير
ولعنة بضم اللام وفتح العين فان سكنت العين من الوزن الاخير يصير بمعنى
المفعول فصل في تصريف الافعال الصحيحة بتصرف الماضي والمستقبل
والامر والنهي من المعروف والمجهول على اربعة عشر وجها ثلثة للغايب
وثلثة للغايبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة ووجهان للمتكلم رجلا
كان او امراة غير انه لا ياتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الامر والنهي والفاعل
يتصرف على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث لفظان والمفعول
يتصرف على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد
ونون التاكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهي من المعروف والمجهول
والمخففة كذلك غير انها لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث والمخففة
ساكنة والمشددة مفتوحة الا في التثنية وجمع المؤنث فانها مكسورة فيهما

وما فيهما
وما قبلها

وما قبلها مكسور في الواحدة الحاضرة ومضموم في جمع المذكر ومفتوح
في البواقي مثال الماضي نصر نصرا نصروا الى آخره ومن المجهول نُصر نُصرا نُصروا
مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون الى آخره ومن المجهول يُنصر يُنصران
يُنصرون الى آخره مثال الامر الغايب لينصر لينصرا لينصروا ولتنصر لتنصرا
لينصرن مثال الامر الحاضر انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن ومن
المجهول لتُنصر لتُنصرا لتُنصروا الى آخره وكذلك النهي في المعروف والمجهول الا
انه زيد في اوله لا وتقول في نون التاكيد المشددة لينصرن لينصران
لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان وفي الامر الحاضر انصرن انصران
انصرن انصرن انصران انصرنان وفي المخففة لينصرن لينصرن لتنصرن
بفتح الراء في الواحد المذكر وضمها في جمعه وفتحها في الواحد الغايبة
والمخاطب انصرن انصرن انصرن وكذلك النهي من المعروف والمجهول
مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون نصر ونصار بضم النون وفتح الصاد
والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة

ناصراتان ناصرة ونواصر مثال المفعول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات ومناصر مثال الرباعي دحرج يدحرج بكسر بفتح
الدال وسكون الحاء وسكون دحرجة بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج
وذاك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج
بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذا تصريف الملحق به مثال الثلاثي
المزيد فيه اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج
والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيهما وقد حذفت الهمزة من مستقبل
هذا الباب لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم وكذلك حذفت من الفاعل
والمفعول والنهي وامر الغايب اطرادا للباب وخرج يخرج تخريجا
وتخرجة بكسر الراء وفتح التاء فيهما فهو مخرج وذاك مخرج والامر خرج
بكسر الراء والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم يخاصم بكسر الصاد
مخاصمة بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم والامر
خاصم والنهي لا تخاصم ومجهول الماضي خوصم مثال الخماسي انكسر

ودحرجا

ينكسر

ينكسر بكسر السين انكسارا فهو منكسر وذاك منكسر والامر انكسر والنهي لا تنكسر
اكتسب يكتسب اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب والامر اكتسب والنهي لا تكتسب
اصفر يصفر بفتح الفاء اصفرارا فهو مصفر وذاك مصفر والامر اصفر
والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما وتكسر يتكسر بفتح السين فيهما تكسرا
بضم السين فهو متكسر بكسر السين والامر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين
فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح
بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام والامر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح
اللام فيهما فاما اذثر واثاقل فاصل الاول تدثر كتكسر واصل الثاني
تثاقل كتصالح فادغمت التاء فيهما فيما بعدها قلبت التاء دالا وثاء
ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لان الساكن لا يبتدا به
وتصريفه اذثر يذثر بفتح الثاء فيهما اذثرا بضم الثاء فهو مذثر بكسر
الثاء والامر اذثر والنهي لا تذثر بفتح الثاء فيهما وبفتح الدال و
الامر اذثر والنهي لا تذثر بفتح الثاء فيهما وبفتح الدال وتشديده

وهكذا وذاك منت

وذاك مدثر

في الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف فيهما اثاقلا بضم القاف فهو متثاقل
بكسر القاف وذاك متثاقل بفتح القاف والامر اثاقل والنهي لا تثاقل بفتح القاف
فيهما فالتاء مشددة في الجميع وتدحرج يتدحرج بفتح الراء فيهما تدحرجا
بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الراء
فيهما مثال السداسي استغفر بفتح الفاء يستغفر بكسر الفاء استغفارا
فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر والامر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر
الفاء فيهما اشهاب يشهاب اشهيبابا فهو مشهاب والامر اشهاب وذاك مشهاب به
والنهي لا تشهاب بتشديد الباء في الجميع الا في المصدر واغدودن يغدودن وذاك مغدودن به
بكسر الدال الثانية اغديدانا فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لا تغدودن
بكسر الدال الثانية في الثلاث واجلوذ يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر اللام
فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو في الثلاث والواو
مشددة في الجميع واسحنكك يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك
والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الثلاث واسلنقى

يسلنقي

يسلنقي اسلنقاء فهو مسلنق والامر اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف
في الثلاث واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر
والامر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر العين في الثلاث والراء مشددة
في الجميع الا في المصدر واحرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم و
الامر احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم في الثلاث فصل في الفوائد
اللازم قد يصير متعديا باحد ثلثة اسباب بزيادة الهمزة في اوله وحرف
الجر في آخره وتشديد عينه نحو اخرجته وخرّجته وخرجت به من الدار
وبحذف التاء من تفعلل وتفعّل مشددة العين ومكررة اللام المتعدي
يصير لازما بحذف اسباب المتعدي وبنقله الى باب انكسر وباب فعل يصير
لازما بزيادة التاء في اوله لا يجيء المفعول به والمجهول من اللازم لان اللازم
من الافعال ما لا يحتاج الى مفعول به والمتعدي بخلافه وباب فاعل يكون بين
الاثنين نحو ناضلته الا قليلا نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وباب
تفاعل ايضا [illegible] بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا وقد يكون لاظهار

تمّ

مالبُ في الباطن نحو تمارضت اي اظهرت المرض وليس مرض واذا كان فاء

الفعل مما من باب افتعل حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد و

الطاء والظاء يصير تاء افتعل طاء نحو اصطلح واضطرب واطّرد واذا

كان الفاء دالا او ذالا او زاء نصير التاء دالا نحو ادمع واذكر بادغام

الدال في الذال وازدجر وان كان الفاء واوا او ياء او تاء قلبت الواو

والياء والتاء تاء ثم ادغمت في تاء افتعل نحو اتّقى واتّسر واتّغر والحروف

التي تزاد في الاسماء والافعال عشرة مجموعها اليوم تنساه فاذا كانت

كلمة وعددها زايدة على ثلثة احرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف

فاحكم بانها زايدة الا ان يكون لها معنى بدونها نحو وسوس وابواب

الرباعي كلها متعد الا دحرج وابواب الخماسي كلها لازم الا ثلثة ابواب

افتعل وتفعّل وتفاعل فانها مشترك بين اللازم والمتعدي وابواب

السداسي كلها لازم الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي

وكلمتان من باب افعنلى فانهما متعديان فيهما اسرنداه واغرنداه ومعناهما

غلب

غلب عليه وقهره وهمزة افعل يجيء لمعان للتعدية نحو اخرجته وللصيرورة

نحو امشى الرجل اي صار ذا ماشية وللوجدان نحو ابخلته اي وجدته

بخيلا وللحينونة نحو احصد الزرع اي حان وقت حصاده وللازالة

نحو اشكيته اي [illegible] عنه الشكاية وللدخول في الشيء نحو اصبح الرجل

اي دخل في الصباح وللكثرة نحو البن الرجل اذا كثر عنده لبن وسين استفعل

ايضا يجيء لمعان للطلب نحو استغفر الله اي طلب المغفرة وللسؤال نحو

استخبر اي سئل الخبر وللتحول نحو استخل الخمر خلا اي انقلب الخمر خلا

وللاعتقاد نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وللوجدان نحو استجدت

شيئا اي وجدته جيدا وللرجوع نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة

اي قالوا انا لله وانا اليه راجعون وحروف المد واللين والزوايد

والعلة واحدة وهي الواو والياء والالف وكل فعل ماضي في اوله حرف

من هذه الحروف يسمى معتلا ومثالا نحو وعد يعد ويسر ييسر وان كان

في وسطه يسمى اجوفا نحو قال وكال وان كان في اخره يسمى ناقصا نحو غزا

ورمى وان كان فيه حرفان من هذه الحروف وان كان عينه ولامه
يسمى اللفيف المقرون نحو روى يروى فان كان فاءه ولامه يسمى اللفيف
المفروق نحو وقى يقى وكل فعل عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم
اولهما فى الاخر دفعا للثقل و يسمى مضاعفا نحو مد وكل فعل فيه همزة
فان كان فى اوله يسمى مهموز الفاء نحو اخذ اخذ وان كان فى وسطه يسمى
مهموز العين نحو سئل فان كان فى اخره يسمى مهموز اللام نحو قرا وكل
فعل خال من هذه الاقسام الستة يسمى صحيحا وقد مر بحث باب
الصحيح وسنذكره بحث الاقسام الستة على سبيل الاختصار
ان شاء الله تعالى باب المعتلات وهى المثال والاجوف
والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز الواو والياء اذا تحركتا وانفتح
ماقبلهما قلبتا الفا نحو قال وكال مثاله من الناقص نحو غزا ورمى
وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان الفا ولا تقلبان ايضا
من جمع المونث والمواجهة ونفس المتكلم لان الواو الساكنة والياء

السـاكنة

الساكنة لا تقلبان الفا الا فى موضع يكون سكونهما فيه غير اصلى
بان نقلت حركتهما الى ماقبلها نحو اقام واباع وتقول فى جمعهما غزوا ورموا
والاصل غزووا ورميوا قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فاجتمع
ساكنان احدهما الالف المقلوبة والثانى واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة
فبقى غزوا ورموا وتقول فى تثنية المونث غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فحذفت الالف لسكونها
وسكون التاء فى التقدير لان التاء كانت ساكنة فى الاصل فحركت لاجل الف
التثنية فحركتها عارضة والعارضة كالمعدوم وتقول فى جمع المونث
من الاجوف قلن وكلن والاصل قولن وكيلن قلبتا الفا لتحركهما و
انفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فبقى قلن وكلن
بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة والكاف الى الكسرة
لتدل الضمة على الواو والكسرة على الياء لان المتولد من الضمة الواو
ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الالف والياء اذا انكسر ماقبلها تركت

وتقول فى المفرد المونث غزت ورمت والاصل غزوت ورميت قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فاجتمع الساكنان احدهما الف المقلوبة والثانى التاء ثم حذفت الف المقلوبة فبقى غزت ورمت

التاء ح

على حالها ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة فتحة نحو خشي
وخشيت والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو ايسر يوسر
والاصل ييسر قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وتقول في مجهول
الاجوف قيل والاصل قول فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو فنقلت اليها
فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة
اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء والواو المتحركة اذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر
ما قبلها قلبت ياء نحو غبي والاصل غبو من الغباوة والغباوة عكس
الادراك ودعي مجهول دعا والاصل دعو وتقول في جمع المذكر من مجهول
الناقص غزوا والاصل غزيوا فاسكنت الزاء ثم نقلت ضمة الياء
الى الزاء وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو فبقي غزوا واذا كان الواو والياء
متحركتين يكون ما قبلها حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح نحو يقول
ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف وانما قلبت واو يخوف
الفا لكون سكونها غير اصلي وانفتاح ما قبلها وكل واو وياء متحركتين

اذا وقعتا

اذا وقعتا في لام الفعل المضارع مضموما وما قبلهما حرف صحيح ساكن
متحركة اسكنتا ما لم يكن منصوبة نحو يغزو ويرمي ويخشى
لاستثقال الضمة على الواو والياء والاصل
يغزو ويرمي ويخشى قلبت ياء يخشى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتحرك الواو والياء اذا كان منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي ولن يخشى
لخفة الفتحة عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول
في الجمع يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون
فاسكنت الواو والياء لاستثقال الضمة على الواو والياء ولوقوعهما
في لام الفعل ثم قلبت ياء يخشيون الفا لتحركها وانفتاح الشين فصار
يخشاون فحذفت الالف لالتقاء الساكنين احدهما الالف والآخر الواو
وصار يخشون فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدها واو الجمع فحذفت
ما قبل واو الجمع وضمة الميم من يرمون لتصح واو الجمع وتقول في الواحدة
المخاطبة تغزين والاصل تغزوين فاسكنت الزاء لاستثقال الضمة عليها

قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو الى الزاء وحذفت الواو لسكونها
وسكون الياء وتقول في اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل وكان
في الماضي قال فزيدت الالف لاسم الفاعل فاجتمع الفان احدهما الف
اسم الفاعل والثاني الالف المقلوبة من عين الفعل فقلبت الالف المقلوبة
من عين الفعل همزة وكذلك كائل واسم الفاعل من الناقص منصوب
في حالة النصب نحو رايت غازيا وراميا فلا يتغير وتقول في الرفع
والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والاصل غازو ورامي
فاسكنت الياء لما ذكرنا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء
ثم نقلت وبقيت التنوين الى ما قبلها فصار غاز ورام فاذا دخلت
الالف واللام سقط التنوين وبعود الياء ساكنة وتقول هذا
الغازي والرامي ومررت بالقاضي والرامي وتقول في اسم المفعول من
الاجوف مقول والاصل مقوول ففعل به كما ذكرنا وتقول
في بناء الياء مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف

ثم نقلت

فحذفت

فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرة الكاف لتدل على الياء المحذوفة
فلما انكسر الكاف صارت واو المفعول ياء واذا اجتمعت الواوان الاولى
ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى في الثانية نحو مغزو والاصل
مغزوو واذا اجتمعت الواو والياء الاولى ساكنة والثانية متحركة قلبت
الواو والياء وكسر ما قبل الياء الاولى لتصح الياء وادغمت الياء في الياء
نحو مرمي ومخشي والاصل مرموي ومخشوي وتقول في امر الاجوف
قل والاصل اقول فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لسكونها
وسكون اللام وحذفت الهمزة لحركة القاف وتقول في التثنية قولا
فعاد الواو لحركة اللام وتقول في امر الغايب من الناقص ليغز وليرم
وامر الحاضر اغز وارم بحذف الواو والياء لان جزم الناقص ووقفه سقط
لام فعله وفي الناقص الواوي تقلب الواو ياء في المستقبل والامر والنهي
المجهول نحو يغزى ولتغز لانه فرع الماضي وفي الماضي المجهول يصير
الواو ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي والاصل غزو واما المعتل الفاء فيقال لها

المثال فيسقط فاء فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفة اذا كان
فاؤه واوا من ثلثة ابواب فَعَلَ يَفعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
نحو وعد يعد وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب و
فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث وتقول في الامر
والنهي عد لا تعد وتقول هب لا تهب وتقول رث لا ترث وقد سقط الواو
باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطئ
يطئ ووسع يسع واما اللفيف فحكم عين فعله لحكم الصحيح لا تغير وحكم لام
فعله لحكم لام الفعل الناقص واما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله لحكم فاء فعله
المعتل وحكم لامه لحكم الناقص نحو وفى يفي وتقول في امره ق فحذف فاء فعله
كالمعتل وحذف لام فعله في الجزم والوقف كالناقص فبقي القاف مكسورة وزيدت
الهاء عند الوقف في الواحد المذكر قه وتقول في التثنية قيا وفي الجمع قوا وفي الواحد
المؤنث قي وفي الجمع المؤنث قين واما المضاعف اذا كان عين فعله ساكنة و
لامه متحركة او كلتاهما متحركتين فالادغام لازم نحو مد يمد والاصل مدد

يمدد

٨١

يمدد فنقلت حركة الدال الى الميم فبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى في الثانية
وان كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة فالاظهار لازم نحو مددن وان كانتا
ساكنتين فحركت الثانية وادغمت الاولى فيها نحو لم يمد والاصل لم يمدد
فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم فبقيتا ساكنتين فحركت الثانية وادغمت
الاولى فيها ثم فتحت لان الفتح اخف الحركات ويجوز تحريكها بالضم و
الكسر كما يذكر في الامر وتقول في الامر من يفعل بضم العين مد بضم الدال
ومد بفتح الدال وتقول من يفعل بكسر العين فر بالكسر وفر بالفتح والفاء
مكسورة فيهما ويجوز افرر بالاظهار وتقول من يفعل بفتح العين عض
بالفتح وعض بالكسر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالاظهار
وتقول من افعل احب يحب والاصل احبب يحبب فنقلت حركة الباء
الى الحاء وادغمت الباء في الباء وتقول في الامر احب واحبب بالادغام
والاظهار وكلما ادغمت حرفا ادخلت به التشديد واما المهموز فان كانت
الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها ويجوز قلبها فان كان ما قبلها مفتوحا

قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت يا، وان كان مضموما قلبت واوا نحو ايكل و
يؤمن وايذن ائمر مؤذن وان كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا
لا تتغير الهمزة كالصحيح نحو قرا وان كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على
حالها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها مثال قوله تعالى وسل القرية
والاصل واسئل القرية فنقلت حركة الهمزة الى السين فحذفت الهمزة لسكونها
وسكون اللام بعدها وقد قرئ باثبات الهمزة وتركها والامر من الاخذ والاكل
والامر خذ كل ومر على غير القياس وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح
وكلما وجدت فعلا غير الصحيح فقسه على الصحيح في جميع التي ذكرنا في باب الصحيح
من تصريفه ان اقتضى القياس الى ابدال حرف او نقل او اسكان فافعل و... الا
~~الصرف الفعل غير الصحيح كالصحيح~~ وقد يكون في بعض المواضع لا يتغير الفعل
فيه مع وجود المقتضي نحو عور واعوره استوى وغير ذلك فبعضها لا
يتغير لصحة البنا، وبعضها لعلة آخر والله اعلم وهو محقق الحالم
قدم الصرف بادغام واعلال بعون مصرف القلوب والاحوال
والصلوة على رسوله التعطيم
تاريخ
سنة ثنية وسبعين والف صاحبه ومالكه بابا زيدي
تاريخ سنة ... وسعى ابو ... غفر الله لهما